

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة حسنية بن بو علي
الشلف
معهد التربية البدنية والرياضية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية

تخصص: النشاط البدني الرياضي

الموضوع:

تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي
التربوي علي التحصيل الدراسي في الطور
الثانوي بولاية الشلف
* دراسة متممورة حول البعد التربوي *

إعداد: **ادرنموش عبد العزيز**
اد/بن عكي محند اكلي...رئيسا
د/شريف علي.....مقررا
د/حريتي.....عضوا
د/بن قناب علي.....عضوا

السنة الجامعية: 2008م/2009م

الرقم	فهرس الأشكال	الصفحة
الشكل رقم: 01	التمثيل البياني لنتائج السؤال الأول	135
الشكل رقم: 02	التمثيل البياني لنتائج السؤال الثاني	137
الشكل رقم: 03	التمثيل البياني لنتائج السؤال الثالث	139
الشكل رقم: 04	التمثيل البياني لنتائج السؤال الرابع	141
الشكل رقم: 05	التمثيل البياني لنتائج السؤال الخامس	143
الشكل رقم: 06	التمثيل البياني لنتائج السؤال السادس	145
الشكل رقم: 07	التمثيل البياني لنتائج السؤال السابع	147
الشكل رقم: 08	التمثيل البياني لنتائج السؤال الثامن	149
الشكل رقم: 09	التمثيل البياني لنتائج السؤال التاسع	151
الشكل رقم: 10	التمثيل البياني لنتائج السؤال العاشر	153
الشكل رقم: 11	التمثيل البياني لنتائج السؤال 11	155
الشكل رقم: 12	التمثيل البياني لنتائج السؤال 12	157
الشكل رقم: 13-أ	التمثيل البياني لنتائج السؤال 13-أ	159
الشكل رقم: 13-ب	التمثيل البياني لنتائج السؤال 13-ب	161
الشكل رقم: 14	التمثيل البياني لنتائج السؤال 14	163
الشكل رقم: 15	التمثيل البياني لنتائج السؤال 15	165
الشكل رقم: 16	التمثيل البياني لنتائج السؤال 16	167
الشكل رقم: 17	التمثيل البياني لنتائج السؤال 17	169
الشكل رقم: 18	التمثيل البياني لنتائج السؤال 18	171
الشكل رقم: 19	التمثيل البياني لنتائج السؤال 19	173
الشكل رقم: 20	التمثيل البياني لنتائج السؤال 20	175
الشكل رقم: 21	التمثيل البياني لنتائج السؤال 1:	177

179	التمثيل البياني لنتائج السؤال 2	الشكل رقم: 22
181	التمثيل البياني لنتائج السؤال 3	الشكل رقم: 23
183	التمثيل البياني لنتائج السؤال 4	الشكل رقم: 24
185	التمثيل البياني لنتائج السؤال 5	الشكل رقم: 25
187	التمثيل البياني لنتائج السؤال 6	الشكل رقم: 26
189	التمثيل البياني لنتائج السؤال 7	الشكل رقم: 27
191	التمثيل البياني لنتائج السؤال 8أ	الشكل رقم: 28أ
193	التمثيل البياني لنتائج السؤال 8ب	الشكل رقم: 28ب
195	التمثيل البياني لنتائج السؤال 9	الشكل رقم: 29
197	التمثيل البياني لنتائج السؤال 11	الشكل رقم: 30
199	التمثيل البياني لنتائج السؤال 12	الشكل رقم: 31
201	التمثيل البياني لنتائج السؤال 13	الشكل رقم: 32
203	التمثيل البياني لنتائج السؤال 14	الشكل رقم: 33
205	التمثيل البياني لنتائج السؤال 15	الشكل رقم: 34
207	التمثيل البياني لنتائج السؤال 16	الشكل رقم: 35

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
الجدول رقم: 01	جدول 1-4 ﴿ للاكول هول ﴾ يمثل أهداف مرحلة المراهقة	81
الجدول رقم: 02	جدول يمثل متوسط الطول و الوزن عند المراهقين	92
الجدول رقم: 03	جدول يمثل توزيع افراو العينة الخاصة بالتلاميذ و توزيع افراو العينة الخاصة بالاساترة	127
الجدول رقم: 04	نتائج السؤال الأول : كيف ترى ممارسة التربية البدنية و الرياضية ؟	134
الجدول رقم: 05	نتائج السؤال الثاني: بماذا تشعر بعد نهاية حصة التربية البدنية والرياضية	136
الجدول رقم: 06	نتائج السؤال الثالث: هل تساعده حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق نتائج و راسة إيجابية؟	138
الجدول رقم: 07	نتائج السؤال الرابع: كيف ترى مكانة التربية البدنية والرياضية في البرنامج الدراسي؟	140
الجدول رقم: 08	نتائج السؤال الخامس: ماذا ترى في ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية ؟	142
الجدول رقم: 09	نتائج السؤال السادس: هل ساهمت حصة التربية البدنية و الرياضية في اكتسابك علاقات جديرة مع زملائك؟	144
الجدول رقم: 10	نتائج السؤال السابع: هل ساهمت حصة التربية البدنية والرياضية في اكتسابك علاقات جديرة مع زملائك؟	146
الجدول رقم: 11	نتائج السؤال الثامن: في حالة الإرهاق الدراسي ما هي وسيلة الراحة المفضلة؟	148
الجدول رقم: 12	نتائج السؤال التاسع: هل ساهمت التربية البدنية والرياضية في بناء شخصيتك؟	150
الجدول رقم: 13	نتائج السؤال العاشر: هل يشجعك أولياؤك على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويية؟	152
الجدول رقم: 14	نتائج السؤال 11: هل تحضر إلى حصة التربية البدنية	154

	والرياضية؟	
156	نتائج السؤال 12: بماذا تشعر بعد انتهاء حصة التربية البدنية والرياضية؟	الجدول رقم: 15
158	نتائج السؤال 13: هل ساهمت حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب مهارات حركية جديدة؟	الجدول رقم: 16
160	نتائج السؤال 13 ب: إذا كانت إجابتك ب لله نعم لله هل استفرت من المهارات المكتسبة في حياتك اليومية؟	الجدول رقم: 17
162	نتائج السؤال 14: هل لممارسة النشاطات البدنية والرياضية والتربوية تأثير إيجابيا على صحتك؟	الجدول رقم: 18
164	نتائج السؤال 15: هل تساعرك حصة التربية البدنية والرياضية على التركيز في مراجعة وروسك؟	الجدول رقم: 19
166	نتائج السؤال 16: هل ترى بأن حصة التربية البدنية والرياضية تشكل عائق على تحصيلك الدراسي؟	الجدول رقم: 20
168	نتائج السؤال 17: هل اكتسبت من ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية؟	الجدول رقم: 21
170	السؤال 18: هل استطعت من خلال حصة التربية البدنية والرياضة معرفة محيطك والتكيف مع متغيراته	الجدول رقم: 22
172	نتائج السؤال 19: هل استفرت من المفاهيم العلمية التي اكتسبتها من خلال الأنشطة البدنية والتربوية في حياتك اليومية؟	الجدول رقم: 23
174	نتائج السؤال 20: هل تحصلت على مكتسبات علمية من خلال ممارستك للأنشطة البدنية والتربوية؟	الجدول رقم: 24
176	نتائج السؤال الأول: هل ترى أن هناك علاقة بين قدرة اكتساب مهارات حركية و التحصيل الدراسي؟	الجدول رقم: 25
178	نتائج السؤال الثاني: هل تساعرك ممارسة النشاط البدني الرياضة على تنمية القدرات الحركية للتلميذ؟	الجدول رقم: 26

180	نتائج السؤال الثالث: هل تساعده ممارسة النشاطات البرنية و الرياضة على تنمية القدرات الحسية للتلميذ؟	الجدول رقم: 27
182	نتائج السؤال الرابع: في رأيك هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسته للأنشطة البرنية و الرياضية تغيره في قدراته العلمية؟	الجدول رقم: 28
184	نتائج السؤال الخامس: هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسته النشاطات البرنية الرياضية تغيره في تحصيله الدراسي؟	الجدول رقم: 29
186	نتائج السؤال السادس: كيف ترى تأثيرات حصة الرياضة البرنية على الجانب العاطفي للتلميذ؟	الجدول رقم: 30
188	نتائج السؤال السابع: كيف ترى تأثيرات حصة التربية البرنية على الجانب الاجتماعي للتلميذ؟	الجدول رقم: 31
190	نتائج السؤال الثامن أ: هل تأثر شخصية الأستاو على الجانب العاطفي الاجتماعي على التلميذ؟	الجدول رقم: 32
192	نتائج السؤال الثامن ب: إزا كان الجواب بنعم كيف ذلك؟	الجدول رقم: 33
194	نتائج السؤال العاشر: هل تساهم حصة التربية البرنية و الرياضية في اكتساب علاقات جريرة بين التلاميذ؟	الجدول رقم: 34
196	نتائج السؤال الحادي عشر: هل ترى أن المناهج المنعرة للتربية البرنية و الرياضية تغير من الناحية المعرفية؟	الجدول رقم: 35
198	نتائج السؤال الثاني عشر: هل المفاهيم العلمية التي يكتسبها التلميذ في حصة التربية البرنية و الرياضية لها علاقة بالبرنامج الدراسي في المولوا الأخرى؟	الجدول رقم: 36
200	نتائج السؤال الثالث عشر: ماهي العلاقة بين التكوين المعرفي الذي يتلقاه التلميذ في حصة النشاط البرني الرياضي و التحصيل الدراسي؟	الجدول رقم: 37
202	نتائج السؤال الثالث عشر: هل ولما التلاميذ الذين يمارسون النشاطات البرنية التربوية متفوقون في وراستهم؟	الجدول رقم: 38

204	نتائج السؤال الخامس عشر: هل في رأيك حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ؟	الجدول رقم: 39
206	نتائج السؤال السادس عشر: كيف ترى العلاقة بين ممارسة النشاطات البدنية التربوية و التحصيل الدراسي؟	الجدول رقم: 40

فهرس المحتويات

كلمة شكر

اهداء

فهرس الجداول والاشكال

مدخل عام للدراسة

مقدمة

041-الاشكالية
052-الفرضيات
053-اهداف البحث
064-اهمية البحث
065-تعديد المصطلحات
076-الدراسات السابقة

الباب الاول

الجانب النظري

الفصل الأول

النشاط البدني الرياضي التربوي

تمهيد

- 12 1- مفهوم التربية:
- 13 2- أهداف التربية:
- 14 3- التربية البدنية:
- 15 3-1- أهداف التربية البدنية:
- 16 3-1-1- -- هدف التنمية البدنية:
- 19 3-1-2 - هدف التنمية الحركية:
- 19 3-1-3 - هدف التنمية المعرفية:
- 21 3-1-4 - هدف التنمية النفسية:
- 21 3-1-5 - هدف التنمية الاجتماعية:
- 24 3-1-6 - هدف التنمية الجمالية والتذوق الحركي:
- 25 4- مرحلة التعليم الثانوي:
- 27 4. 1 - مكانة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة الثانوية
- 28 4. 2 - أهداف التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم

.....	الثانوي:
35	4 . 3. التربية البدنية و الرياضية كمادة دراسية في المرحلة
.....	الثانوية:
36	4 . 4. علاقة التربية البدنية و الرياضية بالمواد الأكاديمية
.....	الأخرى:
38	4 . 5. العلاقة التربوية بين المدرس و التلميذ في مادة التربية
.....	البدنية و الرياضية
39	4 . 6. برنامج مادة التربية البدنية و الرياضية في الثانوية
40	4 . 7. المشكلات و التحديات التي تواجه التربية البدنية و
.....	الرياضية في الثانويات:
42	5. أبعاد التربية البدنية والرياضية :
.....	6. وظائف الأنشطة البدنية والرياضية :
43	7. تقسيم أنشطة التربية البدنية والرياضية:
45	8-علاقة التربية بالتربية البدنية:
47	9-النشاط البدني:
51	10- النشاط البدني الرياضي التربوي :
51	11-درس التربية البدنية والرياضية

52	12-العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ في النشاط الرياضي التربوي:.....
57	13- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية.....
58	خلاصة

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي

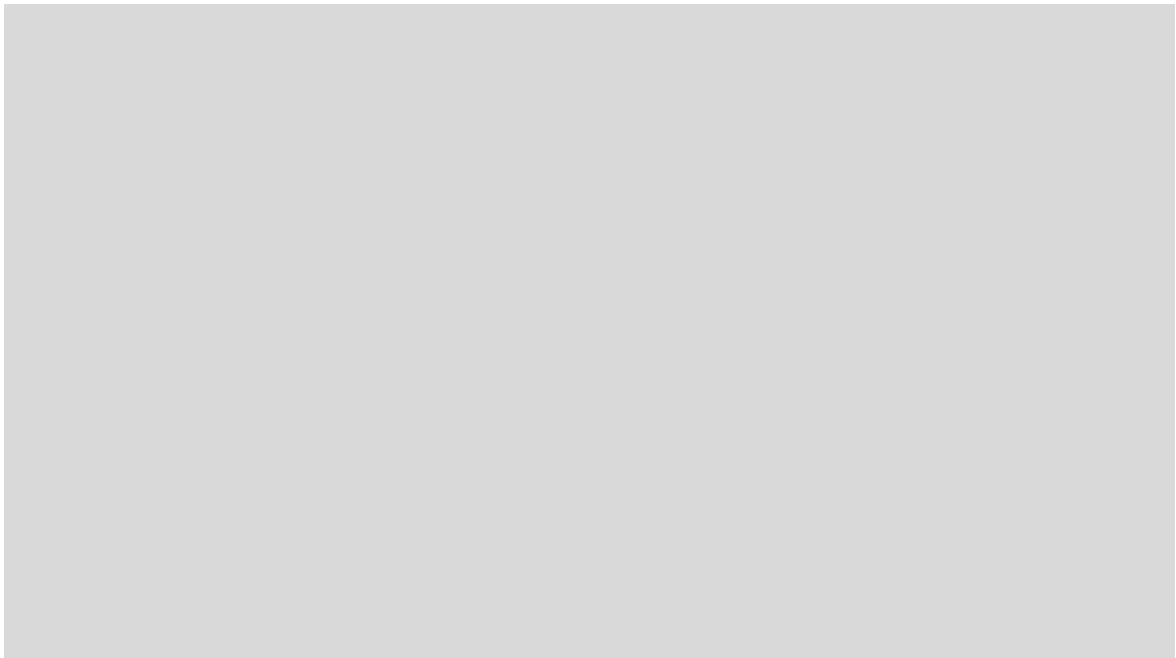
	تمهيد.....
62	1-التحصيل الدراسي:.....
62	1-1- مفهوم التحصيل الدراسي:.....
63	1-2- تعريف التحصيل الدراسي :.....
64	1-3- أهداف التحصيل الدراسي :.....
64	1-4- العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي:.....
67	1-5- العوامل الشخصية لذات التلميذ :.....
68	1-6- البرنامج الدراسي :.....
70	1-7- علاقة التربية البدنية و الرياضية بالتحصيل الدراسي:.....
71	1-8- تأثير النشاط الرياضي على التحصيل:.....

الفصل الثالث

المراقبة واهم مميزاتهما

75	تمهيد
76	1-مرحلة المراقبة
76	2-المراقبة:
76	3- تعريف المراقبة:
79	4- تحديد مرحلة المراقبة :
82	5- العوامل المحددة لشكل المراقبة:
83	6. أشكال المراقبة:
85	7- خصائص النمو لمرحلة المراقبة:
91	8- خصائص المراقبة:
97	9 أنواع المراقبة والعوامل المؤثرة فيها:
101	10- حاجات المراقب:
104	11- المراقب وعلاقته بالمؤسسات الاجتماعية:

10512- مشاكل المراهقة في الثانوية
10813- المراهقة و حصة التربية البدنية و الرياضية:
10914- أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق بالثانوية:
11015- دور الأساتذ التربية البدنية و الرياضية:
11216-الاتجاهات النظرية المختلفة في مدرسة المراهقة:
11417- سيكولوجية المراهقة:
11518-المشاكل النفسية و الاجتماعية و الحركية الشائعة في المراهقة:
11819- دور التربية البدنية و الرياضية في التقليل من المشاكل النفسية و الاجتماعية عند المراهق:
121 خلاصة



المباحث الثاني

الجانب النظري

الفصل الرابع

المنهجية المتبعة في البحث

125	تمهيد
126	1-منهج الدراسة
126	2-مجتمع الدراسة
126	3-عينة الدراسة
129	4-ادوات الدراسة
131	6-مجالات البحث
131	7-الادوات الاحصائية المستعملة

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

208	1-الاستنتاج الخاص بالفرضية الاولى
-----	-----------------------------------

208	2- الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية
208	3- الاستنتاج الخاص بالفرضية الثالثة
210	4- الخلاصة عامة
	5- التوصيات

المراجع

الملاحق

مقدمــــة:

إذا تصفحنا التاريخ لوجدنا أن عمالقة الأمم القديمة من آلهة وسلاطين وحكام لا يتوفرون على الدهاء السياسي والحكمة والتجربة والثقافة كما هو الحال في يومنا هذا لكنهم يمتازون بالكمال الذاتي ويحطمون الرقم القياسي في القوة والبطش كآله الحرب عند الإغريق، وملوك الفراعنة الذي شيدوا ما يعجز عن تشييد إنسان عصر الفضاء وكذلك لعبت الرياضة دورا عظيما في الحياة الرومان، خصوصا منهم العبيد، إذ لا أمل لهم في الحرية والانعقاد إلى عن طريق الفوز بالبطولة في نوع من أنواع الرياضة: ألعاب القوى، المبارزة، ومصارعة الحيوانات المفترسة.

هذا مازاد من انتشار الرياضة وشهرتها في باقي الأمم الأخرى.

وقد اهتدى المرهبون الاقدمون إلى التربية المدنية، واتخذوها المبدأ الاساسي للتربية الصالحة لمجابهة مشاكل الحياة البشرية، ثم أنهم توجوها بلآرائهم وأشادوا بحميد أهدافها ومما لا شك فيه أن ما من شخص إلا وعلم بتطور الرياضة في عهد اليونان وما اكتسبوه منها وأدخلوه في نهج التربية والتعليم.

وقد اهتم الكثير من رجال التربية قديما بالعلاقة بين التربية البدنية العامة ويتضح ذلك جليا في طيق الفيلسوف اليوناني (سقراط) ونظرياته المتعددة في توقف عدد كبير من المواد الدراسية على التربية البدنية. وكذلك تلميذه (أفلاطون) الذي احيا طريقة سقراط وكان يرى أن التربية تتبني على التربية البدنية والموسيقى.

كما أن الإمام أبو حامد الغزالي دعا إلى تربية الطفل في جميع مراحل تربية دينية خلقية متشعبة قوامها الاخشوشان والتكشف، والتكثير من التمارين الرياضية، حتى لا يحل محلها الفشل والكسل.

كما أكد الطبيب العربي أبو علي الحسن بن عبد الله "بن سينا" في التربية ضرورة تدريب الطفل على أنواع الرياضة للوصول به إلى الأخلاق الحسنة تبعا لحسن مزاجه لأن الأخلاق الحسنة نابعة من صفا المزاج وحسن الأخلاق يحفظ الصحة للنفس و الجسم.

وكما اهتم القدماء بالتربية البدنية واعتبروها جزءا لا يتجزأ من التربية العامة فإن التربية الحديثة تعني برعاية الجسم وصحته، ومن الأسباب التي أدت باختصاصي التربية الحديثة إلى الاهتمام بأجساد الناشئين وصحتهم التأكيد على أن العناية بصحة الجسم وتأدية أجهزته ووظائفها تؤثر إيجابيا على الفرد. التربية البدنية تساعد على إعداد المواطن الصالح المتزن بدنيا وعقليا، انفعاليا واجتماعيا.

وحسب الاختصاصي كوسكي كوزاليك: أن فهم التربية البدنية على أنها جسم قوي فقط، أو مهارة رياضية أو ما يشبه ذلك فهو اتجاه خاطئ، فهي فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسما وعقلا وخلقاً وجعله قادرا على الإنتاج والقيام بواجبه نحو وطنه ومجتمعه.

ولعل من أكثر فترات حياة الشخص نشاطا وإنتاجا فترة المراهقة والتي يكون الفرد أثناءها طالبا في الثانوية وهنا يظهر موضوع آخر أكثر تعلقا بحياة الفرد وهو الدراسة فالطفل في هذه الفترة يكون شغله الشاغل هو النجاح في الدراسة وهذا ما حدا بنا إلى القيام بهذه الدراسة عن العلاقة الموجودة بين التربية البدنية وإنتاج التلميذ في هذه الفترة والتمثيل في التحصيل الدراسي.

1-مشكلة البحث :

اهتمت الكثير من الدراسات بالعلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتحصيل الدراسي. فقد قام دافيدز وكوبر DAVIDS et COPER 1934 بنحو 41 دراسة أجريت فيم بين الأعوان 1909 و 1932، وقد استخلص أن التلاميذ الرياضيين كان أداءهم بشكل أفضل في التحصيل الدراسي، وأوضحت دراسة كوتر رواسي 1975 للعلاقة بين التوافق العضلي لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات وبين التحصيل في المواد النظرية وأكدت نتائج بحوث نجوى غسماعيل 1976 على أن الميل للعب وممارسة الأنشطة الرياضية لا يعيق التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بل يساعد عليه بصورة أفضل.

رغم هذا فإن استطلاعات الرأي حول أسباب عزوف طالبات جامعة الموصل عن مزاوله الأنشطة الرياضية(1984)، وأشارت أهم النتائج على أن السبب الرئيسي لعدم ممارسة الطالبات للأنشطة الرياضية هو اعتقادهن بأن الرياضة تؤثر في المستوى العلمي كسبب أول.

هذا الاعتقاد الخاطيء نبهنا إلى القيام بدراسة مشابهة للدراسات السابقة من أجل معرفة رأى الطلبة الثانويين في تأثير التربية البدنية والرياضية على دراستهم وكذلك أسانذتهم إضافة إلى محاولتنا تصحيح رأي هؤلاء الطلبة من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

هل للتربية البدنية والرياضية تاثير على التحصيل الدراسي؟

على أي مستوى يكمن هذا التأثير؟

إذن: ما مدى تأثير التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي؟

2-الفرضيات

الفرضية العامة

-هناك علاقة إرتباطية بين ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية و بين التحصيل الدراسي .

الفرضية الجزئية

1 فعالية الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تحقيق التوازن الحسي الحركي لدى التلاميذ .

2- للنشاط البدني الرياضي التربوي دور هام في خلق التوازن العاطفي الإجتماعي لدى المتمدرسين.

3- للنشاط البدني الرياضي التربوي دور فعال في تنمية الجانب المعرفي لدى التلاميذ .

3-أهداف البحث:

2 إبراز تأثير الأنشطة البدنية الرياضية التربوية على التحصيل الدراسي.

3 إبراز أهمية ت - ب - ر في المؤسسات التربوية

4 اثبات ضرورة الإعتماد على التربية البدنية والرياضية كوسيلة لأنجاح التربية العامة.

5 اظهار الأولياء للتلاميذ أهمية ت - ب - ر التربوية ودورها الإيجابي في تحسين التحصيل الدراسي لأبنائهم.

5-التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

1- التربية البدنية و الرياضية: تتعدد التعاريف التي تعرضت للتربية البدنية و الرياضية و في بحثنا هذا نستعد أكثر على التربية البدنية و الرياضية كما يعرفها المعجم فهي مجموعة من التمارين البدنية و المنهجية و المنظمة الموجهة إلى تنمية متزنة للجسم و بطرق غير مباشرة تنمية القدرات النفسية و المعرفية للفرد.

2- التحصيل الدراسي: على الرغم من اختلاف تعريفات التحصيل و تعددها إلا أن هذه التعريفات جميعا قد اتفقت على أن التحصيل يتصل بالنواتج المرغوب فيها للتعلم.

(أبو حطب 1990. إبراهيم 1987 ، الحفني 1978 ، العبد 1993، نول و سكانيل 1987)

أما التعريف الإجرائي للتحصيل في هذه الدراسة فهو ما يحصله الطالب من معلومات و ما يحققه من أهداف تعليمية و ما يكتسبه من مهارات و يقاس بالإختبارات التحصيلية الدراسية.

3- المراهقة: اتفق جميع العلماء على أن المراهقة مرحلة ما قبل النضج إلا انه اختلفوا في تحديدها و لهذا فقد ارتأينا في بحثنا هذا أن نحدد إجرائيا فترة المراهقة بالفترة ما بين 16 و 18 سنة.

6-الدراسات السابقة و المشابهة:

6-1-دراسات عربية:

تناولت بعض الأبحاث قضية علاقة النشاط الرياضي بالتحصيل الدراسي و العمليات العقلية، فأكد صبحي حسنين 1973 في رسالته العلاقة الإيجابية بين الذكاء لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية في الجيزة و بعض الصفات البدنية منفردة و مجتمعة بين ممارسة الأنشطة الرياضية و المتحصل الدراسي للطلاب المرحلة الثانوية الجيزة و أوضحت دراسة كوثر رواشي 1975 العلاقة بين التوافق العضلي لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات و بيت التحصيل في المواد النظرية و أكدت نتائج بحوث نوى إسماعيل 1976 على الميل للعب و ممارسة الأنشطة الرياضية لا يعيب التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بل يساعد عليه بصورة أفضل.

و أثبتت دراسة محمود قاسم 1978 أن هناك فوفا جوهريا بين الطلاب المتفوقين رياضيا على طلاب كلية الشرطة بالقاهرة فيما يتصل بالتفصيل الدراسي، و قد أكد نفس المفهوم سالم أمين 1980 في دراسته على طلاب جامعة الخرطوم بمصر.¹

و ذهبت نتائج دراسو فوزية فرج الله 1980 إلى نفس المذهب عندما أثبتت وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي و التفوق الرياضي للاعبين و اللاعبات بعض الرياضات الفردية و أثبتت دراسة يوسف العيد 1981 أن التفوق الرياضي اطلاب المدارس الثانوية بالكويت يؤثر إيجابيا في بعض القدرات العقلية الولية إلى غير

¹ - أمين الخولي: الرياضة و المجتمع سلسلة عالم المعرفة العدد 16 المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب الكويت ديسمبر 1996ص 153.

ذلك من الدراسات و الأبحاث التي أثبتت أن للتربية البدنية و الرياضية دور تحفيزي هام تساعد من خلاله التلاميذ على التحصيل الدراسي.²

بالإضافة إلى هذه الدراسات تطرقت العديد من البحوث و مذكرات التخرج في معاهد التربية البدنية و الرياضية لهذا الموضوع و من بينها مذكرة الطلبة برحال فارس، دبابنية فيصل، قرشي إبراهيم بعنوان "الدور التحفيزي للتربية البدنية و الرياضية في التحصيل الدراسي و التي كانت من أهم مراجعنا لإجراء هذه الدراسة.

6-2- دراسة اجنبية:

سيعرض العالمان الروسيان كارازيار زساك بفضل تجاربهما أن وزن التلاميذ من نفس السن الذين أعادوا السنة الدراسة يقل على الذين إلى الصف الأعلى .

كما لا حظ روتر من خلال دراسته أن 3500 تلميذ بمدرسة ابتدائية زمتوسطة في سان لوبرز بفرنسا ان التلاميذ الذين تحصلو علة نتائج دراسية جيدة يتمتعون بنمو جسدي جيد.³

وقد قام دافيز وكوبر DAVIDS ET KOPER 1934 نحو 41 دراسة فيما بين أعوام 1932/1903 وقد استخلص أن التلاميذ الرياضيين كان أداءهم بشكل أفضل في التحصيل الدراسي وفي دراسة إيد سمور EIDSMORE 1991/1963

² - عواطف أبو الغلا: التربية السياسية للشباب و دور التربية الرياضية، دار النهضة مصر القاهرة ص 162.

³ - Vans changer NKH : référence précédente p377.

وجد أن كل من الممارسين الذكور والإناث المشتركين في كرة السلة قد حصلوا على معدل مرتفع في تقديراتهم المدرسية.⁴

وفي دراسة أخرى أجريت في سبر نجفليد على الطلاب من كلية التربية البدنية والدراسات الاجتماعية والترويج والمعلمين أسفرت على وجود علاقة طردية عالية بين التحصيل الدراسي والممارسة للتربية البدنية.

كما أشار البحث إلى الممارسة البدنية تعد العوامل التي له دور كبير في تحقيق التقدم والتحصيل الدراسي⁵.

⁴ - د. أمين أنور الخوري: مرجع سابق، ص 39.

⁵ - كمال عبد الحميد د. محمد حسين: اللياقة البدنية ومكوناتها دار الفكر العربي: ط 2 ن 1985، ص 39.

تمهيد:

يمثل النشاط البدني الرياضي التربوي جانبا مهما من جوانب إعداد الشخصية المتكاملة للفرد، وذلك لما يتميز به من أنواع التفاعل التي تحقق للفرد العديد من المزايا المرتبطة بالنواحي الاجتماعية والعقلية والانفعالية، فضلا عن النواحي المرتبطة باللياقة والصحة البدنية.

ولأن النشاط البدني الرياضي التربوي محور بحثنا ودراستنا، نتناول في هذا الفصل أهم مظاهره وأسس انطلاقا من مدخله الشامل: التربية البدنية كوسيلة تربوية مهمة في تنمية أبعاد الشخصية للمراهق، مرورا على أشكاله المتعددة والتنافسية، بتناول أهميتها وأهدافها كل على حدى، وصولا في النهاية إلى دور أستاذ التربية البدنية والرياضية وأهميته في تفعيل هذا النشاط وكذلك علاقته البيداغوجية بالتلميذ المراهق.

1- مفهوم التربية:

لغويا: التربية لفظ مشتق إما من « رَبِّي » فيقال ربي فلان في بني فلان ربواً وربواً بمعنى نشأ فيهم وإما من «ربا» ، ورباً الشيء يعني أنه نما وزاد ، ويقال: ربي تربية، وتربي الولد بمعنى غذاه ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية⁽⁶⁾ وهكذا فإن المعنى اللغوي العربي يجمع ما بين التنشئة والتقوية والتهذيب.

وتعددت تعريفات التربية، نخص بالذكر منها :

➤ "التربية هي نمو الفرد في جميع جوانبه الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

➤ التربية هي الجهود التي يقوم بها الآخرون لئيتيحوا للفرد فرصة تحقيق ذاته، وتكوينها"⁽⁷⁾.

"التربية عملية متشعبة ذات نظم وأساليب متكاملة، تتبع من التصور الإيماني لحقائق الألوهية والكون والإنسان والحياة، وتهدف على إعداد الإنسان للقيام بحق خلافة الله في الأرض، عن طريق إيصاله إلى درجة كماله التي هيأه الله لها"⁽⁸⁾.

"يقول ليتري littré: أن التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وأنها مجموعة من العادات الفكرية أو اليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو"⁹

⁶ - عبد اللطيف الفرابي وأخارون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، مرجع سابق الذكر، ص: 89 .

⁷ - صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع ، بدون سنة، ص: 18.

⁸ - علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. مصر: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1998 من ص: 29.

وبتعريف آخر " التربية جملة الأفعال والآثار التي يحدثها بإرادته كائن إنساني في كائن إنساني آخر، وغفي الغالب راشد في صغير، والتي تتجه نحو غاية قوامها أن يكون لدى الكائن الصغير استعدادات متنوعة تقابل الغايات التي يعد لها حين يبلغ طور النضج"¹⁰.

ويقصد بالتربية عملية النمو والتطور والتكيف التي تحدث للفرد منذ ولادته وطوال مراحل نموه مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، وهي عملية مستمرة تحدث نتيجة ما يمر به الفرد من أحداث وما يخوضه من تجارب يكسبها عن طريق الممارسة⁽¹¹⁾.

ومما سبق فعبارة التربية من الصعب أن نحصر مفهومها في مجال معين ومحدد، وذلك لارتباطها بسلسلة مترابطة ومتجانسة من الغايات والوضعيات المتعددة والتي تهدف في المحصلة إلى بناء الإنسان في إطار يحدده المجتمع .

2- أهداف التربية:

يمكن تحديد أهداف التربية بصورة عامة مع التأكيد بأن التربية منظمة اجتماعية ينشئها المجتمع لتحقيق الغايات التي ينشدها في الأفراد ولذلك كان لكل عصر نوع من التربية تصلح له دون سواه.

⁹ - رونييه أوبير: (ترجمة عبد الله عبد الدايم)، التربية العامة، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، 1982م، ص:21.

¹⁰ - رونييه أوبي: (ترجمة: عبد الله عبد الدايم)، التربية العامة، بيروت: دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة، 1982م، ص:21.

¹¹ - علي بشير الفاندي، وغيبراهيم رحومة زايد، وفؤاد عبد الوهاب: المرشد الرياضي التربوي، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1983، ص:112.

لذلك فالتربية تتأثر وبشكل قوي بالنظم الاجتماعية السائدة وتؤثر فيها ومن

هذه الأهداف:

- ✓ تنمية الفرد على كسب رزقه.
- ✓ حصول الفرد على المعارف والحقائق.
- ✓ تثقيف الفرد وتنوير ذهنه.
- ✓ تحقيق نوع من النمو المنسجم والمتين لجميع القدرات للفرد.
- ✓ تنمية خلقه، تكوين ضميره الأخلاقي.
- ✓ تنمية كفاءة الفرد الاجتماعية. (12)

3- التربية البدنية:

بعدها عرفنا التربية نأتي على مفهوم التربية البدنية، "التي هي إحدى أشكال التربية، حيث أنها عبارة عن علاقة تربط النشاط البدني التربية، إذن فالتربية البدنية تعني بإيجاز دراسة كيف ولماذا يتحرك الإنسان؟ وتحكمها مفاهيم ومبادئ فسيولوجية ومبادئ علم النفس وعلم الاجتماع وميكانيكية الحركة". (13)

ولقد أوضح وود wood في 1893م أن الفكرة الرئيسية للتربية البدنية ليست هي تربية البدن فحسب، وإنما الاستفادة من الفرص التي يتيحها التدريب البدني لاستكمال العملية التربوية والتأثر في حياة الفرد وذلك على مستوى البيئي أو المستوى الثقافي. (14)

12 - بكاي ميلود: (بيداغوجية الثواب والعقاب وأثرها على الأهداف السلوكية لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر: السنة الجامعية 2002-2003م، ص: 22-23.

13 - علي الديدي، السيد محمد علي محمد: مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق: دار الفرقان، ط 1، 1993م، ص: 504.

14 - محمد محمد الحمامي: تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية، مصر: مركز الكتاب للنشر، ط 1، 1999م، ص: 187.

وتعرف ويست بوتشر wuest & bucher 1990م التربية البدنية بأنها: "هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك" (15).

ووضع روبرت بوبان robert bobin تعريفا للتربية البدنية" تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد" (16).

وذكر بيتر أرنولد peter Arnold تعريفا للتربية البدنية: "ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية العقلية، الاجتماعية، الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر" (17).

ويعرفها ناش، Nash بأنها "جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنمية من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية" (18).

ويرى بيار أرنود pierre Arnoud "أن التربية البدنية أصبحت غامضة المفهوم غير محددة الأهداف والأبعاد، حيث أنها فقدت هويتها وضاعت بين العديد من المصطلحات " منها من يرى بأنها التقنيات المتعددة من خلال الممارسة الرياضية والتي تعود مجهولة الأهداف والغايات.

¹⁵ - أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية المدخل - التاريخ - الفلسفة. القاهرة: دار الفكر العربي، ط 3، 2001م، ص:35.

¹⁶ -5- أمين أنور الخولي: المرجع السابق، ص:36.

¹⁸ - Nash Jay.B : physical Education, interpretation and objective , NY, 1948, A,S Barnes and CO, p13

وذكرت لومبكين lumpkin "التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية، والاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدني" (19).

ومن ما سبق "يمكن تحديد مفهوم خاص بالتربية البدنية يتماشى مع أهداف وغايات النظام التربوي العام والتوجيهات السياسية والأيدولوجية للمجتمع" (20)

ومن التعاريف السابقة الذكر نستنتج ما يلي:

أولاً: أن التربية البدنية جزء مهم من التربية العامة.

ثانياً: التربية البدنية تهدف على النمو البدني والاجتماعي والعقلي والانفعالي من خلال مزاوله الأنشطة المختلفة.

ثالثاً: التربية البدنية تهدف إلى إكساب الفرد الصفات والمهارات التوافقية لتطوير النمو الحركي لجسم الإنسان بشكل سليم مما يساعد على القيام بأعماله البدنية بكفاءة عالية (21).

3-1- أهداف التربية البدنية:

التربية البدنية نظام تربوي يقوم على جملة من الأهداف تسعى على تحسين الأداء الإنساني بشكله العام، وذلك من خلال الأنشطة البدنية المختارة

¹⁹ - أمين أنور الخولي: مرجع سابق، ص:35.

²⁰ - Ben Aki (M.A) : pour approche conceptuelle de L'A.P.S. en milieu éducatif. R.S.E.P.S.vol.1 N°4,OPU. Alger. 1995, p29.

²¹ - إبراهيم محمد محاسنة: تعليم التربية الرياضية، الاردن: دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،

كوسط تربوي له ميزاته وخصائصه التعليمية والتربوية الهامة، ويحدد أمين أنور الخولي هذه الأهداف في :

1-3-1 -- هدف التنمية البدنية:

يعبر هدف التربية البدنية عن إسهام التربية البدنية والرياضية في الارتقاء بالأداء البدني والوظيفي للإنسان، ولأنه يتصل بصحة الإنسان ولياقته البدنية فهو يعد من أهم أهداف التربية البدنية والرياضية إن لم يكن أهمها على الإطلاق .

وتطلق عليه بعض المدارس البحثية هدف التنمية العضوية ؛لأنه يعمد إلى تطوير وتحسين وظائف أعضاء جسم الإنسان من خلال الأنشطة البدنية الحركية المقننة والمختارة ،وكذلك المحافظة على مستوى أداء هذه الوظائف وصيانتها .

وتتمثل أهمية هذا الهدف في انه من الأهداف المقصورة على مجال التربية البدنية والرياضية ولا يدعي أي علم أو نظام أكاديمي آخر انه يستطيع أن يقدم ذلك الإسهام لبدن الإنسان بما في ذلك الطب ،وهذا يسري على سائر المواد التربوية والتعليمية الأخرى بالمدرسة أو خارجها كالأندية ،وساحات اللعب ومراكز الشباب وغير ذلك من المؤسسات التي تقدم برامج للتربية البدنية والرياضية .

وقليلا بل نادرا ما تتضمن أهداف التربية هدفا بتنمية القدرات البدنية للتلميذ ولو على مستوى الإغراض التعليمية في أي من مستوياتها الهرمية ،وتاريخها ظهرت

هذه النوعية من الأهداف في أئنا القديمة ،وفي بدايات عصر النهضة ،أما ما بعد ذلك فيبدو أن المنوط بهم وضع الأهداف التربوية العامة لم يكونوا على وفاق مع التربية البدنية والرياضية ،ولقد أوضح ذلك المؤرخ التربوي توماس وودي Thomas Woody ،عندما قال انظر إلى أي اتجاه تشاء فانه من المستحيل أن تجد ثقافة بدنية قدمت بشكل ملائم في الكتب التي تتناول التاريخ العام للتربية ،وربما هذا ما جعل وودي يعمد إلى تصحيح ذلك بدءا من نفسه. (zegler,1979,p98)

وفي التراث العربي والإسلامي ورد مفهوم التنمية البدنية في كتابات الأطباء كابن سينا ،وابن النفيس ،وأبي بكر الرازي وغيرهم وقد ذكر مؤرخو التربية الإسلامية إلى مثل هذا الهدف لم يكن متضمنا ولم يرد له ذكر في المؤلفات الكلاسيكية لمفكري التربية الإسلامية ،ويعتقد فؤاد الالهواني أن أقوال التربويين الإسلاميين بشأن التربية البدنية لا تدل على شيوع هذه المبادئ ،وهو نفس ما ذكره سعيد إسماعيل. (أنور الخولي الرياضة والحضارة الإسلامية ،ص53)

ولهذا فان مدرس التربيق البدنية هو الوحيد من بين مدرسي المواد المختلفة في المدرسة المسؤول عن التنمية البدنية للتلاميذ ،وهذه المسؤولية كبيرة على اعتبار انه الوحيد المنوط بها .

وتعتمد أهمية هدف التنمية البدنية على حقيقة مؤكدة والتي تشير إلى أن تنمية الأجهزة الحيوية بطريقة ملائمة وتشغيلها على نحو مناسب من شأنه أن يضيف الحيوية والنشاط على الفرد ويصون صحته ويجعل أداءه أفضل، من خلال تكيف الأجهزة الحيوية مع الجهد المبذول، وقابلية استعادة الاستشفاء بعد المجهود ومقاومة التعب وتوفير الطاقة .

وذكرت ويست وبوتشر أن هدف التنمية يجب أن يعمل على جعل التمرين والنشاط البدني عملا يوميا منتظما بشكل روتيني من اجل صحة أفضل وأداء أحسن للإنسان كي يحيا حياة طيبة صحية (Wuest,D.A ,1991,p88)

ويتمثل التأكيد على أهمية ممارسة النشاط البدني للفرد العادي وليس للفرد الرياضي وحسب من خلال هدف التنمية البدنية والعضوية، لأن فوائد هذه الممارسة تنعكس على أعمال الفرد اليومية الروتينية، ومهام وظيفته أو مهنته، ووقت فراغه .

وفي مقدور متخصص التربية البدنية والرياضية، أيا كان موقعه المهني تحقيق أغراض التنمية البدنية، من خلال تضمين برامج الأنشطة الحركية كالألعاب والجمباز والتمرينات والرقص وغيرها التي تشتمل على اشتراك المجموعات العضلية الكبيرة في الجسم والتي تشتمل على الحركات الأصلية وأنماطها المختلفة

بحيث تحدث تأثيرا نشطا وفاعلا وعلى الأجهزة الحوية المختلفة للجسم للعمل بكفاية.

ويتضمن هدف التنمية البدنية والعضوية قيمة بدنية وجسمية مهمة تصلح لأن تكون أعراضا ملائمة ومهمة على المستويين التربوي والاجتماعي وتتمثل في :

- القوام السليم الخالي من العيوب والانحرافات .

- التركيب الجسمي المتناسق والجسم الجميل

- السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم

3-1-2 - هدف التنمية الحركية:

تشكل الظاهرة الحركية لدى الإنسان أحد أهم أبعاد وجوده الإنساني سواء على المستوى الحياتي (البيولوجي) أو المستوى الاجتماعي، ويشتمل هدف التنمية الحركية على عدد من القيم والخبرات والمفاهيم التي تتعهد حركة الإنسان وتعمل على تطويرها والارتقاء بكفايتها

وتعتمد حركة الإنسان على المتوافق والمتناسق بين الجهازين العضلي والعصبي، وهي تتأسس على الأصلية الطبيعية الموروثة للنوع الإنساني كله، والتي تتمثل في المشي والجري والوثب والحجل، وفي الرمي والركل والضرب، ومن خلال

تتميط هذه الحركات عبر خصائص ومفاهيم الحركة كالاتجاه والمسار والمستوى
والجهد والفراغ تنمو المهارات الحركية ويمكن تطوير كفاياتها .

3-1-3 - هدف التنمية المعرفية :

يتناول هدف التنمية المعرفية العلاقة بين ممارسة النشاط البدني والرياضي وبين
القيم والخبرات والمفاهيم المعرفية التي يمكن اكتسابها من خلال ممارسة هذا
النشاط والمعرفة الرياضية هي المجال الذي يتضمن المفاهيم والمبادئ التي تشكل
الموضوعات ذات الطبيعة المعرفية المرتبطة بالنشاط الرياضي وتحكم أدائه بشكل
عام .

ويهتم الهدف المعرفي بتنمية المعلومات والمهارات المعرفية كالفهم والتطبيق
والتحليل والتركيب والتقدير لجوانب معرفية في جوهرها رغم انتسابها للتربية
البدنية مثل :

_ تاريخ الرياضة وسيرة الأبطال .

_ مواصفات الأدوات والأجهزة والتسهيلات .

_ قواعد اللعب ولوائح المنافسات .

_ طرق الأداء الفني للمهارات وأساليبها .

_ الخطط واستراتيجيات المنافسة .

_ اعتبارات الأمان والسلامة .

_ الصحة الرياضية والوقاية .

_ اللياقة البدنية والخاصة .

_ أنماط التغذية وطرق ضبط الوزن .

والمجال المعرفي للتربية البدنية الخاص بالأطفال وتلامذة المدارس في العليم

الأساسي يجب أن يشتمل على الموضوعات المعرفية التالية :

_ معرفة تركيب الجسم ،أجزائه ،وأسمائها ،وظائفها .

_ معرفة المفاهيم الحركية الأساسية ،كالفرع ،والاتجاه ،والمسار .

_ معرفة العوامل المؤثرة في نوعية الحركة ،كالجهد ،والزمن ،وشكل الجسم

. _ معرفة تأثير النشاط البدني على اللياقة والقوام .

4-1-3 - هدف التنمية النفسية:

- تشكيل الشخصية :

يعتبر هدف التنمية النفسية عن مختلف القيم والخبرات والحصائل الانفعالية الطيبة والمقبولة، والتي يمكن أن تكسبها برامج التربية البدنية الرياضية للمشاركين بها، بحيث يمكن إجمال هذا التأثير في تكوين الشخصية الإنسانية المتزنة والتي تتصف بالشمول والتكامل، كما أنها تتيح مقابلة الكثير من الاحتياجات النفسية للفرد.

وتأثير الأنشطة البدنية والحركية في إطار التربوي على الحياة الانفعالية للفرد تتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية، فقد اعتبر أفلاطون جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح فرويد Freud بأن الجهاز التنفسي _ على حد تعبيره هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية، وتؤكد لوريا Loria إن من الخطأ تصور الشعور والإدراك الحسي على أنه مجرد عمليات سلبية بحتة، فقد تبين أن الشعور يتضمن عناصر حركية، ولقد تعددت هذه المظاهر وتأكدت من خلال المبحث النفس جسمي أمين انور الخولي، أسامة راتب

:التربية الحركية للطفل، ص98

3-1-5- هدف التنمية الاجتماعية :

تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية احد الأهداف المهمة والرئيسة في التربية، فالأنشطة الرياضية تتسم بثناء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات والحصائل الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعد في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييرها الاجتماعية والأخلاقية.

القيم الاجتماعية للنشاط الحركي :

وقد استعرض كوكلي Croaley الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة فيما يلي :

__ الروح الرياضية __ التعاون

__ تقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق __ اكتساب المواطنة

الصالحة .

__ التعود على القيادة التبعية __ الانضباط الذاتي .

__ الحراك والارتقاء الاجتماعي __ تنمية الذات المتفردة

التنمية الاجتماعية _ المتعة والبهجة

الاجتماعية

متنفس للطاقات مقبول اجتماعيا _ اللياقة والمهارات النافعة

(Coakley :1982 ,p54)

واستخلص لوي اربع قيم اجتماع مهمة للرياضة :

_ المشاركة المبكرة تنمي المكانة الاجتماعية.

_ تساعد في الحراك الاجتماعي الايجابي من خلال المنح الدراسية .

_ علاقات اجتماعية طيبة تؤدي فرص وظيفية ومهنية جيدة .

_ تنمية أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة سواء في الحياة العامة أو العملية .

وقد قدم كنيون Kenyon الإطار التالي كقيم ذرائعية للنشاط البدني ،كما اعتبر

وظائف النشاط البدني في نفس الوقت:

كتعبير اجتماعي _ كطريقة لتحسين

الصحة واللياقة البدنية

كنمط للتعبير الجمالي _ كوسيلة للمخاطرة

المحكومة نسبيا

_ كمسار لتحقيق الذات

_ كاسترخاء بدني ونفسي

وبناء الانضباط.

التكيف الاجتماعي: وللنشاط البدني والرياضي تأثيرات ايجابية على التكيف الاجتماعي ، حيث يتيح اللعب والألعاب فرصا عريضة للتعرف على قيم المجتمع ومعايير الاجتماعية ونظمه ، وبالتدرج ينمو الحس الاجتماعي للطفل فينتهم تقليد مجتمعه وعاداته وظروف ويدرك المعاني والرموز الاجتماعية المحيطة به.

ففي دراسة اولسون التجريبية على الأطفال المرحلة الابتدائية ،أوضحت النتائج اثر برنامج رياضي على تحسين المهارات الحركية ،وعلى التكيف الاجتماعي للأطفال ،وأوضحت نتائج دراسة ليمان ،ويتي ،أن أوجه النشاط التي يقبل عليها الأفراد من سن السابعة عشرة ،إنما تشكل أساس التفاعل الاجتماعي لهم ،ولهذا ما أكدته الدراسات العربية مثل أطروحة نبيلة منصور 1979 ،ودراسة كوثر رواش 1985

من تحسين التكيف الاجتماعي للتلاميذ ،كنتيجة للممارسة النشاط البدني والرياضي

6-1-3 - هدف التنمية الجمالية والتذوق الحركي:

في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا ما يتردد لفظ جميل للتعبير عن أداءات حركية رفيعة المستوى ،كما يصف اللاعب بأنه فنان لأنه صاحب أسلوب ذاتي متميز في أدائه ولعبة ،فلقد تعدى أداء هؤلاء اللاعبين مرحلة التكنيك الموصوف ،إذا أصبحت تؤدي هذه المهارات بقدر كبير من الإحساس والمشاعر تعبيراً عن تذوق حركي جمالي رفيع المستوى .

والخبرة الجمالية تتوفر في جميع ألوان وأشكال النشاط الحركي للإنسان ، فالقيم الجمالية متاحة في الملاعب والمساح وصلالات الجمباز مثل توافرها في لوحات المصورين أو أعمال الناحتين أو مؤلفات الموسيقيين .

وينادي فيلسوف الجمال ريد Red بان نفسر الفن بمفهوم واسع حتى يشمل على أي نشاط إنشائي ،فهذا هو المغزى الحقيقي للفن ،فلا يوجد أي اختلاف سيكولوجي جوهري في رأيه بين مهارة راقص أو شاعر أو لاعب كرة أو لاعب تنس أو رسام ، كما يتعرض ادمان Edman على انفراد الفنون الجميلة بتمثيل مجالات الفن ،مشيراً إلى أن مرجع ذلك لأسباب عرضية بحتة ،وقد أشار مونر Munro إلى دائرة الفن قد اتسعت في العصر الحديث حتى أصبحت تشمل مهارات بشرية متباينة كالألعاب الرياضية .

وقديما قال فنان عصر النهضة ليوناردو دافنشي :

أيها الرياضي القي الضوء على هذه المعضلة ،إن الروح لا صوت لها لان وجود الصوت يعني وجود الجسم ،فان وجد الجسم فهناك شغل للفراغ يمنع العين من رؤية الأشياء الواقعة خارج الفراغ ،وبناء عليه فان الجسم يملا بصورته جميع الفراغ المحيط به.²²

4- مرحلة التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة الثانوية مرحلة هامة و رئيسية بين التعليم الابتدائي و التعليم العالي، عالم الشغل فهي تعد مجالا خصبا و منبعا غزيرا لمد النخبة الرياضية بالرياضيين الموهوبين في شتى الاختصاصات، فعلى قدر الرعاية و الاهتمام بهؤلاء الرياضيين تحدد استمرارية الاستثمار في هذه الطاقات و الإمكانيات في الأنشطة الرياضية المختلفة فالتدريب المستمر و الإعداد الجيد و الصقل و التوجيه السليم يمكن الوصول بهؤلاء الطلبة الرياضيين إلى تحقيق الإنجاز الرياضي العالي، و ما نص قانون المادة الثامنة من قانون تنظيم المنظومة الوطنية على أنه

²² -امين انور الخولي ، فلسفة الجمال في الرياضة ،ص121

"تعد الممارسة التربوية الجماهيرية جزءاً مكملاً للبرامج على مستوى مؤسسات التربية و التكوين و تدرس على شكل تعليم مناسب"²³

و انطلاقاً من هذا المفهوم التربوي للسياسات التعليمية المختلفة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالفرد كوحدة واحدة لا تتجزأ فإنه من الضروري الاهتمام بالطالب الثانوي الاهتمام اللازم و النظر إلى درس التربية البدنية و الرياضية و النشاط اللاصقي الداخلي و النشاط اللاصقي الخارجي كوحدة متكاملة، فشهدت الثانويات مرحلتين:

مرحلة السنوات الأولى للاستقلال و التي عكست محدودية انتشار الثانويات و مرحلة اعتماد سياسة ديمقراطية التعليم و انتشار التعليم الأساسي على النطاق الواسع خاصة في القرى و المناطق النائية التي عكست فتح المزيد من الثانويات العامة و المتاقن و الثانويات التقنية، بحيث يقسم التعليم الثانوي إلى قسمين:

التعليم الثانوي العام: و يقدم في الثانويات العامة.

التعليم التقني: و يقدم في الثانويات التقنية و المتاقن.

و هو الجانب الذي يكثر التركيز عليه في السنوات الأخيرة نظراً لحاجة

البلاد إلى تقنيين من الدرجة المتوسطة.²⁴

²³- عبد المجيد شعلال، "معوقات ممارسة النشاط الرياضي اللاصقي و طرق معالجتها"، رسالة الماجستير، معهد التربية البدنية و الرياضية مستغانم 1998 ص28

كما لعب القطاع المدرسي دورا هاما و حيويا في بعث الحركة الوطنية الرياضية وبوضع أسس المدرسة في سبتمبر 1980، أظهرت الجزائر تمسكها بتكوين جيل جديد والبنية التي تقترحا هذه المؤسسة التربوية الجديدة تتمثل في ثلاثة أطوار للتكوين بمعدل ثلاث سنوات لكل طور، و أصبحت التربية البدنية و الرياضية مدرجة في البرنامج الدراسي ابتداء من الطور الأول و لها نفس الأهمية مثل باقي المواد الأخرى²⁵.

و باعتبار المؤسسات التربوية أول مؤسسات منظمة ملقنة لممارسة التربية البدنية والرياضية اعتماد أحكام تثبت مرة أخرى مدى الأهمية الكبيرة المعطاة للرياضة في الوسط المدرسي وتمثل ذلك في اعطاء طابعها الاجباري في ممارسة الرياضة ابتداء من الطور الأول من المدرسة الأساسية و النص القانوني واضح في هذا المجال حيث ينص على ما يلي: ينبغي أن تكون ممارسة الرياضة حقا واجبا.

تنظم و تطور الممارسة التربوية الجماهيرية على مؤسسات التربية و

التكوين [المادة 07- من قانون 89-03]²⁶.

²⁴ - عبد المجيد شعلال، "معوقات ممارسة النشاط الرياضي اللاوصفي و طرق معالجتها"، مرجع سابق، ص 28

²⁵ بوغلامي العمراني رولة، مرجع سبق ذكره، ص 14.

²⁶ قانون رقم 89-03، المتعلق بنظم المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية و تطويرها، الجزائر، سنة 1989، ص 06.

و تدوم مرحلة التعليم الثانوي مدة 03 سنوات و تتقضي بشهادة البكالوريا التي تخول للمتحصل عليها الالتحاق بالجامعات و معاهد التعليم العالي و عليه فإن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل التعليم في المنظومة التربوية.

1.4 - مكانة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة الثانوية²⁷:

لقد أولت الجزائر اهتمام كبيرا بالتربية البدنية و الرياضية و ذلك باهتمامها في إعداد المواطن الصالح من الناحية البدنية و النفسية و الاجتماعية و هذا ما يؤيده قانون التربية البدنية و الرياضية المتعلق بتنظيم المنظومة التربوية للتربية البدنية في مادته الأولى والثانية و المادة الثالثة فيما يخص الأحكام العامة و الأهداف، و كذلك المادة الخامسة والسابعة فيما يخص تنظيم الممارسة البدنية بهدف تنظيم حركة وطنية واسعة تتضمن كل الجزائريين نظمت فيها لمجال الأشخاص تنمية قدراتهم الطبيعية و المعنوية في سبيل تحقيق العمل لمجتمع سليم، يتولى القيام بمهام التنمية للبلاد، و من هنا كان الانطلاق في بناء الحركة الوطنية في التربية البدنية و الرياضية و يرى الدكتور "عباس أحمد صالح" أن في مرحلة الدراسة الثانوية اكتمال النضج البدني و ارتفاع الكفاءة، و عليه فإن متطلبات المدرس تكون ذات أثر فعال لأجل توفير أرضا أكثر خصوبة للنمو الاجتماعي و التعاون و المنافسة و كلاهما يتضمن علاقات مباشرة حقيقية مع الغير و التربية

²⁷ عباس أحمد صالح، "طرق التدريب في مجال التربية الرياضية"، دار الكتب، الطباعة و النشر، القاهرة، 1987، ص 170.

البدنية والرياضية في هذه المرحلة بالإمكان أن تصبح قوة لها أثرها في مساعدة الطلاب على تكوين أنماط مرضية لحياة تضع العمل و اللعب و التمارين و الترويح كل في مكانه الصحيح و تعطى عنايتها لكل هذه المظاهر على حدى و بذلك تساعد على إرسال العادات و الاتجاهات التي تجعل الطلاب أن يبادروا في توفير الصحة البدنية و القدرة الكافية في الإنجاز و الاكتساب و العلاقات الطيبة مع الآخرين، و هنا تبرز المكانة الحقيقية للتربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

والمجتمع التقدمى الواعى يستطيع ان يقدر مستقبله باخبار التربية ونوع المناهج والاهداف التى يقدمها لابنائهم من الاجيال الصاعدة وبذلك تكون التربية الرياضية عاملا مكملا لشخصيتهم وبنائها بناء سليما.

4 . 2 - أهداف التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الثانوي:

بعد انتهاء الدراسة المتوسطة ينتقل الطلاب و الطالبات إلى مرحلة الدراسة الثانوية (الطور الثاني)، و هم عادة إما في دور المراهقة أو اجتازوا هذا الدور.

و في كلتا الحالتين نجد أن الأمر يتطلب عناية خاصة و توجيهها سديدا لتحقيق الأهداف للتربية البدنية و الرياضية، و لهذا فلا بد للمدرس أن يراعي الأهداف عند

الخطة العامة للتربية البدنية و الرياضية و التي يسير بموجبها خلال السنة الدراسية لغرض تمشية النشاط الرياضي.

فطلاب المدرسة الثانوية يكونون عادة في مرحلة المراهقة أو كانوا قد اجتازوها ويمكن تلخيص الأهداف التالية:

☒ ممارسة الحياة الصحية السلبية و تعريف الطلاب بحاجات النمو

الجسمي في كل من دور المراهقة و البلوغ و دور التربية الرياضية في تحقيق هذه الحاجات.

☒ تنمية القوة الجسمية و صفات المرونة و الرشاقة و سرعة التلبية والشجاعة والجد.

☒ لرفع مستوى الكفاءة البدنية في كافة الظروف و الأحوال.

☒ العناية بالقوام الصحيح و ملاحظة الأوضاع البدنية الخاطئة في حالتها

السكون و الحركة و السعي و معالجة ما قد يصيب الجسم من عيوب

في كل من دوري المراهقة و البلوغ و مكافحة العاهات الجسمية و

محاولة إصلاحها بالتمارين و الحركات الإصلاحية.

☒ السعي لرفع الروح الرياضية بين الطلاب و احترام القوانين و

التعليمات²⁸.

☒ تنمية المهارات الحركية في الألعاب المناسبة.

☒ تعويد الطلاب على الطاعة و حب النظام و التعاون مع الجماعة.

☒ المساهمة في خدمة المجتمع عن طريق النشاط الرياضي و ذلك

بتدريب الطلاب خلال مزاولهم الفعاليات على ممارسة العلاقات

الإنسانية السوية في المجتمع داخل المدرسة و خارجها و تدعيم

أخلاقهم و اكسابهم الخلق الرياضي في اتجاهاتهم و سلوكهم.

تهدف إلى تحقيق بعض الأهداف العامة خلال ثلاث سنوات من التعليم

الثانوي والتي تمت صياغتها و مراعاة مع خصائص النمو البيولوجي و النفسي

للتلميذ و مبنية على قواعد تربوية تعليمية كمعرفة القيم الاجتماعية و قواعدها مع

احترامها...إلخ.

4 . 2 . 1 - أهداف المجال الحسي الحركي:

تهدف بشكل خاص إلى تطوير القدرات البدنية و المهارات الحركية و

مساعدة التلاميذ لاكتساب القدرات العامة و تحسينها و منها:

☒ الإدراك و التحكم في الجسم.

☒ التعلم التدريجي للحركات متزايدة الصعوبة (حركات معقدة)

☒ اكتساب سلوكيات حركية منسقة و ملائمة مع المحيط و في كل

الوضعيات البسيطة منها.

☒ (المشي، الركض...) و الأكثر تعقيدا ذات صبغة مقيدة أو سلسلة

(اجتياز الحواجز - ملامسة الأجهزة التربوية).

☒ اكتساب القدرات مثل السرعة، المرونة، المطاولة، القوة، التحمل،

الرشاقة²⁹.

4. 2. 2 - أهداف المجال الاجتماعي:

العاطفي: تتميز مادة التربية البدنية و الرياضة عند باقي المواد الأكاديمية²

بالعلاقة الديناميكية المبدئية على المساعدة و التعاون.

المناقشة و تحقيق أهداف المجال الاجتماعي العاطفي الذي يحاط بنفس

الأهمية التي تعطي للأهداف الحسية الحركية.

و على هذا يجب إعطاء الفرصة للتلميذ لاتخاذ المواقف و التحكم على

القدرات التالية:

✘ حب النشاط البدني و الرياضي.

✘ امتلاك الرغبة في بذل الجهد قصد تعويده على التدريب بصفة

مستمرة.

✘ الإدماج في الفوج عن طريق مشاركته في النشاط البدني.

✘ التحلي بالتصرفات خلقية و تقبل القوانين و احترامها.

✘ التعبير عن الانفعالات بطريقة إيجابية: الفرح، الارتياح، تقبل

الهزيمة، ... الخ.

✘ التحكم في الانفعالات السلبية (العدوانية).

✘ احترام و تمجيد العمل الجماعي: التعاون، التعامل، التعاضد، ... الخ.

4 . 2 . 3- أهداف المجال المعرفي³: تساعد الأنشطة البدنية و الرياضية على

تحسين القدرات الإدراكية و التفكير التاكتيكي خاصة أثناء الألعاب الجماعية و

اكتساب القدرات الفكرية و المعارف التالية:

✘ معرفة قوانين الألعاب التي يمارسها.

✘ معرفة تاريخ الأنشطة البدنية و الرياضية بصفة عامة.

✘ فهم أهداف التربية البدنية و الرياضية.

المجال المعرفي:

☒ توعية الطلاب بالتغيرات الجسمية التي تحدث في مرحلة المراهقة.

☒ توعية الطلاب بثقافة رياضية عامة.

☒ اكتساب الطلاب المعلومات الوافية عن قوانين الألعاب و توضيح

أسلوب السلوك الجيد عند المشاركة بالسباقات.

المجال النفسي:

☒ تتميز بالجوانب النفسية في مواقف الإثارة في الألعاب الرياضية.

☒ تعزيز روح القيادة عند الطلاب و الطالبات.

☒ تمكين الطلاب من ضبط أنفسهم و انفعالهم في اتجاه السلوك السلبي

خلال المشاركة في السباقات.

☒ تنمية روح التحلي بالصبر و النظام و حسن التصرف و الشجاعة و

التضحية والنداء في سبيل الوطن.

☒ غرس روح الانضباط و التحلي بالمسؤولية³⁰.

³⁰ د. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، مرجع سبق ذكره، ص 07.

- المجال الحركي:

☒ زيادة تطوير القابليات البدنية و التوقع الحركي و سرعة رد الفعل.

☒ تطوير الجانب المهاري و الخططي للألعاب الرياضية المختلفة في

دروس التربية البدنية و الرياضية و التدريب الرياضي.

☒ توفر فرص التدريب و ممارسة الألعاب لتطبيق النواحي الفنية لذوي

الكفاءات الرياضية.

☒ تنمية و تطوير اللياقة البدنية و المهارات الحركية.

و لتحقيق ذلك أصبح من واجب مدرس التربية الرياضية أن يدرك تماما

التدريبات الرياضية تحتاج إلى تدعيم يفصل بالقيم التربوية بغية تحديد الأهداف

العامة و الخاصة للنشاط الرياضي المدرسي بنوعية المنهجي و اللاصقي.

إن الدولة الجزائرية اهتمت بالتربية البدنية و الرياضية اهتماما كبيرا و

اعتبرتها جانبا ضروريا في حياة المواطن اليومية و إن صدور قانون التربية

البدنية و الرياضية في 23 أكتوبر 1976 و تعديله حيث صدر قانون الجديد في

24 فبراير 1986 كدليل قاطع على الاكماليات و الثانويات فطبقت فيها المراسيم و

النصوص الرسمية التي تنص على إلزامية ممارسة التربية البدنية و الرياضية في

كل الأطوار التعليمية و اعتبارها مادة أساسية كباقي المواد الأكاديمية الأخرى.

"قانون التربية البدنية و الرياضية أبريل 1989م"

فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مادة التربية البدنية فعلا مادة دراسية لا يمكن الاستغناء عنها في الطور الثانوي لما تحويه من إيجابيات تمنع المراهق و تسد أمامه طريق الانحراف.

و حتى يمكن إعطاء فهم للتربية البدنية و الرياضية كمادة دراسية يجب الاعتماد على الخبرة الواقعية و المشاهدة في الميدان و التي يمكن أن تتمثل في المهارات الأدائية و المعرفة المطلوبة و الأساسية لممارسة الرياضة و أيضا الاتجاهات و الميول التي يحملها الفرد اتجاه الأنشطة البدنية بشكل عام و اتجاه الألوان و أنواع الرياضة المختلفة بشكل خاص.

و يعتقد "لوسون وبلاسيك" 1981م أن ما ندرسه يتوقف على عاملين أساسيين

هما:

خصائص الطلاب و طبيعة المادة الدراسية فإذا ما دمج هذان العاملان معا فإن مفهوم برنامج التربية البدنية و الرياضية، يمكن أن يتضح لنا تحديد أهداف التربية البدنية و الرياضية و يتم تحديد أهداف برامج التربية البدنية و الرياضية حسب أسس عملية مضبوطة³¹.

يرى كل من "محمد الحماحمي" و "أمين الخويا" ما يلي:

³¹ شعلال عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 465.

"فإن أهم الأسس التي يتم في ضوئها تحديد برامج التربية الرياضية هي البناء الاجتماعي للدولة و هو ارتباط الأهداف التربوية بالنظم الاجتماعية للمرحلة التعليمية وطبيعة التلاميذ".

مداعمتهم الجزائر على العناية بالتربية الرياضية حيث تعتبر هذه الوثيقة الهامة دستورا هاما يحدد واجبات التربية البدنية و الرياضية و تكوين إطارات و تنظيم الحركة الرياضية الوطنية و تعتبر هذه الوثيقة ثورة في مجال حيوي ما و هو مجال للتربية البدنية و الرياضية للجزائر التي هي في طريق النمو.

4 . 3. التربية البدنية و الرياضية كمادة دراسية في المرحلة الثانوية:

تعتبر مرحلة الدراسة الثانوية من أهم المراحل التي يجتازها التلميذ في حياته، فقد تساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته.

و التلميذ في هذه الفترة يهتم بمادة التربية البدنية و الرياضية من أجل الترويح عن النفس و إظهار قدراته البدنية، فكان لهذا الأخير دور إيجابي في تكوين الشخصية السوية والمنتزنة نفسيا و فيزيولوجيا، إضافة إلى الدور الكبير و الهام الذي يلعبه المدرس في تجسيد هذه الحصة ميدانيا و ذلك لأهمية الحصة في توطيد العلاقة بين التلاميذ و المؤسسة التربوية.

و للتربية البدنية و الرياضية قيمة أساسية في حياة الفرد و المجتمع، لما تقدمه من فوائد تربوية، نفسية جسمية، و اجتماعية، و نظرا لهذه الأهمية فقد أدرجت في مختلف المراحل التعليمية للبلاد فأصبحت مادة تدرس كباقي المواد الأساسية الأخرى.

إن عملية تدريس التربية البدنية و الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية التعليمية قد طلب جهودا معتبرة من مختلف القائمين على هذا المجال الحيوي بالمنظومة التربوية.

فقد شهدت ممارسة التربية البدنية و الرياضية في مختلف الأكاديميات و الثانويات تطورا مشجعا راجعا أساسا إلى المساهمة الفعلية و الجدية و العطاء المستمر لخريجي معهد التربية البدنية و الرياضية في سبيل تطوير الأداء الهادف للنشاط الرياضي بالوسط التربوي و حاجاتهم تحدد أهداف برامج التربية الرياضية، دراسة خصائص نمو التلاميذ، أي دراسة الأفراد الذين يعدلهم البرنامج³².

يلتمس الباحث من هذا أن عملية تحديد الأهداف للتربية البدنية و الرياضية مرتبطة بعدد من الأسس و هي ارتباط الأهداف بالنظم الاجتماعية و الثقافية و

³² أمين أنور خولي و محمد الحمامي، "نظريات و طرق التربية البدنية"، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1990، ص 47.

الاقتصادية والسياسية وطبيعة التلاميذ و تطلعاتهم و حاجاتهم بالنسبة لكل مرحلة تعليمية، دراسة مميزات و خصائص نمو المتعلمين.

4. 4. علاقة التربية البدنية و الرياضية بالمواد الأكاديمية الأخرى:

تساهم مادة التربية البدنية و الرياضية مع بقية المواد الأكاديمية الأخرى في تحقيق الغايات التربوية للمنظومة التربوية و ربط المدرسة بالمجتمع.

و في هذا الصدد يقول: "آلان هربرار" ALAIN HERBRAD ما يلي:

تشارك التربية البدنية و الرياضية مع المواد الأخرى في عمليات التعبير و التطبيق وأن هذه التطبيقات المفتوحة على الحياة تكون مناسبة للتحقيق بطريقة ملموسة على الشيء الذي تعلمه التلاميذ خلال الأطوار التعليمية³³.

و ترى "عنايات محمد أحمد فرح" بان درس التربية البدنية و الرياضية يدخل ضمن المواد الدراسية الأخرى في المدارس و يكمل العملية التعليمية و التربوية اليومية و التي يمكن تلخيصها في:

☒ الوحدة بين النظري و العملي و ربط المدرس بالحياة.

☒ نشاط التلميذ الخلاف المستمر الفعال الواعي تحت القيادة الواعية

للمدرس.

³³ إبراهيم عصمت مطوع، "أصول التربية"، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1995، ص 238-239.

✘ التناسق بين عمليتي التعليم و التربية و ربطها بالمواد الدراسية

الأخرى والمختلفة.

✘ يستشف الباحث من مادة التربية البدنية و الرياضية.

و تتميز بخصائل تعليمية و تربوية هامة يستفيد منها المراهق و المدرسة والمجتمع من خلال استعماله الأنشطة البدنية و الرياضية كقاعدة و وسيلة في تحقيق غايات التربية العامة.

و تنص الركيزة الأساسية لمادة التربية البدنية و الرياضية في دراسة ظاهرة حركة الإنسان و نشاطه البدني الذي يهتم به كذلك المواد الأكاديمية الأخرى و يرى الباحث:

بأن العلاقة التي يجب أن تكون ما بين مدرسي التربية الرياضية و زملائهم الآخرين هي علاقة تتسم بالتعاون الذي ساعد على تبادل المعلومات المتعلقة بحاجيات التلاميذ وبالمشاكل الاجتماعية و النفسية من جهة، و تبادل الخبرات الخاصة بمواردهم المختلفة قصد تحقيق الأهداف المشتركة و التي تتمثل في إعداد التلميذ الثانوي إعداداً شمولياً متكاملًا كمواطن ينفع نفسه و مجتمعه و وطنه و التي تعتبر الهدف الرئيسي من التربية العانة من جهة أخرى³⁴.

³⁴ -2 عدنان درويش و آخرون، "التربية البدنية و الرياضية المدرسية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص35.

4 . 5. العلاقة التربوية بين المدرس و التلميذ في مادة التربية البدنية و

الرياضية:

إن دور و مكانة المدرس لأي مادة دراسية مهم في العملية التعليمية و

التربوية وللعلاقة التربوية بين المدرس و التلميذ الجزء الأهم في ذلك.

يقول كل من "عدنان درويش حلون و آخرون" عن العلاقة المميزة بين

مدرس التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ ما يلي: "و لقد أفادت بعض الدراسات

على أن شخصية مدرس التربية البدنية و الرياضية لها تأثير كبير على النمو

الاجتماعي و العاطفي للتلاميذ فإذا أراد معاونتهم فعليه أن يدرك أهمية أن يكون

حساسا اتجاه الصعوبات التي تواجههم و أن يتعامل معهم كأفراد منفصلين و

مختلفين بعضهم عن البعض"².

و بسبب العلاقة الحميمة بين التلاميذ و مدرس التربية البدنية و الرياضية

فإن مدرس التربية البدنية يعد من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع تأثيرا في

تشكيل الأخلاق و القيم لدى التلميذ.

و يشير "إبراهيم عصمت مطاوع" فيما يخص مسؤولية المدرس إلى ما يلي:
 "والمدرس كما تعلم هو حجر الزاوية وعليه يقع عبء جسيم و لتنشئة جيل جديد
 ديمقراطي"³⁵.

4. 6. برنامج مادة التربية البدنية و الرياضية في الثانوية³⁶:

- ☒ تحقيق لمبدأ الاستمرار و التكامل و النمو يجب أن تهتم المدرسة
 الثانوية وبالدرجة الأولى مدرسة التربية و الرياضية بتنمية المهارات
 الحركية التي سبق و أن تعلمها التلميذ في المرحلة الثانوية.
- ☒ يراعي استنجد بعض الرياضات خير المناسبة للنبات مثل رفع
 الأثقال و الملاكمة و المصارعة و تتشابه ألعاب البنات مع ألعاب
 الأولاد و من يمارس كرة السلة و الطائرة و الهوكي.
- ☒ تمارين بدنية لبناء اللياقة و تحسين القوام و تمارين أرضية و تمارين
 على الأجهزة.
- ☒ ألعاب جماعية و زوجية و فردية و شعبية مثل كرة القدم و السلة و
 اليد و الهوكي و تنس الطاولة.

³⁵ إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سبق ذكره، ص 238 – 239.
³⁶ محمد عوضي بسبوني و فيصل ياسين الشاطي، مرجع سبق ذكره، ص 148 – 149.

☒ ألعاب القوى مثل الركض و الوثب العالي و الطويل و الثلاثي و وثب

الحواجز و القفز بالزنا و رمي القرص و الرمح و الجلة.

☒ السباحة و الرياضة المائية.

☒ المعسكرات و الرحلات.

☒ الرقص الحديث.

☒ المصارعة و السلاح، و يفضل أن تمارس الفتيات السلاح فقط.

4. 6. 1 - توزيع الحصص في كل مادة:

يعتمد هذا التوزيع على العوامل التالية³⁷:

☒ يجب أن تكون الحصص الخاصة لمادة معينة كالجري أو لعبة

جماعية متقاربة جدا حتى لا تنسى مكتسبات الحصة السابقة عندما

تبدأ الحصة الموالية.

☒ يجب تجميع الحصص بطريقة تسمح بإعادة تعلم هذه المادة مرتين في

السنة إن أمكن.

☒ يجب تجنب جمع الحصص بعدد قد يسبب استعمال إمكانيات التحول

من مادة إلى أخرى حسب الأدوار.

³⁷ محمد عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطي، مرجع سبق ذكره، ص 149 - 150.

4. 7. المشكلات و التحديات التي تواجه التربية البدنية و الرياضية في

الثانويات:

التربية الرياضية جزء من تراث الإنسانية الكبير عمل دائما على إثراء حياة الإنسان بالعديد من القيم الرفيعة كالصحة و اللياقة و الترويح و هو نظام تربوي قديم عرفته أغلب الحضارات الإنسانية القديمة و إن تفاوتت أوضاعها و مفاهيمها من حضائر إلى أخرى و من عمر إلى آخر في ضوء متغيرات مختلفة عديدة أثرت فيها.

و حتى يستمر عطاء التربية الرياضية الرامية للنهوض بالفرد و المجتمع كان لازما علينا كابناء لهذه المهنة النبيلة أن نعمل جاهدين على الحد من تلك المخوفات و القضايا والمشاكل الملحة التي تعترض سبل النهوض بالمهنة و العمل على حلها بالطرف المنهجية والعملية الفعالة.

و يعتقد "زيجلر - ZIEGLER" أننا في مجال التربية البدنية و الرياضية تحمل أكثر الصور قنامة في النظام التربوي بأكمله و هذه الصورة غير محددة المعالم ما زالت مستمرة بسبب التشويش و الفوضى الكثيرة التي تواجهها على المستوى الفردي و الجماعي في المجال.

و يشير "بوشر BOUCHER" إلى أن التربية البدنية و الرياضية مستقبلا عظيما كمهنة إذا ما استطاعت التصدي للمشكلات و العقبات التي تواجهها و يعتقد أن ذلك مرهون بوعي إثبات المهنة فهذه القضايا هي العمل على تزويدهم بسجل التحدي لهذه العقبات فمن اختار التربية الرياضية كمهنة له عليه قبول هذه التحديات و مواجهتها أو الانزواء تاركين أعمال و يضعف و لأنهم قادة الغد فعلى أكتافهم تقع مسؤولية التغيير.

و في العالم العربي تميل نظم التعليم بنقلها في اتجاه هدف إعداد الشباب مهنيا بمعنى لإعدادهم للتوظيف في المصالح و الهيئات المختلفة لذا فنظرت الاتجاهات السائدة في غالبيتها يحذوها الشك في القدرة التربوية الرياضية على تحقيق الأهداف الأكاديمية الأمر الذي انعكس في شكل سلبيات معروفة مثل: نقص ميزانيات النشاط الرياضي و التسهيلات و إهدار المساحات المخصصة للملاعب في بناء فصول و توزيع حصص التربية الرياضية على المواد (الأجور بالرعاية) فما زالت التربية الرياضية مادة غير أساسية ولو مع القانون الجديد 2004 في المنهاج أو عبارة عن حصة واحدة في الأسبوع في غالب المراحل الثانوية الأمر الذي أدى إلى انتشار³⁸.

³⁸ محمد بسيوني فيصل ياسين الشاطي، "نظريات و طرق التربية البدنية" ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1996، ص 20.

5. أبعاد التربية البدنية والرياضية :

تستند التربية البدنية والرياضية في وضع برامجها على قاعدة ثابتة (بيولوجيا،

نفسيا، حركيا واجتماعيا). ولقد وصف " تشارلز بيوتشر " الخطوط العريضة

للأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية والتي

تتمثل فيما يلي:

5. 1. البعد البيولوجي :

تهتم التربية البدنية والرياضية بالدرجة الأولى بجسم الإنسان ونشاطه الحركي،

وعلى المدرس أو المربي في هذا المجال أن يكون ملما بهذا الجسم وان يعرف

تركيبه ووظائف أعضائه وميكانيزم حركته، أي عمل العضلات والعظام، لذا فان

التربية البدنية والرياضية تعتمد في منهجها على علم التشريح وعلم وظائف

الأعضاء وبيولوجية الرياضة وعلم البيوميكانيك.

5. 2. البعد الاجتماعي:

للتربية البدنية والرياضية دور هام في الميدان الاجتماعي، إذ تساعد الفرد على

التكيف مع الجماعة، فتربي فيه الروح الرياضية وتبعده عن ممارسة العنف

بأشكاله، فالرياضي يبذل مجهودا ليهزم منافسه ويحقق النجاح لكن أن يكون ذلك في إطار الروح الرياضية وبطريقة اجتماعية مقبولة.

والتربية البدنية تستطيع تنمية الصفات الاجتماعية لتحقيق المصالح الشخصية لكن في نفس الوقت هي قادرة من خلال الأنشطة الرياضية المختلفة أن تقدم الكثير لتغطية وتلبية احتياجات الفرد، والمتمثلة خاصة في التعاون، الحب، الألفة والاهتمام بالآخرين، والرغبة في التأثير على الغير وشعور الإنسان بالطمأنينة داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

5.3. البعد السيكولوجي:

إن معرفة الأسس النفسية يمكن أن تعطي تحليلا لأهم نواحي النشاط البدني والرياضي ويساهم في التحليل الدقيق لعمليات النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي. ويعتقد المفكر "ريد" إن التربية البدنية تمدنا بتهديب الإرادة، ويرى انه لا مجال للأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في المدارس، بل على العكس فإنها مفيدة للأطفال من جميع النواحي وخاصة النفسية منها

(أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، مرجع سابق، ص 41).

6. وظائف الأنشطة البدنية والرياضية :

للأنشطة البدنية والرياضية وظائف متعددة تعمل على مساعدة التلميذ على النمو المتكامل للوصول به إلى غايتها، وهذه الوظائف هي: الوظائف السيكولوجية، الفسيولوجية، الاجتماعية، والاقتصادية.

1. 6 . الوظائف السيكولوجية :

- التنفيس عن الانفعالات الحبيسة التي لا يتيسر التنفيس عنها في المواقف الجديدة، أو التعويض عن نقص في بعض جوانب السلوك.
- تحقيق النمو النفسي المتوازن مع مراعاة اكتشاف نواحي التقدم أو التخلف أو الانحراف في أي مرحلة من مراحل النمو مع اتخاذ الخطوات الايجابية لتحقيق تكامل الشخصية.
- استنفاد الطاقة الزائدة في نواحي نافعة، بمعنى أن هذه الطاقة يجب الاستفادة منها بدلا من التخلص منها (محمد عوض بسيوني، نظرية وطرق التربية البدنية والرياضية، ص29).

2. 6 . الوظائف الفسيولوجية :

- اكتمال الصحة والنمو البدني عن طريق العديد من الأنشطة الحركية العضلية، إذ أن النشاط العضلي يساعد على تقوية أجهزة الجسم العضوية كالجهاز التنفسي،

الجهاز الدوري، والجهاز الهضمي، كما أن النشاط الرياضي يؤثر أيضا على الجهاز العصبي و التوافقات العضلية، والصفات البدنية كالقوة والسرعة والرشاقة.

3.6. الوظائف الاجتماعية :

- تقوية الشعور بالوعي الجماعي.
- مشاركة الأفراد في المسؤولية كأعضاء في الجماعة وتشجيع التوجيه الذاتي في كل عضو بحيث ينتج عن ذلك نجاح المجموعة كلها بالإضافة إلى نجاح العضو نفسه، العمل بروح التعاون لمحاولة تقوية الشعور بالانتماء لكل عضو. (سعد جلال. محمد علاوي. علم النفس التربوي الرياضي. ص 186)

4.6. الوظائف الاقتصادية :

- يعتبر النشاط الرياضي وسيلة ناجحة للكشف عن المواهب.
- يوفر الشعور بالاستقرار النفسي مما يرفع مستوى الإنتاج، وخير دليل على ذلك أن النشاط الترويحي في المجالات الصناعية يعتبر وسيلة هامة في زيادة الإنتاج.
- يعمل على رفع المستوى الصحي مما يؤدي إلى عدم تخلف التلاميذ عن الدراسة.

- هناك علاقة ديناميكية بين نواحي النشاط الرياضي والخدمات الاقتصادية من حيث استخدام الطاقة الفردية والاستفادة منها³⁹

7. تقسيم أنشطة التربية البدنية والرياضية:

للنشاط البدني والرياضي أنواع متعددة قسمها العديد من رواد التربية البدنية والرياضية إلى ما يلي:

- تقسيم تشارلز بيوتشر

- أنشطة جماعية مثل: كرة السلة، كرة اليد، كرة القدم، الكرة الطائرة، الهوكي....

- // زوجية مثل: التنس، تنس الطاولة، الريشة الطائرة، تنس المضرب الخشبي...

- // أنشطة فردية مثل: ألعاب الميدان والمضمار، والمبارزة..

- // إيقاعية مثل: الرقص بأنواعه، والاستعراضات..

- // مائية مثل: السباحة، الغطس وكرة الماء..

³⁹ محمد عوض بسيوني، نظرية وطرق التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص43

- // شتوية مثل: رياضة التزلج على الجليد..

- تقسيم ولتر لأنشطة التربية البدنية والرياضية

- أنشطة إدارية-صحية- تنافسية- إيقاعية. إعدادية

من خلال التقسيمات السابقة نجد أن التقسيم يختلف باختلاف المفهوم الحقيقي لهدف

التربية البدنية والرياضية أولاً، ثم بالنسبة للأغراض المنشودة من وراء ممارسة

هذه الأنشطة والتي قد تختلف من دولة لأخرى، حيث أنها تتناسب مع العوامل

البيئية، الثقافية، الاجتماعية والإمكانات.

في الجزائر نجد أن برنامج التربية البدنية والرياضية للسنة الرابعة، الخامسة

والسادسة من التعليم الابتدائي والذي يتماشى مع الاتجاهات والأهداف

الموضوعة، يشمل على نواحي نشاطات مختلفة حددت في الخطة الدراسية

للمرحلة الابتدائية في ثلاث محاور رئيسية وهي

- محور التربية البدنية العامة.

- محور الألعاب التمهيدية لممارسة الألعاب الرياضية. - محور النشاطات

الرياضية.

8- علاقة التربية بالتربية البدنية:

1- تسهم التربية في دراسة الفرد لأغراض التوجه الصحيح والسليم والتنمية لقابلياته المختلفة.

2- التربية تهدف إلى النمو المتكامل والإعداد المهني والتربية الرياضية تساعد في ذلك وتسهل تحقيقه.

3- التربية الرياضية عملية نمو مستمر والتربية تهدف على زيادة خبرات الفرد اليومية.

4- التربية الرياضية تساعد على تطوير وظائف الأجهزة الحيوية للجسم كتنشيط الدورة الدموية والجهاز البولي والجهاز التنفسي والتربية تسهم في تطوير الخبرة والمعرفة والتجربة العلمية (40).

إن فالتربية البدنية تقوم على تنمية الإدراك والحركة لأجل تكوين العقل والجسم معاً، ومنطلقها أن معرفة الجسد أساس التلاؤم مع المحيط وأن هذه المعرفة هي قاعدة كل نشاط تفتحي، فالتحكم في الجسد والحركة واكتساب المرونة شرطان ضروريان لكل فعل إبداعي يمكن أن يدرج في منظومة التربية عموماً.

9- النشاط البدني:

كلمة النشاط "Activity" يعرفها بدوي على أنها "كل عملية عقلية أو سلوكية، أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي، وتمتاز بالتلقائية أكثر منها

40 - إبراهيم محمد محاسنة: تعليم التربية الرياضية، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2006م، ص:19.

بالاستجابة"⁽⁴¹⁾. وفي أحد المعاجم معنى النشاط البدني "مجموعة الأفعال للكائن الحي"⁽⁴²⁾.

ويعرفها بعضهم على أنه "ممارسة ذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات الفرد وقدراته تعد استجابات حركية لمثيرات تختار نوعا وتمارس وتدار للحصول على العائد منها"⁽⁴³⁾.

ولقد استخدم بعض العلماء تعبير النشاط البدني على اعتبار أنه المظلة أو المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال وأطر الثقافة البدنية للإنسان ويبرز لارسون من بين هؤلاء العلماء، ولقد اعتبر لارسون النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تتدرج تحته كل الأنظمة الفرعية لأخرى، وغالي في ذلك لدرجة أنه لم يرد ذكر للتربية البدنية على الإطلاق في مؤلفاته، وإنما ذكر أن هناك معطيات تربوية من خلال الأنشطة البدنية، كما اعتبر النشاط البدني التعبير المنظور تاريخيا من التعبيرات التدريب البدنين الثقافة البدنية، وهي تعبيرات مازالت تستخدم على الآن بمضامين مختلفة⁽⁴⁴⁾.

⁴¹ - أحمد زكي بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، لبنان: مكتب لبنان، 1978م، ص:08.

⁴² - Sillamy, Nibert : dictionnaire usuel de psychologie, Ed Bordas, paris 1983, p11.

⁴³ - مكارم حلمي ابو هرجة وآخرون: مدخل التربية الرياضية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، 2002م، ص:73.

⁴⁴ - أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، (يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب) الكويت: العدد216، 1996، ص: 22-23.

9-1- الأشكال الاجتماعية للنشاط البدني:

* اللعب:

"إن اللعب هو النشاط المنظم يتمثل إما في تموين الوظائف الحسية الحركية العقلية والاجتماعية وإما في إعادة البناء الخيالي بشكل رمزي لوضعية معاشه" (45)

بينما يعرف سرحان اللعب على أنه حاجة مادية أو فسيولوجية للطفل يكون فيها اللعب ضروريا لنموه وتطوره (46).

يقول good "اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية. وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية" (47).

وبشكل عام هناك فئتان من النظريات النفس اجتماعية لدراسة اللعب، الأولى تنظر للعب كظاهرة بنائية، أي تعد اللاعبين لأشكال أخرى للتكيف، والثانية تعبيرية وتنظر للعب كوسيلة تعبير للقوي الأساسية في الحياة. (48).

واللعب شكل جيد ومقبول، كي يعبر الطفل عن نفسه، سواء لفظيا أم حركيا، وكثيرا ما يشاهد الأطفال يلعبون وهو يفتقدون أو موسيقي ساذج، لكن له قيمته

45 – Sillamy, Nobert, Ibid, p365.

46 – زيد الهويدي: الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير. العين (الإمارات العربية المتحدة): دار الكتاب الجامعي، ط1 ن 2002م، ص:25.

47 – نبيل عبد الهادي: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2003م، ص:25.

48 – أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، مرجع سابق الذكر، ص:26.

التعبيرية والاجتماعية المهمة في اتجاه التنفيث عن الرغبات المكبوتة أو في مجال التعويض ولو على المستوى الإيهامي والتخيلي⁽⁴⁹⁾.

وتتمثل خصائص اللعب والتخيلي:

1. أن الفرد يبدأ اللعب بمبادرة ذاتية أو بدعوة من الآخرين.
2. أن الذي يدفع الفرد إلى اللعب هو رغباته وحاجاته، إذ أن اللعب يشبع رغبة داخلية فهو لا يفرض على الفرد، كما أنه يلبي نداء داخليا.
3. أن اللعب يتطلب مشاركة الفرد وبذله مجهود عقليا وجسديا فليس من اللعب مشاهدة اللاعبين، كما أن أي لعب يحتاج على بذل مجهود بدني وفق متطلبات التفكير العقلي
4. اللعب عمل كلي مكون من أجزاء، فمباراة الكرة وسباق السباحة ولعبة الشطرنج كل منها يتكون من عدة أعمال مترابطة تؤدي إلى نهاية كما أنها ذات بداية
5. مكونات أية لعبة لها مواصفات فنية، فركل الكرة قذفها باليد أو وضع الجسم في السباحة أو تحريك آليات اللعب في الشطرنج أو غير ذلك مما يمارسه الصغار والكبار - أي مكون مما سبق - له مواصفات فنية ومهارات تجعل الفرد أو المجموعة تفوز على الأخرى التي تنقصها هذه المواصفات .
6. أن اللعب بصفة عامة لا يشترط فيه التجمع، فقد يلعب الطفل بمفرده أو مع أطفال آخرين. والذي يحدد الفردية والجماعية هو نوع اللعبة وشروطها من جهة ورغبة اللاعب من جهة أخرى .
7. أن اللعب لا يهدف إلى كسب مادي أصلا وإنما يهدف على الاستمتاع، فالفرد في أثناء اللعب يكون في حالة نفسية جيدة، محققا ذاته مستمتعا بما يفعل.

8. اللعب يؤدي على تعميق الخبرات لدى الفرد ومن ثم تحقيق مطالب النمو، فمن المعروف أن أكثر الخبرات أثرا في حياتنا واستبقاء وتعظيمها هي التي نتوجه إليها بمحض اختيارنا ونسر عند ممارستها.
9. اللعب استثمار جيد للفراغ، فهو يأتي بعد قضاء العمل والراحة ليبي رغبة الفرد في بذل الجهد.

*الألعاب

الألعاب أحد أشكال الظاهرة الحركية أو النشاط البدني، وهي تحتل مكانا متوسطا بين كل من اللعب والرياضة، ذلك لأنها أكثر تنظيما من اللعب ولكنها أقل تنظيما من الرياضة، كما أن الألعاب تتطلب قدرا من المهارة الحركية في مقابل الرياضة التي تتطلب أعلى حد من المهارة الحركية.

ويمكن تعريف الألعاب بأنها اشترك عدد من الأفراد في نشاط اجتماعي منظم بهدف اللعب، ومن هذا التعريف يتضح لنا جوهر الألعاب هو اللعب ولكنه منظم ومن خلال إطار اجتماعي، أي يجب أن يتم مع الفرد آخر على الأقل على عكس الذي يمكن للطفل أن يمارسه مع نفسه أو مع دميته أو كرتة⁽⁵⁰⁾

لذلك فعندما يتصف اللعب ببعض الخصائص والسمات يصبح ألعابا، واهم هذه الخصائص:

- ❖ قابليتها للتكرار أي يمكن إعادة نفس النشاط أكثر من مرة.
- ❖ تنتهي بنتيجة محددة (هزيمة أو انتصار)
- ❖ تتسم ببعض التنظيم كتنظيم اللاعبين لفريقيين .

ويقرر كايوا caillois أن أهم خصائص الألعاب الأساسية تتلخص في الآتي:

السلوك الوصفي: وهذا يعني إمكان وصفها لمن لا يعرفها حتى يمكن أن تكرر على عدد من المرات ويتضمن الوصف قواعدها بالطبع.

المشاعر وروح هذا النشاط: بمعنى أن لكل لعبة من الألعاب مشاعرهما المصاحبة التي يتوقعها اللاعبون بحيث تتميز بروح خاصة تشكلها⁽⁵¹⁾

* الرياضة:

الرياضة في اللغة ترويض الإنسان وجسده لاكتساب صفات جديدة، تقوية للنفس والجسد. والرياضة مأخوذة من الفعل (راض) جاء في قاموس المحيط:.. وراض المهر رياضا ورياضة: ذلّهُ، راض، من راضة ورواض. وارتاض المهر: صار مروضا وراوضه داراه⁽⁵²⁾

يعرف ماتيفيف Matveyve الرياضة بأنها "نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات البدنية، وضمان أقصى تحديد له"، ويعرفها لوشن وساج Lushe & Sage بأنها "نشاط مفعم باللعب، تنافسي داخلي وخارجي

51 - أمين أنور الخولي: مرجع سابق، ص:28.

52 - علي حسين أمين يونس: الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي. الأردن: دار

النفائس، ط1، 2003 من ص:19-20.

المردود يتضمن أفراد أو فرقاً تشترك في مسابقة، وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط" (53).

ويقول pierre parlebas "الرياضة هي مجموعة الوضعيات الحركية المجابهة، المقننة في قالب تنافسي، تسمح عادة بشكل خاص في الممارسة المدرسية" (54)

ومن خلال نظرنا إلى العناصر والمقومات التي تشكل المؤسسة الاجتماعية سنجد أن اعتبار الرياضة مؤسسة اجتماعية أو نظاماً متمسكاً ومعروفاً، وله وظائفه الاجتماعية وأدواره التي تتمثل في خدمات وأهداف وقيم من السهولة إدراكها وتفهمها.

10- النشاط البدني الرياضي التربوي :

بعد تناولنا لمفهومي كل من التربية البدنية والنشاط البدني يمكننا تعريف النشاط البدني الرياضي التربوي على أنه: هو ذلك الوسيط التربوي عالٍ القيمة والذي يتخذ من النشاط البدني الرياضي وسيلة لتحقيق أهداف تدرج تحت مضلة التربية العامة، أدواته في ذلك اللعب والترويج، وضمن إطار تنظيمي ومنهجي ومقنن (المدرسة)، وغايته في ذلك نقل التراث الثقافي من الجيل القديم على الجيل الحديث وذلك بعد تعديله وتنقيحه.

وتتنوع أشكاله ما بين ما هو تعليمي تعليمي (دروس التربية البدنية والرياضية) وما هو تنافسي تعليمي (الأنشطة الداخلية والأنشطة الخارجية).

⁵³ - أمين أنور الخولي: الرياضة والحضارة الإسلامية ، القاهرة: دار الفكر العربي، 1995م، ص:43.

⁵⁴ - Missoum G, psycho pédagogie des activités du corps. Ed vigot, paris, 1986, p34.

ويتميز النشاط البدني الرياضي التربوي عن غيره من الوسائط والنظم التربوية في عدد من الخصائص لعل أهمها:

- ❖ أنه يعتمد على اللعب كشكل رئيسي له والذي يصعب مقاومته وإغرائه وجاذبيته للصغار أو الكبار
- ❖ أنه يعتمد على التنوع الواسع من حيث (النوع أو الوسط أو الأداة المستخدمة أو الجهد المبذول وطبيعته...إلخ) مما يساعد على مقابلة جميع الفروق الفردية لدى التلاميذ.
- ❖ لأنه مرتبط بالرياضة فإنه يزود الشباب بجرعة ثقافية معرفية تساعدهم على المسايرة وإحراز مكانة اجتماعية طيبة.
- ❖ القيم والحصائل المتصلة بالمعايير والأخلاق والآداب يتم اكتسابها غالبا بطرق غير مباشرة، وفي ظروف حيوية ديناميكية بعيدة عن التلقين.

وفيما يأتي نتناول أشكال النشاط البدني الرياضي التربوي:

11- درس التربية البدنية والرياضية:

11-1- تعريفه:

يعتبر درس التربية البدنية بمثابة الجزء الأهم من مجموعة أجزاء البرنامج المدرسي للتربية الرياضية، ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التي تحقق أهداف المنهج⁽⁵⁵⁾. ويرى إبراهيم محمد المحاسنة أن درس التربية الرياضية يعتبر الوحدة الأساسية التي يتم من خلالها إيصال محتوى المناهج إلى المتعلمين وهو بذلك حلقة الوصل بين الطلبة والمعلم من جهة والمناهج من جهة أخرى،

55 - أمين أنور الخولي، ومحمود عبد الفتاح عنان، وعدنان درويش حلون: التربية الرياضية المدرسية، القاهرة: دار الفكر العربي، ط3، 1994م، ص:119.

وعادة ما يقترن الدرس بالزمن، حيث تختلف الفترة الزمنية للدرس حسب المرحلة الدراسية أو المؤسسة التعليمية⁽⁵⁶⁾. وفي نفس السياق تعرف عفاف عبد الكريم درس التربية البدنية والرياضية بأنه "الشكل الأساسي للعملية التربوية بالمدرسة، وهذا ينطبق على درس التربية البدنية والرياضية"⁵⁷. وفي نظام التعليم الثانوي الجزائري درس التربية البدنية والرياضية محدد بساعتين (02 سا) أسبوعيا.

11-2- أهداف درس التربية البدنية والرياضية:

الأصل في درس التربية البدنية والرياضية أن يساهم في تحقيق أهدافها خاصة بكل درس لتحقيق في مجملها أهدافا عامة وشاملة ومن هذه الأهداف:

1. إكساب التلاميذ حب العمل الجماعي والتعاون والارتقاء بمستوى العمل الجماعي باستخدام الأساليب التنظيمية مثل القاطرات والصفوف والتشكيلات المختلفة.
2. إكساب التلاميذ الميول الرياضية الواعية والاتجاهات الايجابية نحو التربية الرياضية من خلال المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات الرياضية.
3. إكساب التلاميذ السمات النفسية الايجابية التي تساهم في بناء وتنمية شخصياتهم كالنظام والطاعة والجرأة والمبادرة والشجاعة... إلخ.
4. إكساب التلاميذ النواحي الفنية لأداء المهارات والحركات الرياضية المختلفة.

⁵⁶ - إبراهيم محمد محاسنة: تعليم التربية الرياضية، مرجع سابق، ص: 67.

⁵⁷ - عفاف عبد الكريم: طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية: منشأة المعارف، 1994م،

5. إكساب التلاميذ القدرات العقلية المختلفة والعمل على تنميتها عن طريق التفكير الواعي خلال ممارسة النشاط الرياضي وتنفيذ خطط اللعب، وإبداء حسن التصرف في المواقف المختلفة.

6. إكساب التلاميذ قيم الجمال من خلال التعبير الحركي والأداء الإبتكاري والتجديد وكذلك القوام الجيد (58).

11-3-3- مكونات درس التربية البدنية والرياضية:

يتكون درس التربية الرياضية من عدة أجزاء يمكن تقسيمها على ثلاثة أجزاء: (59)

11-3-1- الجزء التمهيدي: ويحتوي على الإحماء والتمارين والهدف

الأساسي لهذا الجزء من الدرس هو إعداد التلاميذ نفسياً لتقبل الدرس بروح المرح والسرور والحرية المنظمة، وإعدادهم جسدياً للحركة التي ستأتي بعد ذلك وقد يكون نشاط هذا الجزء من الدرس أعباء صغيرة وتمارين رياضية متنوعة أو نشاط حركي خفيف.

11-3-2- الجزء الرئيسي: ويحتوي على النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي

وهذا الجزء من الدرس يشكل العمود الفقري للدرس وكون أهداف الدرس ومن هنا تظهر أهميته وفي النشاط التطبيقي يقوم التلاميذ بتطبيق المهارات السابقة أو تلك التي تعلموها في النشاط التعليمي.

11-3-3- الجزء الختامي: يمكن أن تتخذ الأنشطة الختامية أشكالاً مختلفة إذ

يمكن أن تكون ألعاباً تبعث المرح في نفوس التلاميذ ومحور الاهتمام بالنسبة

58 - إبراهيم محمد محاسنة: مرجع سابق، ص: 68.

59 - إبراهيم محمد محاسنة: مرجع سابق، ص: 68-69.

إلى النشاط الختامي هو تهدئة التلاميذ نفسيا وجسميا والرجوع بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية وتهيئتهم للعودة إلى غرفة الصف بحالة طبيعية.

11-4- النشاط الرياضي الداخلي:

* - تعريفه:

هو ذلك النشاط الذي يقوم خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التربوية والغرض منه الفرصة لكل تلميذ لممارسة نشاط المحبب عليه، ويتم عادة في أوقات الراحة الطويلة والقصيرة في اليوم الدراسي وينظم طبقا للخطة التي يضعها المدرس سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروضاً فردية أو أنشطة تنظيمية⁽⁶⁰⁾.

وهناك من عرف النشاط الرياضي الداخلي بأنه ذلك النشاط الذي ينظمه ويشرف على تنفيذ مدرسو التربية الرياضية، وفي أوقات الدروس ويشترك فيه التلاميذ الذين يدرسون في مدرستهم داخل نطاق المدرسة⁽⁶¹⁾.

ونستطيع أن نعرفه بأنه النشاط الذي تديره المدرسة بإشراف مدرس التربية البدنية والرياضية، ويكون خارج البرنامج المدرسي وهو اختيار في الغالب وليس إجباري كدرس التربية البدنية والرياضية.

إن اشتراك التلاميذ في النشاط بألوانه المتعددة يكون عن رغبة من الذات فيكون اختيار هذه الأنشطة لكل تلميذ حسب قدراته وحاجاته وميوله، مما يهيئ له

⁶⁰ - محمد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق تدريس التربية البدنية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987، ص:132.

⁶¹ - أمين أنور الخولي و محمد الحمامي: أسس بناء برنامج التربية الرياضية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1986، ص:188.

الفرصة للاستفادة من النشاط الرياضي بأكبر فائدة ممكنة وتساعد على التعلم الجيد والنمو المتكامل للتلميذ،

كما يعتبر هذا النشاط مكملاً للبرنامج المدرسي، ويعتبر حقلاً لممارسة النشاط الحركي بحرية، خاصة تلك النشاطات التي يتعلمها التلميذ في درس التربية البدنية والرياضية.

* أهدافه:

النشاط الرياضي الداخلي بالمدرسة يلعب دوراً كوسيلة فعالة في تحقيق أهداف التربية الحديثة، فاعتبر برنامجه امتداداً لدروس التربية الرياضية وأن تميز بالمزيد من حرية اختيار الطالب لما يمارسه من أنواع الأنشطة والمهارات، والمزيد من الوقت لممارسة أنواع النشاط، وتدريب الطالب على تحمل المسؤوليات المناسبة بالاشتراك في التنظيم والإعداد والإعلام والتحكيم والتسجيل ويمكن تلخيص أهداف النشاط الداخلي بالتالي:

1. استكمال تأثيرات التربية البدنية وتحقيق أهدافها بصورة أكثر فعالية وشمولاً.
2. رفع مستوى الطلاب في الأنشطة المختلفة باستمرار ممارستهم لها تحت التوجيه والإرشاد المدرسي.
3. تدعيم الروح الأسرية المدرسية وتقوية الولاء للمدرسة بتجميع أسرة المدرسة من طلاب ومدرسين وأولياء أمور في ميادين الرياضة.
4. الكشف عن الاستعدادات الرياضية وصقلها ورعايتها، وتوجيهها.
5. التعرف على ميول ورغبات الطلاب لتحديد أنواع النشاط التي تستوجب التركيز والاهتمام.
6. تربية القيادات الرياضية، والتدريب على القيادة والتبعية السليمة.

7. تشجيع الطلاب على الاختيار الذاتي، وبلوغ المستويات الموضوعية.

8. التعرف على الخامات الصالحة بغية إعدادها للمباريات المدرسية الخارجية.

9. استثمار وقت الطالب عقب انتهاء اليوم الدراسي.

11-5 النشاط الرياضي الخارجي:

*تعريفه:

هو ذلك النشاط الرياضي الذي تنظمه المدرسة أو تشترك فيه مع هيئات أخرى بتنظيم مسابقات ومباريات تشترك فيها الفرق الرياضية للمدرسة (62)، وهو رافد من روافد التربية البدنية ويعني بالطلاب المتميزين رياضياً من خلال قيامهم بتمثيل مدارسهم أو لإدارتهم التعليمية في اللقاءات الرياضية الودية والرسمية.

يقول المندلأوي وزملائه "أن النشاط الرياضي الخارجي هو ذلك النشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة والمدارس الأخرى، وللنشاط الخارجي أهمية بالغة لوقوعه في قمة البرنامج الرياضي المدرسي العام الذي يبدأ من الدرس اليومي، ثم النشاط الداخلي، لينتهي بالنشاط الرياضي الخارجي حيث يصب فيه خلاصة الجد والمواهب الرياضية في مختلف الألعاب" (63).

ويؤكد التشريع المدرسي الجزائري: "القانون 04-10 المؤرخ في 14 أوت

2004م والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية، في المادة 11، على أن برامج

62 - أمين أنور الخولي و محمد الحمادي: مرجع سابق، ص: 188.

63 - قاسم المندلأوي وآخرون: دليل الطلاب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، ج 2، جامعة الموصل العراق، 1990م، ص: 55.

التربية البدنية والرياضية ملزمة إجباريا بتخصيص حجم ساعي لممارسة الرياضة المدرسية⁽⁶⁴⁾

*. أهدافه:

جاء في وثيقة المنهاج والوثائق المرافقة للسنة الثانية ثانوي، "أن النشاط اللاصفي (النشاط الرياضي) بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية نشاط إجباري يدخل في مهامه والتي بالإضافة على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بتطبيق برامجها الرسمية تتمثل في :

- ❖ التطور البدني والانفتاح الفكري لغرس روح المواطنة والمحافظة على الصحة في جميع مراحل العمر.
- ❖ تنويع الممارسة الرياضية (كل التخصصات).
- ❖ ممارسة الرياضة للجميع، وبدون تمييز.
- ❖ تطوير القدرات الفردية والبدنية والذهنية، من أجل توجيه رياضي ملائم
- ❖ الاندماج الاجتماعي بواسطة ممارسة رياضة سليمة.
- ❖ اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية الشابة وتحسين قدراتهم.
- ❖ إيجاد خزان قادر على تزويد النخبة الوطنية كما ونوعا⁽⁶⁵⁾

12-العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ في النشاط الرياضي التربوي:

لا شك أن العلاقة البيداغوجية والوجدانية بين المعلم والمتعلم تعتبر أحد أهم محاور العملية التربوية، فهي تحدد مدى توقع النتائج وجودتها من خلال التفاعل

⁶⁴ - وزارة التربية الوطنية الجزائرية: المناهج والوثائق المرافقة (السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي)، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006 م، ص: 102.

⁶⁵ - وزارة التربية الوطنية الجزائرية: المناهج والوثائق المرافقة، مصدر سابق، ص: 103.

الوجداني بين الأستاذ والتلميذ في إطار ديناميكي حيوي، فهذه العلاقة تعمل على تفعيل وتسيير وتقويم الوضعيات والسلوكيات الضرورية في النشاط. لذلك تكتسي هذه العلاقة أهمية كبيرة، فهي مرتكزة على التبادل والمساعدة حيث المجال يكون فيه العطاء والأمر من جهة والأخذ والخضوع من جهة أخرى، وذلك توافق متبادل للعلاقة الوجدانية والبيداغوجية.

وعندما نتكلم عن العلاقة (الرابطة) التي تنشأ بين المعلم من جهة نظر أساليب التدريس، فإننا نتحدث عن القرارات التي تكون بين المعلم والتلميذ. لهذا يجب ان تكون هذه العلاقة قوية حتى يتحقق الهدف ويستطيع التلميذ المشاركة في العمل. يقول درايل سايدنتوب: "إن التدريس الجيد يعتمد على مدى قوة العلاقة بين المدرس والطالب، حيث عن الطلاب يتمتعون بما يتعلمون، عندما تكون العلاقة جيدة بين المدرس والطالب. فالتدريس الجيد، يجب أن لا ينفصل عن العلاقات الشخصية المتداخلة والجيدة" والمدرس يجب أن يوفر للتلميذ الجو المناسب للتعلم ويجب أن يوفر له المعرف والعادات الصالحة والقيم وروح الوطنية. يقول عمر البشير الطوبي: "يعتبر احترام المتعلم من أهم شروط التعلم". ومن هنا، فإننا نستشف أنه من اجل تحقيق عملية التعلم لا بد أن يشعر المتعلم بالراحة مع المعلم، وان يحس بأن المعلم يحترمه ويقدره كشخص له كيانه ووجوده⁽⁶⁶⁾.

لذلك فدعامة العلاقة الوجدانية بين الأستاذ والتلميذ أساسية لتحقيق أهداف النشاط البدني التربوي، فإن أظهر الأستاذ روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل

66 - عطا الله أحمد: أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006م ، ص66.

تتولد الرغبة عند التلميذ والدافعية وأحيانا تتعدى هذه العلاقة الوسط التربوي إلى خارجه وتتوقف هذه العلاقة على عدة عوامل متداخلة لعل منها:

- ❖ علاقة التلميذ المراهق بالوسط الأسري (الوالدين) إذا كانت هذه العلاقة مبنية على الاحترام والتقدير تكون كذلك مع الأستاذ وإذا كانت العكس تكون كذلك⁽⁶⁷⁾.
- ❖ التلميذ في مختلف وضعيات التعلم البدني الرياضي يستعمل جهد عقليا وعضليا معتبرين وهنا تتدخل العواطف والانفعالات للحد وتعديل الآلام الجسمية كما إنه في بعض حالات الانهزام يجب التحكم في الاضطرابات العاطفية والانفعالية والألم العقلي الذي يتبع الانهزام⁽⁶⁸⁾.

ولتحقيق بيئة تعليمية منتجة اقترح أحد المختصين عددا من العوامل الإستراتيجية التي يمكن أن يستخدمها الأستاذ لضمان النوعية المناسبة من العلاقة مع التلميذ منها:

- التعرف الجيد على التلميذ، تقدير التلميذ.
- الاعتراف بمجوداتهم ، الاستماع لهم بعناية.
- إشراكهم في اتخاذ القرارات.
- يقدم الأستاذ بعض التنازلات عندما يكون ذلك ملائما.

67 - خليل ميخائيل معوض: مشكلات المراهق في المدن. دار مصر: المعارف، 1971م، ص72.

68 - عفاف عبد الكريم: طرق التدريس في التربية والرياضة، مرجع سابق، ص10.

- إظهار الاحترام المتبادل، التعامل بنزاهة وأمانة. (69).

13- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية:

من خلال ما سبق، يظهر أن للمدرس التربية الرياضية المحوري في تفعيل النشاط البدني التربوي بالمؤسسات التعليمية، ولكي يقوم بدوره على أكمل وجه يتوجب عليه التحلي بمجموعة من الصفات لعل منها:

- ❖ أن يكون حبا لمهنته منتميا لها وملما بطبيعتها من حيث المحتوى والجوانب النظرية والتطبيقية المتعلقة به ومواكبا للمستجدات فيها.
- ❖ أن يتمتع بالصحة الجسمية وأن يكون خاليا من الأمراض والعاهات الجسدية.
- ❖ أن يتقن تمثيل وأداء الحركات والمهارات الرياضية التي يدرسها ما أمكن ذلك.
- ❖ أن يكون متعاوناً ودقيقاً وأميناً في تعامله مع الآخرين.
- ❖ أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه، من حيث المظهر والسلوك.
- ❖ أن يتميز بالنضج الانفعالي بحيث لا يكون متسرعاً أو متحيزاً أو مستهتراً.
- ❖ أن يتمتع بالذكاء واللياقة وحسن التصرف حيال المواقف المختلفة.
- ❖ أن يلم بطرق وأساليب التدريب المختلفة خاصة تلك المناسبة للمرحلة التي يدرس فيها. (70)

⁶⁹ - ريتشارد بيلي: دليل التدريس التربوية الرياضية في المدارس، مصر: دار الفاروق للنشر، 2003م،

وفي المقابل " يجب أن يكون المتعاملون مسؤولين عن سلوكهم فسلوك المتعلم الذي يتفق مع توقعات المعلم يجب أن تتبعه نتائج إيجابية. أما السلوك المتعلم الذي لا يتفق مع توقعات المعلم فيجب أن تتبعه نتائج سلبية"⁽⁷¹⁾.

⁷¹ - مصطفى السايح محمد: أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2003م، ص:202.

خلاصة :

من خلال استعراضنا في هذا الفصل للنشاط البدني الرياضي التربوي نخلص إلى تعريف موجز له وواف له، فهو نشاط بدني يستغل جاذبية وإغراء وسائله (اللعب، والترويح)، لتحقيق أهداف التربية العامة بكل مستوياتها، وذلك من خلال أوجه التفاعل والتخاطب الجسدي واللفظي في ظل إشراف منهجي وعلمي محدد الأهداف والغايات ممارسة هذا النشاط".

كما نري أنه يجب أن نتوقف عند العلاقة الوجدانية بين التلميذ والأستاذ في مجال النشاط البدني والرياضي التربوي، لما لها من تأثير فعال في نوعية النتائج الممكن التوصل إليها لا سيما على مستوى التنمية الوجدانية والاجتماعية، انطلاقا من كفاءة الأستاذ وقدرته على التوظيف رغبة وحاجة التلاميذ للعب والترويح الفطرية في اتجاه مقبول اجتماعيا وفي توافق وانسجام مع أهداف التربية البدنية والرياضة. وفي المقابل كذلك أهمية مستوى التوقعات والمسؤولية لدى التلاميذ اتجاه هذا النشاط التي هي الأخرى تلعب دور مهم في تعزيز تحقيق أهداف هذا النشاط.

إن نظام النشاط البدني الرياضي التربوي مثل بقية الأنظمة التربوية يحتاج إلى مجموعة من المعطيات والمتطلبات الكفيلة بنجاحه على جميع مستويات بناء الإنسان، انطلاقا من ممثلي العملية التربوية، وبتعداد إلى عوامل اجتماعية لعل أهمها التنشئة الوالدي (الأب، الأم) نحو ممارسة أبنائهم للنشاط البدني الرياضي التربوي.

تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي أهم المواضيع التربوية التي شغلت الدارسين و التربويين ، لذا نجد كل دولة تسعى جاهدة لإيجاد حلول لمشكلة ضعف التحصيل الدراسي حتى تتمكن من الاستفادة للحد الأقصى في جميع إمكانات التلاميذ.

-إن الهدف من العملية التعليمية هو تحقيق مستوى تحصيل معقول يسمح للمتعلم من تحقيق أهدافه و طموحاته و التغلب على كل ما يواجهه من مشاكل و صعوبات و لكن هناك عوامل تساهم وتساعد على التحصيل الجيد السليم و تجنب كل العقبات و المشاكل التي من شأنها أن تعرقل السير الحسن لهذا الأخير و من بين العوامل التي سوف نتناولها في هذا الفصل الدور الذي تلعبه التربية البدنية و الرياضية في رفع مستوى تحصيل التلميذ⁷² .

1-التحصيل الدراسي:

1-1- مفهوم التحصيل الدراسي:

يقصد بالتحصيل الدراسي بصفة عامة هو البلوغ مستوى عالي في مادة أو عدة مواد تكون عملية التقويم عن طريق النتائج المحصل عليها كما إنها عملية تعلم موضوع أو عدة مواضيع و تتضمن هذه العملية عدة مواضيع متوافقة:

1-1-1-تحصيل المعلومات الجديدة: حيث كثير ما تكون المعلومات تتعارض

مع أو تحل محل ما سبق ذكره للشخص

1-1-2-عملية التحويل : أو ممارسة المعرفة و التصرف بها حتى يمكن

لها أن يلائم مواقف جديدة فهذا التحول يتضمن الطريقة التي تعالج بها

⁷² -محمد منير مرسي : الاتجاهات المعاصرة في التربية 1974 ص 41.

الموضوعات لكي نتخطى بذلك حدود التحليل و التنظيم بطريقة معينة تسمح لنا بتوزيع المعلومات أو تركيزها أو تحويلها إلى صورة أخرى .

1-1-3-عملية التقييم : أي التأكد مما إذا كانت الطريقة التي تمارس بها المعلومات كافية أو الغير كافية .⁷³

1-2- تعريف التحصيل الدراسي :

لقد اختلف العديد من العلماء و الباحثين في تعريف التحصيل الدراسي اختلافا واسعا و لو اجتمعوا في بعض الأفكار ، و سنتعرض إلي بعض الباحثين منهم

- عبد الرحمان عيساوي : الذي يرى أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة و المهارة التي اكتسبها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة⁷⁴ .

- و يعرف بول براون أن التحصيل الدراسي هو العلاقة الموجودة بين الوقت المستعمل لهذا الاكتساب من طرف التلميذ .

- و يعرف فاخر عادل من أشهر دكاترة علم النفس التربوي أن التحصيل الدراسي هو مقدار اكتساب المعرفة.⁷⁵

و يجمع كل من هؤلاء الثلاثة على التحصيل الدراسي هو مقدار اكتساب المعرفة فيأتي بول

براون و يضع علاقة بين المعلومات التي قد تحصل عليها التلميذ و الوقت المخصص لهذا الاكتساب أي إعادتها في فترة زمنية .

⁷³ -جيريوم بروتن ، نحو تربية سليمة القاهرة مكتبة النهضة المصرية مطبعة المعرفة 1986 ص 83-84

⁷⁴ عبد الرحمان عيساوي : القياس و التجريب في علم النفس و التربية دار النهضة مصر 1974 ص

⁷⁵ عبد العزيز : التربية و طرق التدريس دار المعرفة مصر ط 2 1981 ص 129

و أما بالنسبة إلينا فنحدد مفهوم التحصيل الدراسي و نعتمد في ذلك على النتائج المدرسية التي يتحصل عليها التلميذ و نحن بذلك نحذو حذو محمد عبد السلام زهران أي أن التلميذ الذي معدله السنوي يفوق أو يساوي عشرة نعتهه قد حقق تحصيلاً دراسياً مقبولاً و هو ما يعبر عنه المجموع العام لعلامات التلميذ في جميع المواد الدراسية⁷⁶

1-3- أهداف التحصيل الدراسي :

يمكن القول بأن التحصيل الدراسي يعطينا بطاقة فنية على التلميذ و قدراته و معارفه و إمكانيته في مختلف المواد و من هذا يقول العيد اوزنجة يهدف التحصيل الدراسي إلى التوصل لمعلومات عن ترتيب التلاميذ و لا يقتصر هذا على التحصيل على ذلك بل يعتمد إلى محاولة رسم صورة فنية و قدرات التلميذ العقلية و المعرفة⁷⁷.

و يهدف التحصيل الدراسي إلى:

- تمكين المتعلم من معرفة مستوى و رتبة التلميذ مقارنة بمستويات أخرى و رتب زملائه كما يمكن للجان الامتحانات و كذا الأساتذة من معرفة مستوى التلميذ و إمكانياتهم التحصيلية

⁷⁶ د. عادل فاخر : علم النفس التربوي دار العلم للملايين 1982 ص 17

⁷⁷ -نعيم الرفاعي : الصحة النفسية دمشق مديرية الكتب ط 3 1986 ص 458

و يقوم الدكتور نعيم الرفاعي فيما معناه إن الهدف من معرفة تحصيل التلاميذ هو ترتيبهم و معرفة تقديمهم في استيعاب المهارات و المعارف المختلفة في مادة معينة خلال فترة معينة من الزمن⁷⁸.

1-4-العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي :

تعتبر العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي مجال اهتمام المؤسسات التربوية و هي تحتل مكانا بارزا في تفكير المنشغلين بالتربية و التعليم في كل بلدان العالم ، لذا نجد أن العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي كثير و مشعبة وتقديرها بسهولة مثل العوامل الاقتصادية التربوية الانفعالية الاجتماعية و الثقافية و سنتعرض إليها بصورة عامة في دراستنا هذه و سنركز على العوامل التي تساهم في تأثير التربية البدنية و الرياضية في زيادة الايجابية من حيث التحصيل الدراسي .

تتلخص العوامل الاقتصادية في انخفاض المستوى المعيشي للأباء و التي تنعكس بشكل عام على الأسرة مما يؤدي إلى سوء التغذية و نقص الوسائل العامة للثقافة كالتلفزة و المجلات و الكتب ووسائل اللعب و الرحلات مما يؤثر على القدرة التحصيلية للتلميذ .

كما يؤثر أيضا على الحالة الصحية الناتجة عن سوء التغذية و بالتالي على تحصيله الدراسي حيث لوحظ بأن نسبة المتخلفين في الأسر ذات الدخل الضعيف تكون اكبر بكثير من الأسرى الميسورة حيث بينت تلك الدراسات التي قام بها الباحث بيرت في هذا المجال بأن مايقارب

من نصف المتخلفين في منطقة لندن ينتمون إلى طبقات فقيرة جدا ضعيفة الدخل بينما لا يمثل إلا أسرة ميسورة ما يقارب نسبة 10% و يؤكد هذا الباحث مستندا إلى دراسة قام بها في مدينة لندن إن التلاميذ الذين يعانون من سوء التغذية تبلغ نسبة التخلف عندهم 10,5 %¹

فيما يخص العوامل الثقافية تمثل أهمية و دور الأسرة في المرحلة الأولى من حياة الفرد وما توصل إليه علم النفس من إن النمو في مرحلة المراهق يعتبر بمثابة الأساس الذي يقوم عليه النمو و المراهق يبدأ تكيفه الاجتماعي في نطاق أسرته التي تعتبر عاملا في تشكيل شخصيته و كذلك في نمو ذكائه .

و من تأثير الوسط الثقافي يقول " سموندين و هابس " إن نسبة النجاح المتماثلة بين الذكور و الإناث في جميع الاختصاصات و إن وجود اختلاف فهو يعود إلى طبيعة النظام الاجتماعي و الوسط الثقافي و نمط بناء الأسرة² .

⁷⁹ و فيما يخص بعض الدراسات التي تناولت العوامل التربوية مبتدئين بأهمية اشتراك التلميذ في الدروس و التخطيط له على التحصيل الدراسي و في هذا المعنى يقول "صالح بقو " (إن اشتراك التلميذ في التخطيط للدرس يساهم في إشارة انتباهه و اهتمامه و يقوي فيه مقاومته و يزيد في القدرة على الإبداع و الابتكار)

و يقول أيضا " إن عدم استقرار الطفل من الناحية الانفعالية يؤثر على قدراته خاصة بالتركيز و العمل في المدرسة بالرغم من أنه قد يكون ذكيا أو متوسط الذكاء .

⁷⁹ - نعيم الرفاعي : مرجع سابق ص 460
2- محمد العربي ولد خليفة : المهام التحضيرية المدنية و الجامعية الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1989 ص

و هذا القول يؤكد الناحية الانفعالية و الأزمات النفسية الناتجة عن عدم إشباع الحاجيات النفسية في عملية التحصيل .⁸⁰

إن المستوى الثقافي في العائلة له أثر لاسيما في عملية التحصيل الدراسي إذا كانت هناك عائلة مثقفة التي توفر الجو الملائم لتحقيق مستوى دراسي أفضل سواء كان هذا يتفهم حالة التعلم النفسية و الانفعالية و العقلية أو بتوفير المستلزمات المادية أو المعنوية في هذا الشأن و في غياب هذه الشروط تبدو لنا جلينا حالة الفرد المقبل على الدراسة من حيث انخفاض تحصيله الدراسي .

إن ثقافة الأسرة تؤثر على تكوين شخصية التلميذ و تكوينه الدراسي فالأسرة المتعلمة تعتني بأولادها ، و تسهر على تكيفهم مع الواقع و تتابع سلوكياتهم و تحرص نجاحهم في علاقتهم و دراستهم و كل مايقومون به من نشاطات كما نرى أن التفكير داخل الأسرة و سوء التفاهم أو وفاة احد الوالدين أو الطلاق كل ذلك يؤدي إلى فقدان الأمن و الحنان الذي يحتاج إليه الطفل لنمو سليم .

بما إن المدرسة أو الثانوية مصدرها من مصادر تكوين شخصية الطفل و ميوله و قدراته و استعداداته و سبب هام من الشباب فشله في المدرسة و عن الحديث عن المدرسة و الثانوية يعني بها المعلم والمتعلم و النظام الدراسي و المنهاج و البرنامج

⁸⁰ -حامد عبد السلام زهران : علم النفس لنمو الطفل و المراهق 4ط الكتب الجامعية عين الشمس مصر 1971 ص 202

1-5-1-العوامل الشخصية لذات التلميذ :

تتمثل هذه العوامل في شخصية التلميذ بما يحتوي من قدرات عقلية و سمات مزاجية و بنية جسمية وغيرها و قد بينت الدراسات إن لهذه العوامل اثر في استيعاب التلميذ للموقف التعليمي حيث لخصت رمزية الغريب هذه العوامل في ثلاث نقاط :⁸¹

1-5-1-1-استعدادات المتعلم :

درجة نضج هذه الاستعدادات أن التلميذ أكثر استعدادا يكون أسرع و أكثر تحصيلًا بمعنى إن الذكاء و التحصيل يلزمان و يتزايدان أو ينقصان معا (اختلاف استعدادات و مواهب الفرد حيث إن برنامج ت.ب.ر متوافق مع نمو التلميذ و مخطط للمساهمة في التنمية العقلية لديه عن ممارسة النشاط الرياضي داخل المدرسة و أن ممارسة النشاط الرياضي يعتمد على الإدراك و التفكير و يظهر ذلك في وضع خطط اللعب حيث يسمح بتفتح العقول كما يعمل على تقوية عضلات الجسم للتلميذ .

1-5-2-الاستعدادات المزاجية:

يقصد بها ما يستثيره الموقف العلمي من دوافع و حاجات و ميولات و يشعر التلميذ بحاجة ماسة إلى إشباعها ونظرا لأهمية الاستعدادات المزاجية في التأثير على الموقف العلمي و بالتالي التحصيل الدراسي.

مما دفع إلى دراسة بعض البرامج بالعمل على إيجاد النشاطات التي تلبى حاجيات التلميذ و تشجيع دوافعه منها الرياضية حيث يشير برنامج التربية

⁸¹- صالح بقو: التحليل اللفظي بين المعلم و التلميذ بغداد دار الكتب للطباعة و النشر 1973 ص 18

البدنية و الرياضية إلى اهميتها في عملية إشباع هذه الدوافع و حاجيات التلميذ حيث يساهم النشاط الرياضي له دور في التخلص من ضغط الحياة و إن ممارسة التلميذ للنشاط الرياضي على شكل لعبة ما فإنها تنسيه كل المشاكل اليومية و خصوصا الامتحانات و كيفية الاستعداد لها .

هنا يتزامن التوتر الذي بواسطته يزداد الضغط النفسي على التلميذ طوال النهار .

1-5-3 -- المعلم :

تلعب شخصية المعلم دورا أساسيا و خاصة في مرحلة المراهقة حيث يتم اكبر جزء من عملية التحصيل الدراسي داخل الفصل ، فيستطيع المعلم الكفاء إن يدفع تلاميذه إلى التحصيل الجيد كما ان تؤدي أخطاؤه إلى قتل روح المبادرة في نفوسهم و نفورهم من تحصيل ما يقرؤونه

بمعنى اكتساب ألي للمعرفة و يكون بربط العلاقات في الحساب و القدرة على الاسترجاع في التاريخ أن يتكامل جهد المعلم في ترغيب التلاميذ في التحصيل و إرشادهم إلى أقوم وسيلة لها تأثير البالغ في تدريب التلاميذ على اكتساب المعارف .

إن عمل مدرس التربية البدنية الرياضية لا يقتصر على التدريب الرياضي فقط و تعليم بعض الحركات الرياضية فقط بل إن واجبه التربوي لا يقل عن واجب أي مدرس آخر إن لم نقل انه يزيد عنه فعالية إذ يعمل على رفع مستوى معنويات التلاميذ عن طريق النصائح و التوجيهات لما له من تأثير على التلاميذ سواء من ناحية الخير و الشر و يكون أقوى بكثير من تأثير أي مدرس آخر و على هذا الأساس يجب أن يتم اختيار بكل دقة و توجيه اهتمام كبير لشخصه

المدرس و أخلاقه وان يكون شخصا نموذجيا في كل تصرفاته حتى يقتدي به التلاميذ .⁸²

1-6- البرنامج الدراسي :

أنفق الباحثون في التربية و التعليم على ضرورة بناء المناهج الدراسية على أسس تربوية نفسية و تأخذ بعين الاعتبار المستوى النفسي للطفل

إن البرنامج المبني على أسس تربوية سليمة تراعى فيها طبيعة النمو للتلاميذ في كل مرحلة و تزيد في نموهم و نجاحهم باكتساب الخبرات أما البرامج التقليدية لا تراعى ما ترعيه البرامج الحديثة فإنها تعرقل نموهم السريع إذ كان من الضروري أن تكون البرامج للمرحلة الدراسية تبعا لحاجاتهم البدنية و الرياضية المنتظمة التي تعتمد على فلسفة الطرق المنتظمة و الاعتماد لسن التلاميذ في هذه المرحلة التي تكون فيها الأهداف التربوية المقصودة وفي الواقع إن التربية البدنية و الرياضية ليست تعليم حركات فقط بل مادة تربوية ترمي إلى تنمية كاملة للطفل جسما فكريا و خلقيا .

إن التطور في السلوك سواء كان حركيا أو عقليا أو وجدانيا يجب على التلميذ إن يبحث و يجري و يختار سلوك المناسب التي تساعد على حل المشاكل التي تتعرضه .

⁸² -حامد عبد السلام زهران : علم النفس لنمو الطفل و المراهق 4ط الكتب الجامعية عين الشمس مصر

إن برنامج ت.ب.ر.ك يقتصر فقط على تعليم التلميذ على اللعب مع رفاقه بل تساعد الطفل على المشاركة في مختلف النشاطات و اختيار الدور الذي يراه مناسباً مما يساعد على الاندماج داخل المجموعة و إن يتعامل معها بكل احترام كما أن اللعب داخل حقل بوجود كرة يتطلب من التلميذ الإدراك الجيد و الاختبار الذهني للحل الحركي و تطبيق الحل المختار بهذا البرنامج المتكامل ترتفع قدرات التلميذ على التفكير و الإدراك و الذكاء و مما سبق نستنتج أن للتربية ب.ر.ك لها اثر في التحصيل الدراسي⁸³

1-7-علاقة التربية البدنية و الرياضية بالتحصيل الدراسي :

سنعرض لهذه العلاقة من خلال بعض التجارب التي أقيمت من طرف بعض العلماء حيث أختتم عدة مختصون بتأثير الجسد و التمرينات الحركية على القدرات العلمية التي تلعب دوراً هاماً في عملية التحصيل الدراسي و قد استنتج العالمان الروسيات " كارازيا و ساك " بفضل تجاربهما إن وزن التلاميذ من نفس السنة الذين أعادوا السنة الدراسية يقل على الذين انتقلوا إلى الصف الأعلى " روتر " لاحظ 3500 تلميذ في مدرسة ابتدائية و متوسطة في " سان لوبار " في فرنسا و استنتج عموماً أن التلاميذ الذين يتحصلون على نتائج دراسية جيدة يتمتعون بنمو دراسي جيد هذه الملاحظة أكدت عن طريق التجارب التي قام بها " سميت ازنيش " لاحظ أن عدة تلاميذ من المدارس الألمانية في " بون " كانوا يميزون بين الأقوياء و الضعفاء جسدياً انطلاقاً من طول القامة و الوزن و إستنتجوا أن التلاميذ الذين يتفوقون في دراستهم يتفوقون على الذين يعيدون السنة من حيث القامة و

⁸³ Vanschanger NKH Rôle de l'éducation physique dans le développement de la personnalité

الوزن فالذكور المتفوقون دراسيا يفوقون الذين أعادوا السنة من حيث الطول 7.3سم و من حيث الوزن بـ 3.5 كلغ و المتفوقات الإناث يفقن اللواتي أعدن السنة من حيث الطول 4سم و من حيث الوزن بـ 2.5 كلغ.

و نظرا لأن الرياضة تنمي الجسد و انطلاقا من هذه الملاحظة فقد يكون المتفوقون دراسيا هم أولئك الذين يمارسون الرياضة نظرا لنموهم الجسدي .

أما "سال" فلاحظ تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية على التحصيل الدراسي و استنتج أن النتائج الخاصة بالتمارينات عمليات الجمع كانت أحسن من النتائج الأولى أي قبل و بعد حصة التربية البدنية و الرياضية حيث استطاع 70% من التلاميذ التفوق فيها .

من خلال هذه التجارب و الملاحظات يمكن أن نستنتج الدور الايجابي و التأثير الذي تلعبه التربية البدنية و الرياضية في التحصيل الدراسي .⁸⁴

من ناحية أخرى فإن الرياضة قد تأثر سلبا على التحصيل الدراسي نظرا لبعض العوامل التي توضحها فيما يلي :

1-8-تأثير النشاط الرياضي على التحصيل:

كانت تسود فكرة أن العباقرة المتفوقون في النواحي الفكرية اقل من غيرهم في النواحي الجسمية و الرياضية إلى أن " تارمان " في أبحاثه في و.م.أ بينت أن الفئة من أعلى المستويات الخاصة بالذكاء التي تتابع دراستها لعدة سنوات لم تفرق عن غيرها من النواحي الجسمية الرياضية و يلاحظ أن أكثرها من الآباء يرفضون

اشترك أبنائهم في النشاط الرياضي خوفاً من أن يؤثر ذلك سلباً على تحصيلهم الدراسي مما يؤدي إلى خمول الكثير من المتفوقين دراسياً بسبب عدم ممارسة النشاط الرياضي بالإضافة على هذا هناك عامل آخر قد يؤثر على الدراسة و هو التعب و لقد عرف في قاموس علم النفس على انه ضعف القدرة على العمل يتبع بشعور بالتوتر يظهر بعد جد متواصل و من بين الظواهر ضعف في النشاط و الانطواء

إن جسم المراهق ينمو بشكل غير منتظم فالعظام تنمو بشكل أسرع من العضلات لذلك تستدعي هذه الفوارق استنفاد طاقة العضلات فضلاً على ضعف التوافق العضلي نتيجة لعدم التناسب في نمو العضلات و العظام و تكون الحركات ثقيلة غير متزنة و تنقص الرشاقة و الخفة و تظهر بالتالي علامات التعب، و سبب التعب أيضاً سموم توجد في الجسد بسبب صرف الطاقة فقد يكون عقلي أو ينتج عن جسدي كالرياضة مثلاً إذا مورست بطريقة غير منتظمة فالبحوث دلت على حصول مثل هذه السموم نتيجة فعالية الأنسجة إذ أنها من الممكن أن تؤثر على ارتباطات الأعصاب و بذلك تقلل من الكفاءة العقلية⁸⁵

وعادة يتكون تعب الطفل أو التلميذ إلى سوء توزيع جدول أوقات دراسية و التي تحتوي على مختلف المواد التي يدرسها التلميذ فيكون النعاس أهم أعراض التعب و هناك أعراض أخرى و هي قلة الانتباه و التركيز لما يجري في القسم.

و قد يصل بعض المراهقين إلي عدم الاهتمام بالمواضيع الثقافية العالمية أو المشاكل التي تحيط بهم حيث تصبح الملاعب العالم الوحيد بالنسبة إليهم و بهذا

فإن نتائجهم الدراسية تكون مهددة لأن اهتمامهم بالدراسة انتقل إلى موضوع آخر وهو الرياضية حيث يصبح التلميذ إلا فيه حيث يقرأ ماله علاقة بالرياضة و التحدث على النتائج الرياضية و هذا بالطبع ما يؤدي

إلى إهمال دروسه .⁸⁶

خلاصة:

تعتبر عملية التحصيل الدراسي عملية بالغة الأهمية في الميدان التربوي لما لها من فوائد بالغة كما أنها تتغير بعدة متغيرات و لها علاقة بالعوامل الثقافية و الاقتصادية

و الاجتماعية كما أنها تتأثر بعدة عقبات و عراقيل يتحدد من خلالها نجاح أو رسوب التلميذ و لهذا فعلى مديري المؤسسات التعليمية و خصوصا الثانوية بما فيها من صعوبات أن يولوا كل اهتماماتهم بهذه العملية و نحن كطلبة نرى التدخل يتم على ثلاث مستويات المعلم ، التلميذ ، المنهج.

تمهيد:

المراهقة هي مرحلة تستحوذ على اهتمام الكثير، فهي تهتم المراهقين ذاتهم ليكتشفوا أنفسهم وتهم الآباء والمعلمين ليعرفوا كيفية التعامل معهم، وهي مرحلة تغير كلي وشامل وليست أزمة نمو، فهي تنقل المرء من فترة الطفولة إلى مرحلة الشباب والنضج، وتشمل تغيرات كبيرة وسريعة في كافة مجالات النمو البدني والجنسي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، يجتاز بعض المراهقين هذه المرحلة بهدوء ويستطعون التكيف مع التغيرات الداخلية ومتطلبات الأسرة والمجتمع، لكن البعض الآخر يمر بأزمات داخلية وصراعات مع المجتمع، ونظرا لخصوصية وتميز العلاقة بين مرحلة المراهقة والاستقرار النفسي الاجتماعي للمراهق، سنحاول التطرق في هذا الفصل على مفهوم المراهقة وأنماطها المختلفة، ثم الوقوف عند أهم مظاهر النمو لهذه المرحلة بمختلف مستوياتها، وحاجات المراهق لنختتم الفصل بعلاقة المراهق بالمؤسسات الاجتماعية : المدرسية، الأسرة والصحة

2- المراهقة:

هي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقاً بين الطفولة المتأخرة والمراهقة تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير لأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور، وينتقل من مرحلة الاعتماد على غير الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي، ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية⁽⁸⁷⁾.

وتسمى هذه المرحلة أحياناً بالبلوغ للدلالة على النمو الداخلي والتطور مقابل عملية التعلم، ولكن المراهقة والبلوغ ليستا كلمتين مترادفتين فالمراهقة تطلق على مرحلة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج، ويقتصر معنى البلوغ على النمو الفسيولوجي والجنسي ويصبح الفرد قادراً على التناسل وحفظ سلالته⁽⁸⁸⁾.

3- تعريف المراهقة:

عرفت المراهقة بتعريفات متعددة منها:

كلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescerie) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

عرفها هيرلوك Hurlock بأنها "مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها".

87 - معوض خليل ميخائيل: سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط3، 1994 من ص: 331.

88 - معوض خليل ميخائيل: سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، مرجع سابق، ص329.

وعرفها Lewin بأنها " مرحلة انتقالية من وضع معروف (الطفولة)، على وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا(الراشدين) لا يحسن التعامل معها" (89) وعرفها فرويد بأنها " فترة تبدأ من بلوغ وتنتهي عند نضوج الأعضاء في نهايتها" (90).

ونظر العالم ستانلي هول Sanly Hall على هذه المرحلة نظرة تشاؤمية، واعتبرها مولدا جديدا للفرد وفترة عواصف وتوتر وشدة، لا يمكن تجنب أزماتها والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تحيط به (91).

وحسب رأيه فإن العامل الأساسي الذي يخلق التوترات والصعوبات في هذه الفترة من عمر الإنسان هو التغيرات الفسيولوجية، كما أن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقصة من الحيوية على الخمول، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفظاظة. ومن خلال ما سبق يظهر الاختلاف في مفهوم المراهقة باختلاف اتجاهات العلماء النفسية، والاجتماعية، والبيولوجية وجميعها بشكل عام خلص على أنها مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، بيولوجية في بدايتها، واجتماعية في نهايتها وهي عند البنات والبنين على حد سواء، وتنفوت من فرد إلى آخر " وهي أعم وأشمل من البلوغ لشموليتها كافة التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرأ على الفرد"

***تعريف "ن. سلامي" N.SILLAMAY**

المراهقة هي مرحلة من الحياة بين الطفولة و سن الرشد تتميز بالتحولات الجسمية والتقنية تبدأ عند حوالي 12 إلى 13 سنة، و تنتهي إلى سن 18 إلى 20

89 - فسقوش إبراهيم: سيكولوجية المراهقة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1980م، ص: 317، 318..

90 - الحافظ نوري: المراهق، دراسة سيكولوجية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1981م، ص: 28.

91 - معوض خليل ميخائيل: سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) ، مرجع سابق: 328.

سنة، هذا التحديد غير دقيق لأن ظهور المراهقة يتم حسب الجنس و الظروف الجغرافية، العوامل الاقتصادية، العوامل الاجتماعية و تتصف هذه المرحلة بتحديد النشاط الجنسي، تصحبه تثبيت المصالح المهنية و الاجتماعية، الرغبة في التحرر و الاستقلال⁹² و تعني الحياة الانفعالية و تحديد القدرات الخاصة بأكثر دقة و تزداد القدرة مع التجريب.

* تعريف عبد الرحمن عيساوي:

يعرفها بأنها فترة نمو جسدي و ظاهرة اجتماعية و مرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة⁹³.

* تعريف د روجر D. Roger

يرى بأن هي فترة للنمو الجسدي و ظاهرة اجتماعية و مرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة كما عرفها بأنها تلك الفترة من العمر و تتميز بأهم مراحل النمو في حياة الطفل و تكون هذه الفترة ما بين البلوغ الجنسي و الرشد و تختلف هذه الفترة في بدايتها و نهايتها باختلاف الأفراد و المجتمعات⁹⁴.

* تعريف لو هال H. LEHALLE

مرحلة المراهقة تكون مرحلة جديدة في عملية التجرد من مختلف أشكال التبعية القديمة هذا التعريف يركز في الاستقلالية برغبة جامعة و من جميع النواحي.

* من الناحية العاطفية:

مبدأ المراهق في تأسيس علاقات عاطفية جديدة مع الأقران مما يؤدي به إلى ضرورة إعادة تنظيم شخصية و تجاوز نماذج التفكير الأبوي.

⁹² SILLAIMY, Dictionnaire psychologie, Borda, 1983, P 14 – 15.

⁹³ عبد الرحمن عيساوي، "معالم علم النفس"، دار النهضة العربية بيروت، 1984، ص 87.

⁹⁴ محمد مصطفى زيدان، "علم النفس التربوي"، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط2، الجزائر، 1985، ص 152.

*** من الناحية المعرفية:**

يتجرد المراهق من البنيات المعرفية القديمة و بالتالي تحدث تغيرات على مستوى الأفكار و التصورات.

*** من الناحية الاجتماعية:**

تزداد الأهمية نحو البحث عن الاستقلالية الاقتصادية و الاندماج في جميع الأوساط الاجتماعية دون مساعدة الآباء أو أي تدخل أسري⁹⁵.

يبدو من تعريف "لوهال" أن المراهقة عملية تطور في الجوانب البسيكولوجية والجسمية نحو استقلالية نفسية واسعة مع كل ما يترتب عن ذلك من عواقب على الفرد والعلاقات الجدالية بين الأنا والهو.

إن الرغبة في الاستقلال كعامل واحد فقط في تغيير التغيرات التي تحدث أثناء المراهقة، ما هو إلا تفسير صدقي، لأنه في الواقع لا نستطيع الحديث عن المراهقة وأزماتها التي يسعى المراهق إلى اجتيازها في هدوء إذ لم نأخذ بعين الاعتبار العوامل الأخرى الاجتماعية منها و الثقافية لأن المجتمع هو الذي يحدد كيفية الانتقال من الطفولة إلى الرشد.

نستطع أن نستخلص من هذا التعاريف ما أشار إليه الدكتور "عماد الدين إسماعيل" لأن المراهقة من الناحية البيولوجية، هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال نمو العظام، و تقع هذه المرحلة عادة ما بين سن 12 إلى 18 سنة.

أما من الناحية النفسية و الاجتماعية فإن مرحلة المراهقة تغير من مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين، إلى إنسان راشد مستقل ولاشك أن

ذلك الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورة التمييز بين سلوك الطفل و سلوك راشد في مجتمع ما.

و لما كانت الفترة التي يتم فيها هذا الانتقال قد تطول أو تقصر تبعا للثقافة التي تسود ذلك المجتمع و لذلك فبالرغم من أن جميع الأطفال أينما كانوا يمرون بنفس التحولات البيولوجية في مرحلة المراهقة، إلا أن التحولات النفسية و الاجتماعية التي تصاحب هذا التحول ليست نمطية، فإن ظهورها بأي شكل يرتبط أساسا بالثقافة التي يعيش فيها الطفل⁹⁶.

4- تحديد مرحلة المراهقة :

يتجه بعضهم على التوسع في تحديد مرحلة المراهقة ويرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ ويحددونها بين 10-21 سنة، ومنهم من يحصرها ما بين 13-19 سنة⁽⁹⁷⁾ ، "وتتأخر مرحلة المراهقة في الظهور في المجتمعات الحضرية والمجتمعات الأكثر تمدنا كذلك في المجتمعات الأكثر برودة وعلى العموم يمكن أن تحدد هذه الفترة في البلاد العربية من الثانية إلى التاسعة عشر"⁽⁹⁸⁾،

كما أن هناك فرقا يرجع إلى نوع السلالة التي ينتمي إليها الفرد فالشعب النوردي الذي يسكن الجزء الشمالي الغربي من أوربا أبطأ من سكان حوض البحر الأبيض المتوسط في الوصول على النضج الجنسي⁽⁹⁹⁾.

وهناك من يعتبرها(فترة المراهقة) من بداية البلوغ الجنسي وحتى الرشد وتقابل الأعمار(13) عند البنات و(14) عند الذكور، وهناك من قسمها على مرحلة

⁹⁶ لوري مصطفى و آخرون، "مدى تأثير القلق على مردود الرياضي المراهق أثناء المنافسة"، ألعاب القوى الطور الثاني، 16 - 18 سنة، جامعة الجزائر، سنة 1985، ص 12.

⁹⁷ -معوض خليل ميخائيل: سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) ، مرجع سابق، ص:330.

⁹⁸ - محمد مصطفى: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، جدة(السعودية): دار الشروق، ص:153.

⁹⁹ - عبد الرحمن عيسوي: علم نفس النمو، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1995م، ص:36.

المراهقة المبكرة من 12-14 سنة، والمراهقة الوسطى من 15-17 سنة،
والمراهقة المتأخرة من 18-21 سنة، وهناك من قسمها إلى:

4-1- مرحلة ما قبل المراهقة:

وهي مرحلة ممهدة للتي تليها وتبدأ من 10-12 أو 13 سنة، وتظهر لدى الفرد خلالها عملية التحفز⁽¹⁰⁰⁾، حيث يبدوا أكثر اهتماما بالمشكلات الأسرية و الاجتماعية والاقتصادية.

4-2- المراهقة المبكرة:

وهي من 13-16 سنة تقريبا يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي واستيقاظ للقدرات العقلية الطائفية كالقدرة الميكانيكية والقدرة اللغوية، ويكون المراهق في هذه السن أكثر حساسية للعيوب الجسمية، ويعاني من وطأ القيود الأسرية مع نزعة على الاستقلالية وتأكيد الذات.

4-3- المراهقة المتأخرة:

وهي من 17-21 سنة ن تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضوا في جماعات الراشدين، وتمتاز بتبلور اتجاهاته الاجتماعية وميلوه المهنية والعلمية، وهي مرحلة اتخاذ القرارات والاستقلالية، والانطلاقية نحو المستقبل، وهي مرحلة النمو الخلقى، ومراعاة القواعد السلوكية ويتعرض المراهق في هذه المرحلة لمشكلات تختلف في حداثتها ونوعها عن المراحل السابقة، وتزداد فيها المخاوف من عدم تحقيق الأماني، ويحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي

يعيش فيه وأن يتعود ضبط النفس والبعد عن العزلة بالانطواء تحت لواء الجماعة وتقلُّ النزاعات الفردية لديه(101).

ونفصل هذا التقسيم الأخير وذلك لدقته وسعته، لأنه لا يلغي الجزء الأخير من الطفولة الممتدة والمتصلة والممهدة لمرحلة المراهقة حيث لا حدود ولا فاصل بين المرحتين كما أنه لا يلغي المرحلة الأخيرة الممتدة إلى مرحلة الرشد .

جدول (1-4) (لاكول هول) يمثل أهداف مرحلة المراهقة

نمو من	نمو إلى
النضج الجنسي	
1- الاهتمام بأعضاء نفس الجنس. 2- خبرات مع رفاق كثيرين. 3- الوعي الكامل بالنمو الجنسي	1- الاهتمام العادي بأعضاء الجنس الآخر. 2- اختيار رفيق واحد. 3- قبول النضج الجنسي.
النضج الاجتماعي	
1- الشعور بعدم تقبل الآخرين له. 2- الارتكاب اجتماعيا. 3- التقليد المباشر للأفراد	1- الشعور بالأمن و قبول الآخرين له. 2- التسامح اجتماعيا. 3- التحرر من التقليد.
التخفيف من سلطة الأسرة	
1- ضبط الوالدين التام. 2- الاعتماد على الوالدين من أجل الأمن. 3- التوحد على الوالدين كمثال و نموذج.	1- ضبط الذان. 2- الاعتماد على النفس من أجل الأمن. 3- الاتجاه نحو الوالدين كأصدقاء.
النضج العقلي	
1- القبول الأعمى للحقيقة على أساس أنها صادرة من سلطة أو مصدر ثقة. 2- الرغبة في الحقائق. 3- اهتمام و ميول جديدة و كثيرة.	1- طلب التبديل قبل القبول. 2- الرغبة في تفسير الحقائق. 3- قبول ثابتة و قليلة.
النضج الانفعالي	

<p>1- التعبير الانفعالي البناء (غير ضار) 2- التفسير الموضوعي للمواقف. 3- المثيرات الناضجة للانفعالات. 4- عادات مواجهة و حل الصراعات.</p>	<p>1- تعبير الانفعال الغير الناضج. 2- التفسير الذاتي للمواقف. 3- المخاوف الطفلية و الدوافع الطفلية. 4- عادات الهروب من الصراعات.</p>
<p>اختيار المهنة</p>	
<p>1- الاهتمام بالمهن العملية. 2- الاهتمام بمهنة واحدة. 3- التقدير الدقيق لقدرات الفرد. 4- مناسبة الميول للقدرات.</p>	<p>1- الاهتمام بالمهن الراقية. 2- الاهتمام بمهن كثيرة. 3- زيادة أو قلة تقدير قدرات الفرد. 4- عدم مناسبة الميول للقدرات.</p>
<p>استخدام وقت الفراغ</p>	
<p>1- الاهتمام بالألعاب الجماعية ذات المحتوى الفعلي. 2- الاهتمام بنجاح الفريق. 3- الاهتمام بهواية أو اثنين. 4- الاشتراك في أنشطة قليلة. 5- الاهتمام بالنجاح الجماعي.</p>	<p>1- الاهتمام بالألعاب النشطة الغير المنظمة 2- الاشتراك في الألعاب. 3- الاهتمام بهوايات كثيرة. 4- الاشتراك في العدد من الأنشطة. 5- الاهتمام بالنجاح الفردي.</p>
<p>فلسفة الحياة</p>	
<p>1- الاهتمام بالمبادئ العامة و فهمها. 2- يقوم السلوك على أساس المبادئ الأخلاقية العامة.</p>	<p>1- اللاميات بخصوص المبادئ العامة 2- يعتمد السلوك على العادات الخاصة المتعلمة.</p>

3- يقوم السلوك على أساس تحقيق السرور و تحقيق الآمال. 3- يقوم السلوك على أساس الضمير والواجب.	3- يقوم السلوك على أساس تحقيق السرور و تحقيق الآمال.
توحد الذات	
1- إدراك قليل الذات أو عدم وجود هذا الإدراك. 2- فكرة بسيطة عن إدراك الآخرين للذات. 3- توحد الذات مع أهداف شبه مستحيلة	1- إدراك دقيق نسبيا للذات. 2- فكرة جيدة عن إدراك الآخرين للذات. توحد مع أهداف ممكنة ¹⁰² .

5- العوامل المحددة لشكل المراهقة:

ليس من الضروري أن يمر كل المراهقين بالخصائص التي تميز هذه السن فالمراهقة خبرة شخصية اجتماعية تختلف خصائص النمو من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر في ضوء الاستعدادات الوراثية والإمكانات البيئية.

وبمكنا تحديد العوامل الأساسية التي تشير إلى شكل هذه المرحلة كالتالي:

- 1 - عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية، يترتب عليها ظهور حاجات واهتمامات جديدة إذ حققها المراهق كما ينبغي مرت مراهقته بسلام .
- 2 - عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق، فإذا استطاع أن يكشفها ويحقق قدرا من الانسلاخ عن أساليبه الطفيلية ويستبدله بأساليب ارق في تعامله أمكنه أن يعيش مراهقة هادئة متكيفة.
- 3 - عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، فإن كانت متوازية بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك إلى أن تكون مراهقته متكيفة.

عوامل تتصل بالرفاق والراشدين، فإن كانت مواقفهم قائمة على التفهم والمساعدة وتخطي المشكلات بتهيئة أجواء التعاون والتفكير الجماعي وإشباع الحاجة إلى الجماعة مرت المراهقة دون مشاكل تذكر .

- 4 - عوامل تتعلق بكثرة الإحباطات التي قد يواجهها من أسرته أو من المجتمع، كأن تكون الأسرة نابذة له ولمتطلباته أو عدم توفير المجتمع فرصة عمل مناسبة له، وإذا اشتدت الإحباطات فإنها تبعث في نفسه اليأس والقنوط فيلجأ على تحقيق أمانته عن طريق أحلام اليقظة أو استخدام الحيل الدفاعية، والإسقاط والتبرير.
- 5 - عوامل تتعلق بخبرات المراهق السابقة كتدريبه على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وتنمية القيم الدينية عنده، وتوفير فرص التوجيه والإرشاد المناسب له، ومروره بالخبرات السارة إن كل هذه العوامل السابقة تساهم في صنع مراهقته، ولكنها لا تعمل منفردة، وإنما في تفاعل دينامي.

6. أشكال المراهقة:

تتخذ المراهقة أنماطا وأشكالا لعل منها (103)

- مراهقة عادية تخلو من الصعوبات، فهي بهذا مراهقة سوية.
 - مراهقة فيها ينعزل المراهق وينفرد بنفسه وبذاته ليتأمله، ويتأمل مشاكله وصعوباته، فنوعية هذه المراهقة تكون إنسحابية.
 - مراهقة فيها يتميز المراهق بسلوك عدواني على نفسه وعلى الآخرين وحتى الأشياء وهذه المرحلة عدوانية.
- وتشير الدراسات على وجود أربعة أشكال للمراهقة هي:

1-6- المراهقة المتكيفة:

المراهق المتكيف يميل إلى الهدوء النسبي، والاتزان الانفعالي وعلاقاته طيبة بالآخرين، لا اثار للتمرد على الوالدين والمدرسين، حياته غنية بمجالات الخبرة العلمية

والسعي لتحقيق الذات، لا تأخذ الشكوك وموجات التردد صورة حادة عنده، تنحو مراهقته نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات (104)

فهذا الشكل من أشكال المراهقة يكون هادئا نسبيا، أميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، وتكاد تخلو من العنف، والتوترات الانفعالية الحادة (105)

ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء، ويستطيع المراهقون أن يصلوا على النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صورة تتسم بالحب والتعاطف مع الأبناء (106).

2-6- المراهقة العدوانية المتمردة :

تكون اتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة، ويسعى للانتقام لتنفيذ مآربه، ويحاول التشبه بالرجال، ويشمل السلوك العدواني على بعض الأساليب الآتي:

104 - الأشول عادل عز الدين: علم نفس النمو، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1989م، ص:420.

105 - محمد رفعت: المراهقة وسن البلوغ، بيروت(لبنان): دار المعرفة، 1989م، ص:72.

106 - فسقوش إبراهيم: سيكولوجية المراهقة، مرجع سابق، ص: 327.

- الاعتداء بالضرب على الإخوة الصغار، وعلى الزملاء في المدرسة أو في الصلابة.

- الثورة الصريحة على الأبوين أو أحدهما أو الإخوة الكبار، واستخدام الالفاظ البذيئة والنقد المستمر.

- معاناة الأب بطريق غير مباشر بقصد الانتقام (خاصة إذا كان الأب قاسيا) الإسراف الشديد في الانتقام على ما لا يفيد عند وقوع النقود تحت يدي المراهق انتقاما من بخل الوالد وقسوته.

- العدوان على المدرسين والزملاء وأدوات المدرسة، تزعم الإضراب والمظاهرات في المدرسة مع الانسياق في المفاصل المستهتره (107)

3-6- المراهقة الانسحابية المنطوية :

المراهق المنسحب مكتئب، ويعاني من العزلة والشعور بالذنب، وليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الانطوائي كالقراءة وكتابة المذكرات التي تدور حول انفعالاته ونقد للصور المحيطة، مشغول بذاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، والثورة على التربية الوالدية الضاغطة، تنتابه الهواجس وأحلام اليقظة ومشاعر الحرمان.

4-6- المراهقة المنحرفة:

وتأخذ صور الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقه وتكوين العصابات والانهيار العصبي وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة ، وصددمات

مريرة، وتجاهل لرغباته وحاجاته، وتدليل زائد له، وتكاد تكون الصحة السيئة عاملا مهما في هذا النوع(108).

7- خصائص النمو لمرحلة المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جذرية في الفرد من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وهذا ما يتجسد في الخصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية ولهذه الخصائص أثرها على تكوين شخصية المراهق وعلى مدى تكيفه السوي أو الشاذ للبيئة التي يعيش فيها، وسنتطرق على أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة:

7-1- النمو الجسمي:

تمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف، ولا يتخذ النمو معدلا واحدا في السرعة في جميع جوانب الجسم، كذلك تؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدي ذلك على اضطراب السلوك الحركي لدى المراهق، كذلك يلاحظ زيادة إفرازات بعض الغدد وضعف بعضها الآخر، فالغدة النكفية يزداد إفرازها ويؤدي ذلك على سرعة النمو في العضلات وخلايا الأعصاب(109).

وتبدأ معظم زيادة الطول في الساقين أولا ثم بعد ذلك في الجذع وتحدث هذه الزيادة أولا في اليدين والرأس والأقدام، وأما آخر جزء تكتمل فيه الزيادة فهي الأكتاف(110)،

108 - الأشول عادل عز الدين: علم نفس النمو، مرجع سابق، ص:421.

109 - عبد الرحمن عيسوي: علم نفس النمو، مرجع سابق، ص:46.

110 - محمد عماد إسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، الكويت: دار القلم، ط1 1986م، ص:38.

ولذلك تنمو الأجزاء العليا للجسم قبل الأجزاء السفلي، فتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق في أبعادها الطويلة والعريضة وينحصر لمدة الشعر إلى الوراء ويغلظ الأنف ويتسع، ويتسع الفم وتتصلي الأسنان وتغلظ⁽¹¹¹⁾، وينمو الفك العلوي قبل السفلي ليزداد بذلك تشوه معالم الوجه، "وتكتمل الأسنان الدائمة مع نهاية المرحلة ويتم النضج الجسمي نهائياً"⁽¹¹²⁾

ويتوجب على المراهق أن يكون ماما بالعوادات الصحيحة وان يمارسها. فعليه الاهتمام بالراحة والطعام حتى لا يعوق نموه، حيث تبرز أهميته كل منها بالنسبة لما تتميز به هذه الفترة من سرعة في النمو، وبالتالي فالصحة تهدأ أمرها ما في هذه الفترة نظراً لتداخل المشكلات التي يواجهها المراهق ويعايشها وما يمكن أن يترتب عنها.

2-7- النمو الجنسي:

تبدأ الوظائف الجنسية في الظهور في هذه المرحلة نتيجة لنضج الجنسية، ويصاحب نمو الوظائف الجنسية هذه نمو شعر تحت الإبطن وفوق العانة، ونمو الشارب والذقن، وكذا ضخامة صوت المراهق، بالنسبة للإناث يصاحب نمو الوظائف الجنسية بروز في الصدر وكذلك تنمو الأرداف ويتسع الحوض وتظهر نعومة الصوت، وتؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها شابة يافعة، وعلى الرجل بأنه أصبح رجلاً بالغاً⁽¹¹³⁾.

3-67-النمو العقلي:

111 - جان بلير وستيورات جونز: (ترجمة: أحمد عبد العزيز)، سيكولوجية المراهقين. مصر: دار النهضة، 1970م، ص:110.

112 - عبد الرحمن الوافي وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة، الجزائر: الخنساء للنشر والتوزيع، بدون سنة، ص:59.

113 - عبد الرحمان عيسوي: سيكولوجية النمو، مرجع سابق، ص:29.

تعتبر المراهقة فترة توجيه مهني ودراسي لأنها مرحلة ظهور القدرات الخاصة وبصفة واضحة وينتقل فيها المراهق من المحسوسات إلى المجردات، كما يشد انتباهه بالتفاصيل والتركيز⁽¹¹⁴⁾.

فتفسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي على إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية العامة، كذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كال تفكير والتذكر والتخيل والتعلم⁽¹¹⁵⁾.

4-7- الفروق بين الجنسين من حيث النمو الجسمي والعقلي :

اتضح من الدراسات الكثيرة التي أجراها المعنيون بشؤون المراهقة أن هناك فوارق شتى تظهر بين الجنسين تتميز فيما يلي: ⁽¹¹⁶⁾

- ❖ في مراحل الطفولة المبكرة لا تظهر هناك فوارق مميزة في القدرات العقلية بين الجنسين، لكن هذه الفوارق يمكن الاhtداء عليها باستعمال اختبارات الذكاء أو بإجراء الملاحظات التي يمكن أن يقوم بها مختصون بالدراسات النفسية.
- ❖ في مراحل الطفولة المتأخرة وأوائل المراهقة يزداد النمو الجسمي عند البنات بشكل ملحوظ أكثر مما يكون الأمر عند البنين .
- ❖ في مراحل المراهقة المتأخرة يكون النمو الجسمي عند البنين أكثر مما هو عليه عند البنات .

¹¹⁴ - تركي رايح: أصول التربية والتعليم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982 من ص: 209.

¹¹⁵ - عبد الرحمن عيسوي: علم نفس النمو، مرجع سابق، ص: 65-66.

¹¹⁶ - عبد العلي الجسماني: سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، بيروت: الدار العربية للعلوم،

ط1، 1994م، ص: 192.

❖ أظهر التحليل السيكولوجي لبعض جوانب المنجزات العقلية أن البنين يتفوقون على البنات في الموضوعات التي لا تخلو من صعوبة كالرياضيات والعلوم، مثلاً في حين أن البنات يتفوقن على البنين في الدراسات الإنسانية واللغات.

5-7- النمو الانفعالي:

من أبرز مظاهر الحياة النفسية (الانفعالية) في مرحلة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، ميله نحو الاعتماد على الذات فنتيجة التغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلاً قاصراً، كما يجب أن لا يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، وأن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها⁽¹¹⁷⁾ وتعتمد انفعالات المراهق على النمو العضوي والنمو المعرفي الذي حققه من ناحية وجوانب الواقع الاجتماعي المحيط به من ناحية أخرى، ولذا تكون الحياة الانفعالية في المراهقة متقلبة صاحبة أحياناً⁽¹¹⁸⁾.

إن عوامل عدم الثبات الانفعالي تعود إلى أن حياة المراهق الانفعالية يتحكم فيها أزماتان: أزمة انتماء وأزمة انفعال⁽¹¹⁹⁾. أما أزمة الانتماء فمرجعها إلى أن المراهق قد ودع بالفعل أزمة الطفولة ولكنه لم ينتسب بعد على علم الراشدين، فهو لا ينتمي لكليهما ولا يعرف لنفسه عالماً، كما أن الأشخاص المحيطين كالآباء مثلاً، يخطئون بين العالمين من خلال تصرفاتهم معه، وأما أزمة الانفعال فهي كما قلنا إنها السطحية والتقلب والحدة في هذه الانفعالات ويقف وراء اضطراب الانفعالات

117 - عبد الرحمن عيسوي: علم نفس النمو، مرجع سابق، ص:46.

118 - علاء الدين كفاقي: الارتقاء النفسي للمراهق، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006م، ص:286.

119 - علاء الدين كفاقي: الارتقاء النفسي للمراهق، مرجع سابق، ص:291.

في المراهقة عملية واحدة وهي الصراع الذي ينشأ لدى المراهقين، وأهم محاور الصراع عند المراهقين :

1 - ينشأ الصراع لدى المراهقين بين رغبة في أن يعامل معاملة الشخص الكبير في الوقت الذي يعامله في والده ومعلموه كما ولو كان لا يزال طفلا، أو حتى على الأقل لا يعاملانه المعاملة التي يري نفسه جديرا بها ويزداد الأمر تعقيدا إذا كان الآباء بالفعل من النوع المتسلط الذي يتحكم في أبنائه.

2 - ينشأ الصراع في نفس المراهق بين دوافعه الجنسية التي تثيره وتستفزه وبين الموانع الخارجية ممثلة في التقاليد والعرف والقوانين، وقبل هذا كله التعاليم الدينية التي تنظم إشباع هذه الدوافع على نحو لا يكون متيسرا له في هذه المرحلة، وليست الموانع الخارجية فقط هي التي تكف المراهق، بل أن الموانع الداخلية ممثلة في الأنا الأعلى تعمل على كف هذه النوازع. وتزداد المشكلة حرجا كلما طالت هذه المدة، وهي تطول بالفعل في المجتمعات الصناعية أو الحديثة، بينما لا تكاد توجه في البيئات الريفية والبدائية كما ذكرنا من قبل.

3 - ينشأ الصراع لدى المراهق بين رغبته في الاستقلال عن والديه واعتماده على نفسه، وبين ميله الشعوري واللاشعوري إلى الاعتماد عليها، وهو في حاجة حقيقية إليها لأنه لم ينضج بعد.

4- من أسباب الصراع أيضا لدى المراهق عامل يرتبط بتوازن جوانب النمو فالنمو الجسمي يسبق النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، ومن هنا يبدو المراهق في حجم الراشد الكبير ولكن سلوكه لا زال بعيد عن سلوكه الراشد.

5- كذلك قد يكون من العوامل أو الأسباب التي تثير الصراع في نفس المراهق رغبته في تحقيق ذاته وفشله في بعض المواقف، فقد يود المراهق أن يتفوق دراسيا، ولكنه لا يستطيع أو لا يعرف كيف يحقق ذلك وقد يحاول أن يتفوق

رياضيان أو أن يشارك في الأنشطة الاجتماعية، ولكنه لا ينجح في ذلك، وقد يحاول أن يظهر بمظهر القادر ماديا ليجاري رفاقه أو ليعوض القصور في جوانب أخرى ولكن إمكانياته لا تسعفه. كل هذه الاحباطات تثير سخط المراهق وحنقه وضيقة، ويبحث المراهق عن مصدر يحمله مسؤولية هذه الإحباطات التي يصادفها⁽¹²⁰⁾.

7-5-1- خصائص الحياة الانفعالية في المراهقة:

تتسم الحياة الانفعالية للمراهق بالخصائص والمميزات الآتية:

- ❖ **عدم الثبات الانفعالي:** وقد ظهر من استعراضنا لمظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة أن حياته وعلاقته الاجتماعية. وتظل هذه الحالة قائمة طالما أن الانفعالات مازالت قوية وعنيفة، ولا تختفي إلا عندما تهدأ الانفعالات وتستقر ويكون المراهق هويته ويحدد اختياراته على النحو الذي يرتضيه.
- ❖ **المثالية:** تظهر هذه المثالية في تأنيب المراهق نفسه على نحو م يشهد في مرحلة الطفولة، وهي بذلك علامة على نمو خلقي واضح كما سنبين فيما بعد. وكما قلنا يحاسب المراهق نفسه ليس على الأفعال فقط ولكن على النوايا أيضا وعلى الأفكار والهواجس التي تمر بذهنه .
- ❖ **الرومانسية:** تبدو الروح الرومانسية عند المراهق في حبه الشديد للطبيعة ورغبة في التعبير الأدبي عن حبه لجمالها، وقراءته في الإنتاج الأدبي الرومانسي. ويصاحب حب المراهق للطبيعة هروبه من المجتمع وتفضيله للعزلة والانطواء والعزوف عن التجمعات. وتتمثل الصفة الرومانسية عند البنات أكثر منها عند البنين.

❖ **الفروق الجنسية في الحياة الانفعالية:** ليست هناك فروقا كبيرة بين الجنسين في الجانب الانفعالي. وما سبق ذكره على الجنسين معا غير أن سمة الرومانسية أظهر الفتيات كما قلنا. ربما كانت الفتيات أيضا أكثر استسلاما لأحلام اليقظة في مجتمعاتنا الشرقية حيث تضع هذه المجتمعات قيودا أكثر على حياة الفتاة. كذلك نجد أن البنات اقل ميلا إلى العنف والتمرد وأكثر حرصا على ضبط مشاعرهن والالتزام بالموضوعات الاجتماعية.

❖ **الحب:** يمثل الحب العمود الفقري في حياة المراهق الانفعالية، فهو يرضى إذا حصل عليه وتساء حالته إذا حرم منه، ويبحث عنه ويسعى إليه، ويريد أن يحبه

الآخرون كما يريد أن يمنح الحب للآخرين وعندما يثور على والديه يتصور أنهما لا يحبانه، ويستكين في اللحظات التي يرجع فيها على نفسه ويعرف أنها مستودع الحنان والحب له ... ومن هنا يتضح لنا أهمية عاطفة الحب في حياة المراهق (121)

6-7- النمو الاجتماعي:

تتميز الحياة الاجتماعية بأنها أكثر تمايزا واتساعا وشمولا في مرحلة الطفولة، إذ ينمو فتزداد وتتسع آفاق علاقاته الاجتماعية بتتابع مراحل النمو المضطرب، وتستمر التنشئة الاجتماعية. ويتصف النمو الاجتماعي لطلاب التعليم الثانوي (المراهقة) مع الأفراد الآخرين أو في نفوره منهم وعزوفه عنهم.

ويتأثر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالتغيرات التي يتعرض له الفرد في جوانب النمو الأخرى ويظهر هذا التأثير في سلوكه حيث الانضمام إلى النوادي مما يؤمن له الشعور بالانتماء إلى المجتمع كإنسان ذو قيمة فعالة (122).

ويتميز السلوك الاجتماعي للمراهق بخصائص في مجالات مختلفة مع الأسرة ومع الرفاق، وفي مجال تحديد المركز أو البحث عن المهنة حيث تقوم عملية الصراع بين

المراهق والأسرة على وجه الخصوص أو بينه وبين السلطة على وجه العموم. فقد أظهرت البحوث أن هناك عوامل نفسية واجتماعية واضحة تحدد شكل ودرجة هذا الصراع. كذلك المراحل التي يمر بها، هذه العوامل تتلخص في الاستقلالية والاختلاف بين البنات والذكور نظرا للظروف الثقافية واتجاهات الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية⁽¹²³⁾

8- خصائص المراهقة:

و تتأثر المراهق في هذه المرحلة بعوامل مختلفة تؤثر في نشاطه و شخصيته بشكل واضح و يعتري فيها الكثير من التغيرات الفيزيولوجية و النفسية التي تأثر بصورة بالغة على حياته في المراحل التالية:

لذلك من أجل مساعدة هؤلاء و الخروج من هذه المرحلة أصحاء معاقين، ارتأى الباحث أن يلم بالجوانب الجسدية، العقلية و النفسية التي يتعرض لها المراهق، كون المعرفة و الإلمام بهذه الأمور لها أهمية خاصة لمتقنين في ميدان التربية البدنية والرياضية و بالتالي تحديد ميولهم و احتياجاتهم الأساسية.

1-8 الخصائص الجسمية الفيزيولوجية:

إن الخصائص الجسمية للمراهق تظهر من ناحيتين، ناحية فيزيولوجية تشمل نمو نشاط العدد و الأجهزة الداخلية التي توافق بعض الظواهر الخارجية، و الناحية

¹²² - توما جورج خوري: سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ، ط1، 2000م، ص:111.

¹²³ - محمد عماد إسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، مرجع سابق، ص: 109.

الجسمية العامة و تشمل الزيادة في الطول و الوزن¹²⁴، و ينعكس ذلك على اتساع الكتفين و الصدر و طول الجذع و محيط اليردف و طول الساقين، و من الفترة الممتدة من سن 11 إلى 15 سنة، يكون متوسط وزن الجسم عند البنات أكبر من البنين، كما يريد متوسط طول البنات عن البنين في الفترة ما بين سن 12 – 15 سنة¹²⁵.

و تشير متوسطات الطول و الوزن التي أسفرت و الوزن التي أسفرت عنها دراسات الإدارة العامة، للصحة المدرسية إلى النتائج التالية يوضحها الجدول التالي:

الجدول (4):

السن	الجنس	متوسط الطول (سم)	متوسط الوزن (كلغ)
12 سنة	بنون	143,1	37
	بنات	147	39,5
13 سنة	بنون	148,21	39,4
	بنات	151,2	41,6
14 سنة	بنون	153,2	44,12
	بنات	154,6	46,6
15 سنة	بنون	159,1	48,8

¹²⁴ سعديّة محمد علي هدار، "سيكولوجية للمراقبة"، دار البحوث العلمية، بيروت، ط1، 1980 م، ص 141.

¹²⁵ محمد حسن علوي: "علم النفس الرياضي"، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1994، ص 140.

50,5	157,1	بنات	
------	-------	------	--

من أهم نواحي التغيرات الجسمانية في هذه المرحلة ما يسمى بالأعراض الجنسية الثانوية، و التي تتلخص في نمو الشعر في العارضين و فوق الشقة عند الولد، و بروز الثديين عند الفتاة نتيجة لنمو الغدة الثديية، كما تزداد الآليات اتساء و استدارة نتيجة لنمو عظام الحوض و ازدياد كمية الدهن¹²⁶.

و قد يصحب ظهور هذه الأعراض المزيد من المشكلات التي تعترض الأفراد كخشونة الصوت أو السمنة أو النحافة، و غالبا ما يغري أسباب ظهور الأعراض الجنسية الثانوية إلى نشاط الغدد الجنسية و نضجها بالإضافة إلى علاقتها بغيرها من الغدد، كالغدد النخامية و الغدة الدرقية.

و يلاحظ أن هذه التغيرات الجسمانية و الفيزيولوجية السابقة ترتبط بالعديد مع التغيرات النفسية و السلوكية التي تتميز بها هذه المرحلة¹²⁷.

كما يمتاز النمو الجسمي بنوع من عدم التوازن، فالجهاز العضلي يكون أسرع نموا من الجهاز العظمي، و ربما كان هذا سببا فيما يبدو على المراهق من قابلية للتعب و عجز بالقيام بالمجهودات.

2-8 خصائص الحركية:

اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلعبه المراهقة، و مدى أهمية بالنسبة للنمو الحركي و الجسماني، يرى "جوركن GORKIN" أن حركات المراهق حتى حوالي العالم الثالث عشر، تتميز بالاختلال في التوازن و الاضطراب بالنسبة لنواحي التوافق و التناسق و الانسجام، كما يؤكد أن هذا الاضطراب يحمل الطبع الوقتي، إذ

¹²⁶ ميخائيل إبراهيم أسعد، "مشكلات الطفولة و المراهقة"، ط2، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1994م، ص 230.
¹²⁷ عمر محمد الشيباني، "الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب"، دار الثقافة، بيروت، (بدون تاريخ)، ص 48.

لا يلبث المراهق في غضون مرحلة الفترة أن تتبدل حركاته لتصبح أكثر توافق و انسجام عن ذي قبل.

أما "هومبورجر" فيميز مرحلة المراهقة بأنها فترة ارتباك بالنسبة للنواحي الحركية¹²⁸ كما يرى "ميكلمان" و "نويمارس" في هذه الفترة أنها فترة الاضطراب و الفوضى الحركية، إذ أنها تحمل في طياتها بعض الاضطرابات التي تمتد فترة معينة بالنسبة للنواحي النوعية الحركية، و يمكن تلخيص أهم مواطن الاضطراب و الاختلال الحركي فيما يلي:

3-8 الارتباك الحركي العام:

نلاحظ أن حركات المراهق التي كانت تتميز بالتناسق و الانسجام، السهولة التي اكتسبها في غضون المراحل السالفة يعتبرها الكثير من الاضطراب و الارتباك، أبلغ مثال على ذلك ما نلاحظه على المراهق في أثناء المشي و الجري.

4-8 الافتقار للرشاقة:

تتميز حركات المراهق بافتقار لصفة الرشاقة، و يتضح ذلك جليا بالنسبة لتلك الحركات التي تتطلب حسن التوافق لمختلف أجزاء الجسم.

5-8 نقص هادفية الحركات:

لا يتوفر للمراهق تنظيم حركات لمحاولة تحقيق هدف معين، لذا يمكن ملاحظة أن حركات أطرافه لا تخضع لصفة الانتظام، و لا يستطيع حسن التحكم فيها بصورة حسنة، خاصة بالنسبة لحركات الجسم التي تساهم فيها حركات الذراعين و الساقين، فترى عدم استطاعته المراهق توجيه حركات أطرافه لتحقيق هدف معين أو القدرة على أداء بعض أنواع الأنشطة الرياضية التي تستلزم قدرا كبيرا من الدقة و التوازن.

6-8 الزيادة المفرطة في الحركات:

كثيرا ما نجد أن الحركات العادية للمراهق ترتبط بدرجة كبيرة ببعض الحركات الجانبية الزائدة، و يتضح ذلك عند ملاحظة حركات اليدين للمراهق في غضون الجري ونقص في هادفية الحركات.²

7-8 نقص في القدرة على التحكم الحركي:

على العكس من المرحلة السالفة نجد المراهق يجد صعوبة في اكتساب بعض المهارات الحركية الجديدة كما يظهر على المراهق بصورة أكثر وضوحا في المرحلة السالفة و يساهم ذلك في إعاقة و استيعاب الحركات الجديدة.

8-8 التعارض التضادي في الأسلوب الحركي العام:

يتسم المراهق بعدم الاستقرار الحركي الذي يظهره في القيام بمختلف الحركات الغير مقصودة، فالمراهق يجد صعوبة بالغة في المكوث أو الجلوس صامة لمدى طويلة، فنجده دائم الحركة بيديه و ينشغل باللعب لما يقع أمامه من أدوات و أشياء، نجده تارة يتحسس شعره بأصابعه ثم تارة أخرى.

يتحسس فمه أو ملابسه، و في بعض الأحيان يؤدي عدم الاستقرار الحركي إلى بعض الانتفاضات الغير المنتظمة بالأكتاف و الرأس و من ناحية أخرى نلاحظ في بعض الأحيان اتسام المراهق بالفترة و التكاثر التي توصف غالبا بالتثاقل و التوالي¹²⁹.

8-9 خصائص العقلية:

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز، الذي يقوم على الذكاء و الإدراك و التذكر والتفكير و التخيل...إلخ، فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا كبيرا في تكوين صورته عن ذاته و تقييمه لها و تشير معظم الدراسات أن منحنيات نمو الذكاء في هذه الفترة لا تظهر على هيئة فقرة سريعة كما هو الحال في النمو الجسماني.

و يلاحظ زيادة القدرة على اكتساب المهارات و المعلومات و على التفكير والانسجام، كما تؤخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية بالوضوح، و تبدأ قدرته واستعداداته في الظهور كما تزداد القدرة على انتباه و الملاحظة و النقد و الإدراك¹³⁰.

و يتضح ذلك في انتقاله من النشاط المشخص على النمط المجرد، بحيث نجد الطفل حين يستعمل منطقة يستعين في ذلك بالأشياء المحسوسة، بينما المراهق يتعدى هذا المستوى من التفكير باعتباره يشتمل المنطق حتى في الأمور التي ليس لها علاقة بالمحسوس و بالخاص، بمعنى أنه يفهم و يدرك ما هو مجرد.

و يعود لنظرية بياحية الدور الأكبر في بيان طبيعة النمو العقلي بكثير من الوضوح بحيث يحدده بأربع مراحل و هي:

- رحلة الحسية و يحدث فيها التعلم بالانفعال و المعالجات اليدوية.
- مرحلة ما قبل العمليات و يحدث التعلم فيها باللغة و الرموز.
- مرحلة العمليات المادية و يتطور فيها التفكير المنطقي المادي.

- مرحلة العمليات المجرد و تتطور على التفكير المنطقي¹³¹.

و المرحلة الرابعة، أي مرحلة المجردة، من أهم المراحل و التي يبدأ فيها المراهق ممارسة أكثر العمليات العقلية أو المعرفية.

و القدرة على التفكير التجريبي ترتبط ارتباط وثيقا بفهم العلاقات الكيفية للأشياء، تشكل الجانب الهام و الضروري من النضج الذهني و العاطفي و الخلق¹³².

10-8 خصائص الانفعالية:

تتميز هذه الفترة بقلق انفعالي إلى نتيجة التغيرات النفسية و الجسمية و التي تؤدي به، كذلك إلى القلق الجنسي، مثله كأى دافع آخر¹³³.

و يلاحظ عدم الثبات الانفعالي للمراهق، متجليا في تحول سلوكي بين سلوك الأطفال و تصرفات الكبار، و تغير شعوره بين الحب و الكره، و الشجاعة و الخوف.

و من المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة ما يلي:

- الاهتمام الشديد بالجسم و القلق للتغيرات المفاجئة في النمو، و قد يخجل على بعض بسبب المظاهر الجسمية.

- مرحلة اضطراب انفعالي و حساسية شديدة للنقد و خاصة فيما يتصل بالتغيرات في الصوت و مظهر الجسم، و محاولة المراهقة للتكيف مع التغيرات.

¹³¹ عبد المجيد نشواني، "علم نفس التربوي"، ط 3، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1987م، ص 148.

¹³² كمال الدسوقي، "النمو التربوي للطفل المراهق"، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م، ص 241.

¹³³ مالك سليمان ماغول، "علم نفس الطفولة و المراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة، القاهرة، 1981م، ص 166.

- يهتم أفراد هذه المرحلة بمظهرهم الشخصي، يحبون الملابس الزاهية، ذلك لتعويض عيوب المظاهر الجسمية، و يزداد الميل على الزي الموحد كزي الكشافة الفرق الرياضية.
- يزداد الميل لانتباه إلى شلة من نفس الجنس، و تحتل هذه الشلة مركزا ممتازا في اتجاهات المراهقة، و يدين لها بالولاء الأول.
- يبدأ التخلص من الأنانية الفردية التي كان يتركز فيها الفرد نحو نفس حتى يحصل على مكانة في الجامعة.
- يتميز نمو الوجداني بحب الزعماء و أبطال التاريخ، فهو يتخذ منهم مثله الأعلى.
- الرغبة في محاكمة الأفراد أقوى من الرغبة في الاستجابة لتوجيهات الكبار.
- يتقلب في تصرفاته بين سلوك الكبار و تصرفات الصغار، و يميل إلى مشاركة الكبار في ألعابهم أو على الأقل تقليدهم.
- يزداد الاعتزاز بالنفس.
- في احتياج إلى الاشتراك في الأعمال التدريبية للخدمات العامة لإثبات احترام الذات و لتدعيم مركزه في المجتمع.
- في احتياج إلى وعي بالاتجاهات القومية حتى يكن حبة لزامته عن إدراك ووعي¹³⁴.

11-8 خصائص الاجتماعية:

² 134 محمد حسن علاي، مرجع سبق ذكره، ص 144-148-149.
³ حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي" ط5، عالم الكتب القاهرة، 1984، ص 401.

تتمثل في طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن تترتب على ذلك بين المراهقين و الأسرة أو الرفاق، أو المجتمع بوجه عام، كما تظهر هناك فروق أساسية بين اتجاهات وسلوك المراهقين في الطبقة الاجتماعية المختلفة.

و فيما يخص سلوك المراهق يظهر في الاهتمام المتزايد بالمظهر الشخصي، والنزعة على الاستقلالية و من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، و ينمو الوعي الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية، كما تعتبر المنافسة من المظاهر و العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة، هناك عدة عوامل تؤثر في السلوك الاجتماعي للمراهق، تتمثل في الاستعداد و الاتجاهات العائلية و الأسرة (الاتجاه الديني، العادات، ... إلخ) وجماعة الرفاق و المدرسة.

9 أنواع المراهقة والعوامل المؤثرة فيها:

إن المراهقة تختلف من فرد إلى فرد، و من بيئه لأخرى و من سلالة إلى سلالة، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضرية التي يترتب في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدني تختلف عنها في المجتمع المتحضر، كذلك تختلف في مجتمع المدنية عنها في مجتمع الريف، كما تختلف في المجتمع الذي يفرض الكثير من القيود و الأغلال على نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل و النشاط و فرص إشباع الحاجات و الدوافع المختلفة.

فمن خلال الأبحاث التي أجرتها "مارجريت مد" و هي من علماء الأنثروبولوجيا أنه في المجتمعات البدائية ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة مباشرة، أما في المجتمعات المتحضرة فقد أسفرت الأبحاث إلى أن المراهقة تتخذ أشكالاً مختلفة.

لقد قسم الباحث صموئيل المراهقة إلى أربعة أنواع و هي:

1.9 المراهقة المتوافقة (المتكيفة):

يقسم هذا النوع بالهدوء و الميل و الاستقرار العاطفي و الخلو من جميع التوترات الانفعالية السلبية، و تتميز فيها علامة المراهقة بالآخرين بالحس و التفتح.

2.9 المراهقة الانسحابية (النظرية):

هي عكس المكيفة حيث تتصف بالانطواء والعزلة و الخجل و الصفات اللاأخلاقية.

3.9 المراهقة العدوانية (المتمردة):

تتميز بتمرد المراهق على الأسرة، المدرسة والمجتمع و عدم التكيف و التحلي بالصفات اللاأخلاقية.

4.9 المراهقة المنحرفة:

يتميز بها المراهق بالانحلال الخلفي و الانهيار النفسي و عدم القدرة على التكيف و إيذاء الآخرين¹³⁵.

فالمراهقة تبقى دائما مرحلة الأزمات و التوترات النفسية إلا أن المراهق يسعى بكل إمكانياته إلى إعادة توازنه النفسي بواسطة وسائل تعويضية كالرياضة و الفن و بالتالي يجتاز المرحلة بأمان و هدوء كما يمكن القول أن خصائص هذه الأزمنة مرتبطة بالتغيرات السكولوجية، بضرورة الانخراط في الحياة الاجتماعية.

العوامل المؤثرة في كل نوع من المراهقة:²

1- المراهقة المتوافقة (المتكيفة)

العوامل المؤثرة فيها:

- شغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي و الرياضي.
- احترام رغبات المراهق و توفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق و الدين.
- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية و الفهم.

¹³⁵ -2 عبد الرحمان لعيساوي، "معالم علم النفس النمو"، دار النهضة العربية، بيروت، 1995م، ص 42 - 43.

- حرية التعرف في الأمور الخاصة و الاستقلال النسبي.
- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية و ممارستها.
- إعلاء الانصراف بالطاقة إلى الرياضة و الثقافة الأدبية و الدينية.

2- المرحلة الإنسحابية (المنطوية)

العوامل المؤثرة فيها:

- الجذب العاطفي التام وانعدام التوجيه العائلي
- عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة و الأخطاء الأسرية التي منها التسلط و السيطرة و ما يصاحب ذلك من إنكار شخصية المراهق.
- عدم ممارسة النشاط الرياضي و التخلص من التكوين الجسمي.
- الفشل الدراسي و جهل الوالدين لحالة المراهق الخاصة.
- عدم إشباع الحاجات و عدم تحمل المسؤولية.

3- المراهقة العدوانية (المتمردة):

العوامل المؤثرة فيها:

- التربية الضاغطة و القسوة و الصرامة على تربية المراهق.
- تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب (و فقط).
- نبذة النشاط الرياضي و الترفيهي و قلة الأصدقاء.
- العاهات الجسمية و ضالة و تأخر النمو الجسمي.
- خطأ الوالدين في توجيهه و عدم إشباع حاجات و ميول المراهق.

4- المراهقة المتحرفة:

العوامل المؤثرة بها:

- الخبرات المريرة الشاذة و الصدمات العنيفة.

- انعدام الرقابة الأسرية و القسوة الشديدة في معاملة المراهق.
- تجاهل حالات النمو و التدليل الزائد من ناحية أخرى.
- النقص الجسمي و الضعف البدني و الشعور بالنقص.
- الصحبة المنحرفة و الفشل الدراسي.
- العوامل العصبية الإستعدادية أو الاختلال في التكوين الغدي.

5 مرحلة المراهقة الحقيقية من (17 إلى 20 سنة) المرحلة الثانوية:

يعرف المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنها الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد لكننا رجعنا إلى لسان العرب لرأينا أن ابن منظور يعرف المراهق بأنه الغلام الذي قارب الحلم¹³⁶.

و تتأثر حياة الفرد في هذه المرحلة بعوامل فيزيولوجية أي بعوامل وظيفية لجميع أخيرة الجسم فتأثر كيانه و نشاطه شخصيته فينعكس ذلك على مستقبل حياته.

و الحقيقة أيضا أن هذه المرحلة تتميز بتغيرات عقلية و أخرى جسمانية، فهي تتغير بالنمو السريع غير المنتظم و لذا و يكون التوافق العضلي العصبي ضئيلا و محدودا و تكون حركات الفرد ثقيلة و غير متزنة. و تبدأ في سن هاته المرحلة عملية النمو في التطور فيزداد الفرد قوة و جهدا و قدرة على ضبط حركات جسمه لذا و جب على المربي أن ينتهز فرصة استعداد الفرد للتعلم فيعمل على ترقية مهاراته و خاصة من النواحي التي تتطلب الدقة و التنظيم و من المعمول أن نمو الذكاء العام يصل حوالي السادسة عشر و هكذا قال العلماء النفس و أن كل ما تشاهده من زيادة في القدرة على الفهم و الإدراك بعد هذا السن ينتج عن الخبرة و التجربة.

و في هذه السن تظهر الميول و القدرات و الاستعدادات بوضوح، و الفرد في هذه المرحلة يبدأ في تكوين مبادئ و اتجاهات عن الحياة و المجتمع و في هذه الاتجاهات الميل على القراءة و الإطلاع في ذلك كله يشعر برغبة في أن يكون مستقلا بتفكيره عن الأسرة و الكبار و يجد في مناقشته أمن في سنه ما يجذبه إليهم أكثر مما يجذبه إلى أسرته¹³⁷.

تزداد في هذا السن أيضا التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية من زيادة الطول و الوزن و اهتمام المراهق بمظهر الجسمية و قوة جسمه و يزداد بهذا الشعور المراهق بذاته¹³⁸.

و لا غرابة في كل هذا فهذه المرحلة هي مرحلة تكوين الفرد حتى يصبح في النهاية رجلا قادرا، تستقر فيه المثل و الأنماط الاجتماعية التي ستكون أسلوب حياته المستقبلية قال فرد في هذه المرحلة يتخذ أحد الأبطال من الناس و يتخيل فيه كل صفات الكمال و لذلك سميت هذه المرحلة مرحلة عيادة الأبطال و لهذا كله أثر في تكوين الخلق لأن سلوك الفرد يتكون و يتكيف بما يختاره نموذجا لنفسه.

و تمتاز هذه المرحلة ببطئ النمو الذي يصحبه زيادة في قوة التحمل و الجهد كذلك يكون لدى الفرد طموحا و حبا للمغامرة مع قدرة على ضبط العواطف و يمكن تلخيص أهم صفات هذه المرحلة فيما يلي:

- (1)- وضوح القدرات الخاصة و الاستعدادات و القدرة على تمييزها.
- (2)- يظهر لدى الفرد ولاؤه للجماعة التي ينتمي إليها و يدرك ما عليه من واجبات و ماله من حقوق.
- (3)- القدرة على ضبط العواطف و الانفعالات.
- (4)- الرغبة الشديدة في التخصص و ثبوت الميول و عدم تعددها.
- (5)- يبطئ النمو و تزداد قوة الفرد الجسمية و كذلك طاقته و قوة تحمله¹³⁹.

¹³⁷ عادل خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 65.

¹³⁸ حامد عبد السلام زمران، مرجع سبق ذكره، ص 284 - 285.

(6)- الدخول في حياة الراشدين بهدف الحصول على مهنته و الزواج... إلخ¹⁴⁰.

10- حاجات المراهق:

الحاجة تكوين فرضي، يمثل حالة الافتقار إلى شيء ما، إذا ما تواجد تحقق الإشباع والرضا، وهناك علاقة وطيدة بين الدافع والحاجة، فالدافع يتولد نتيجة وجود حاجة معينة لدى الفرد، كما تخضع الحاجة إلى مفهوم التصاعد الهرمي القائم على أن الحاجة ذات المستوى الأرقى لا تظهر حتى يتم إشباع أخرى أكثر رغبة وسيطرة.

وتتميز مرحلة المراهقة بالنضج السريع، واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية وتعددتها، وتنوعها وينجم عن هذه الوضعية الجديدة احتياجات جديدة لدى المراهق، وفي مقدمتها:

❖ الحاجة إلى الضبط الذاتي.

❖ الحاجة على الاستقلال.

❖ الحاجة إلى الانتماء.

❖ الحاجة على القيم والمكانة الاجتماعية.

❖ الحاجة إلى التكيف.

ومن واجبات القيادة المسؤولة على مرحلة المراهقين، لا سيما الوالدين والمدرسين، أن تعي مكونات ومطالب إشباع هذه الاحتياجات، وكيفية توظيفها واستثمارها كطاقة بناء في تحول المراهق واندماجه مع نظام ونشاط وآليات عمل المجموعة المحيطة خاصة، والحياة الاجتماعية عامة.

1-10- الحاجة إلى الضبط الذاتي:

¹³⁹ عادل خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 66.

¹⁴⁰ Relf hal, psychologie des adolescentes, puf, PARIS 1988, P 35 – 36.

يشعر المراهق بهذه الحاجة، نتيجة لأنه محدود التجربة والخبرة، وشديد الحساسية، يسبب له النضج الجسمي والجنسي السريع كثيرا من الاضطراب والارتباك في المعاملة خاصة مع الجنس الآخر.

وإن الحياة في الحركة الرياضية المعتمدة على النظام التربوي تساهم بشكل كبير في:

- تطوير تجارب المراهق من خلال الاحتكاك مع أقرانه، وتحمل المسؤولية، والتعبير عن آرائه، والتواصل مع الجنسين في شروط تربوية سليمة تركز على الاحترام المتبادل.
- تهذيب سلوك المراهق، وتقوية آلية الضبط الذاتي الداخلي.
- المساعدة على تقبل التغيرات الجسمية والجنسية.
- إدراك الذات إدراكا متوازنا، مبنيا على المفهوم والوعي السليمين .

10-2- الحاجة إلى الاستقلال:

" من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس"⁽¹⁴¹⁾ ويعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق، ولا شك أن النضج الجسمي يدفع المراهق على محاولة الاعتماد على النفس والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل وإشباع الدافع إلى الاستقلال، وذلك بحجة الخوف من المراهق.

ومن أبرز مظاهر الحياة النفسية لفترة المراهقة، رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، وأن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها، فهو لا يحب أن

يعامل كطفل، ولكنه من ناحية الأخرى مازال يعتمد على الأسرة لقضاء حاجاتها
لاقتصادية،

وفي توفير الأمن والطمأنينة له، فالأسرة تود أن تمارس رقابتها وإشرافها عليه،
بهدف توفير الحماية له ولكنه لا يقر سياسة الأوامر والنواهي، لذلك ينبغي أن يشجع
على الاستقلال التدريجي، والاعتماد على نفسه(142)

10-3- الحاجة إلى الانتماء :

يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى أن يشعر المراهق بعدم الأمان،
فرغبته في الاستقلال تعارض حاجته على الاعتماد على سند من الأبوين والأسرة،
ويؤدي عدم الشعور بالأمان على ظهور دافع جديد هو الحاجة إلى الانتماء.

10-4- الحاجة إلى القيم الاجتماعية:

كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية،
والنضج الجنسي الذي يبلغ مداه، ويستولي على تفكير المراهق وحياته، ويؤدي
التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى الصراع الداخلي.
وتتشد حاجته إلى المركز والقيم الاجتماعية من خلال حاجاته ليعامل معاملة
الكبار ويأخذ مواضع وأفعال تشابههم.

ولكي ينجح المراهق في المرحلة التي يمر بها، وفي تحقيق مطالبها
ومسؤولياتها المتعددة، فإن يحتاج على الشعور بالتقبل ممن حوله في المنزل، أو في
المدرسة، أو في المجتمع الذي يعيش فيه بصفة عامة، ويعتبر شعور المراهق بتقبل
الأبوين والأسرة له من أهم عوامل النجاح، كما يعتبر شعور بالنبذ منها من أهم
أسباب الفشل.

10-5- الحاجة إلى التكيف :

التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها وذلك لما يمر به المراهق في هذه المرحلة من صراعات وتغيرات كبيرة.

إن جميع الظروف المحيطة بالمراهق تؤكد حاجاته إلى جماعة، يستطيع أن يشبع فيها حاجاته الاجتماعية، وليس فقط بل إن جميع الشروط الواجب توفرها

لتحقيق تماسك الجماعة الجديدة على جماعة الرفاق، كفقدان الأمن في الأسرة، الحاجة إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة، ووحدة الهدف والتجانس في الخبرات، ووحدة المعايير والقيم والألفة التي يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد، ومعرفة الأدوار في الجماعة وتحديدها ، كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين على أقصى حد⁽¹⁴³⁾

11- المراهق وعلاقته بالمؤسسات الاجتماعية:**11-1- المراهق وعلاقته بالأسرة:**

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تزرع البذور الأولى للواء أو المرض، ويتوقف التأثير في كل مرحلة على مجموعة من التغيرات المتفاعلة⁽¹⁴⁴⁾ ويجمع العلماء على مختلف أطرافهم النظرية على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد، بوصفها مصدر خبرات

143 - محمد عماد إسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، مرجع سابق، ص:84.

144 - حسن صالح الدهري: الشخصية والصحة النفسية، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع ، 1999م، ص:

الرضا وإشباع الحاجات، فضلا عن كونها المصدر الأول لاستقرار النفسي والاتصال في الحياة⁽¹⁴⁵⁾.

إن نظام الأسرة في غالبته بالبلاد العربية، أبوي سلطوي، فالسلطة المنزلية لها حق السؤال عن أخص أمور حياة المراهق. إنه يشعر نتيجة ما يعتريه من تغيرات جسمية، فيزيولوجية ونفسية، أنه لم يعد قاصرا على أن يحاسب على كل أعماله، كما يشعر أنه في حاجة إلى فطام نفسي عن الأسرة، أي استقلاله عن سلطتها. فالأسرة بهذا 'ما أن تكون مستنيرة، تأخذ بيد المراهقين في حل مشكلاتهم وتساعدهم على التكيف الصحيح للمراهق، مما يؤدي على التمرد والهروب من الأسرة والانحراف... وهذه المشكلات، تعوق وتحول دون النمو الطبيعي للمراهق، مما يجعله فريسة أمراض نفسية خطيرة، ويحسن بالآباء، وعدم التدخل في كل شيء دون تمييز بين الأمور المهمة وغير المهمة

11-2- المراهق وعلاقته بالمدرسة:

نعتبر المدرسة المؤسسة التي أنشأها المجتمع لمباشرة عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائه. فدور المدرس يتجلى في كونه اختصاصي في معرفة معينة، ومندوب اجتماعي في التربية والتعليم والتكوين. فماذا ينتظر المراهق من المدرسة والمدرس؟ لم يعد المراهق يريد أن

يتعلم من أجل التعلم. ونظرا لنمو الفكر المنطقي والنقدي لديهم يصبح أكثر انتباها واهتماما بالتناقضات والأخطاء الصادرة من المدرس. فعلى هذا الأخير أن يضبط ويسيطر على المادة التي يدرسها، مع شيء من التوسع، إلى جانب المرونة والتفهم والتسامح. فهو يريد أن يجد في مدرسه، المتفهم والأخ والصديق، والمثل الأعلى، يساعد ويفتح له صدره وفكره، بل أكثر من هذا، يريد أن يربط علاقة صداقة وزمالة مع مدرسه، إذ يمكن أن يقضي إليه بأسراره وما يعاني منه.

11-3- المراهق وعلاقته بالأقران(الصحة):

إن المراهق في حاجة على علاقة صداقة مع الجنسين، فالصديق أو الرفيق، لم يعد صديق أو رفيق في اللعب أو الطريق، بل مرآة يرى فيها نفسه، ومستودعا لأسرار. كما أنه في حالة شاذة، يسعى إلى الانتماء على العصابات التي تضمن له الإشباع لرغباته المحروم منه، وغالبا ما تمارس هذه العصابات أعمالها في غياب مراقبة المجتمع، مما يؤدي على أشكال الانحراف...

12- مشاكل المراهقة في الثانوية¹⁴⁶:

في الولايات المتحدة الأمريكية و منذ بضع سنوات (جون هنري) مدير المكتب الفدرالي للتحقيقات تصريحا و لم يزل لهذا التصريح آثاره حتى اليوم، قال فيه أنه لو استمر الاتجاه السائد حاليا في الانحراف الأحداث (الشباب) فإن الجرائم في 30 سنة قادمة ستبلغ ما يقارب 07 ملايين حالة سرقة للسيارات، 16 مليون حادثة سوط، 2 مليون سرقة بالإكراه، 03 ملايين حادث اعتداء عنيف و 2000 حادثة قتل.

و 3/1 المقبوض عليهم كل سنة تقريبا للجرائم، يكون تحت 21 (السرقة – السطو – اختلاس – التزوير ...)

و لقد ظهرت أخيرا أن مدمني المخدرات من بين الشباب الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة في مدينة نيويورك، وحدها بلغ عددهم أكثر من 5000 و بقدر جون هنري: أننا نصف على المجرمين في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 04 أمثال ما نصرفه على كل أنواع التعليم الخاص و العام و ذكرت الشرطة USA أن ثلاث تلميذات فصلت من المدرسة في اسبانيا بعد أن كشف المحققون عن مؤامرة دبرتها

¹⁴⁶ جريدة الخبر، يوم الأربعاء 29/11/2000 العدد 2842 ص 10.

لقتل زميلتهن في الفصل، هذا النجاح في إيقاف العملية يثبت أن جهود منع العنف يأتي ثمارها حسب ما قالتها وزيرة الصحة (دونا سلاه) حيث قالت أيضا: في كل يوم يسقط 10 من الأطفال و المراهقين قتلا بسبب الأسلحة النارية و هو رقم كبير جدا لكنه انخفض مهم مقارنة مع ما كان عليه الحال قبل 04 سنوات.

يتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نموه، يصيبه ببعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي، في تعلمه، ربما كانت فترة المراهقة أكثر تعرضا لهذا من غيرها، نتيجة لحساسية المراهق لنفسه و بمن حوله، امتلاء نفسه بالأطماع و الآمال، ترجع أسباب بعض هذه الحالات إلى النمو الجسمي للمراهق.

فالمراهق يكره أن يكون متميزا عن غيره او مختلفا في شيئا في شيء من ناحية النمو الجسمي، فإعداده بنفسه يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي، إذ رأى نفسه أقل من أقرانه حجما، أو رشاقة أو أثر حجما (بدانة) أو إذا انفرد دونهم ببعض العيوب الجلدية مثلا، و البنات في دور المراهق يؤلمها أن تتميز عن قرينتها، بالطول أو القصر أو البدانة، أو الضعف في نمو صدرها، أو قبح شعرها، هكذا في حالات كثيرة، يتحول هذا القلق إلى اضطرابات عصبية، تتخذ أشكالا شتى.

و في كثير من الأحوال تكون هذه القلق وهمية لا أصل لها، و هناك تنوع آخر من القلق و الاضطراب يحدث للمراهقين منها ما يتعلق بالنمو الجسمي، أو الزواج، أو الوالدين أو العلاقات مع باقي أفراد الأسرة، أو التقدم المدرسي أو المستقبل المهني.

و تدل كثير من الأبحاث على أن أكثر ما يقلل المراهقين من البنين هو العمل الدراسي و المستقبل المهني.

و التعليم الجيد و التوجيه الحكيم يخففان من غير شك فرص حدوث هذه الاضطرابات بل و يخففانها كثيرا إذا حدثت، و في المراهقة يزيد الاستعداد لاجرام الأحداث، و السبب في هذا أنه في دور المراهقة تقل رقابة الأسرة على المراهق، و قد يزيد اختلاطه برفاق السوء فينزلق إلى المخالفات السلوكية¹⁴⁷.

و السبب الآخر هو ميل المراهق إلى تجربة خبرات جديدة، مع ما يقاربه في تلك الفترة من تزعزع مثله الماضية و اتجاهه نحوه تكوين فلسفة خاصة في الحياة، فهذا يسهل عليه الخروج من معايير المراهقين، الجماعة و السلوك في اتجاهات مخالفة لها، ثم السبب الثالث في انحراف المراهقين هو قمع العالم الخارجي بنزاعاتهم القوية، فالمراهق يشعر بحاجة قوية إلى احترام الغير له و اعتبارهم إياها كما يشعر بالحاجة إلى الاستقلال و العطف و الأمن، كلها لا تتوفر له في مناسبات كثيرة، لأنه من حوله لا يزولون يعتبرون طفلا مهما كان.

و هكذا يحصل عنف المراهقين في معاملتهم لغيرهم، كما تحدث نزعتهم إلى الاعتداء على الغير، و كثيرا ما تزيد الحالة سوءا بمضاعفات كالقفر أو انخفاض مستوى الذكاء، أو المشكلات التي توجد في الأسرة، أو الانفصال بين الوالدين أو الشعور بالمذلة نتيجة الفشل في المدرسة أو الشعور بالضعف نتيجة لعيوب جسمية².

تصل البنات إلى المراهقة قبل البنين بسنة أو سنتين و نصف، فقد دلت الدراسات التي أجريت على آلاف من البنين في الولايات المتحدة الأمريكية، على أنهم لا يبلغون إلا في سن 12 - 14 سنة في حين أن الدراسات التي أجريت على مجموعة مختلفة من البنات دلت على أنهم يسرن إلى المراهقة في سن 12-13 وسطيا، و بالإضافة على هذا الفرق بين الجنسين، فقد دلت الدراسات على وجود اختلافات في ذلك بين المجتمعات بين الفرد و غيره، من أفراد كل المجتمع.

¹⁴⁷ محمد مصطفى زيدان، مرجع سبق ذكره، ص 161 - 168.

إن المراهق ناتج عن تفاعل بين العوامل الوراثية العضوية من ناحية النمط الثقافي وبيئة الطبيعة من ناحية أخرى، و تتأثر المراهقة بالعوامل التالية: يتأثر المراهق بالعوامل المناخية إذ بالمناطق الباردة من 15-16 سنة من العمر، و في المناطق المعتدلة في حوالي 12-13، أما في المناطق المدارية و الاستوائية تبدأ من 9-12 سنة.

و يرى بلو دين بأن الأولاد الذين يعيشون في الريف يبلغون مبكرين بـ 06 أشهر عن الأولاد الذين يعيشون في المدن¹⁴⁸.

13- المراهقة و حصة التربية البدنية و الرياضية:

تظهر أهمية التربية البدنية و الرياضية حسب بعض المفكرين على أنها مادة تساعد ومنتشطة و مكيفة، لشخصية و نفسية المراهق، لكي تحقق له فرص اكتساب الخبرات و المهارات الحركية التي تزيده رغبة و التفاعل في الحياة، و تجعله يتحصل على القيم التي يعجزها على توفيرها له المربي، و تقوم بفضل مواهبه البدنية و الفعلية بما يتماشى مع متطلبات هذا العصر¹⁴⁹.

و تعتبر التربية البدنية و الرياضية أيضا عملية تنفيس و ترويح لكلا الجنسين، بحيث تهيء المراهقين نوعا من التداوي الفكري و البدني، و تجعلهم يعبرون عن مشاعرهم و أحاسيسهم التي تتصف بالاضطراب و العنف، عن طريق حركات رياضية منسجة و متناسقة تخدم و تنمي أجهزتهم الوظيفية و العضوية و النفسية، كما تغلب أيضا دورا أساسيا في تنمية عملية التوافق العضلي الصبي و زيادة الانسجام في كل ما يقوم به التلميذ، من حركات البيولوجية أو التربوية، فوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلاف حصة التربية البدنية و الرياضية فإن عملية التفاعل تتم بينهم، و يكتسبون الكثير من الصفات التربوية و عند ممارسة المراهق

¹⁴⁸ الهادف عبد القادر، (حصة التربية البدنية الرياضية و دورها في تقويم شخصية التلميذ المرحلة العمرية 12-16) مذكرة ليسانس، جامعة شلف، دفعة 2007، ص 71.

¹⁴⁹ علي سليمان، (الوظيفة الاجتماعية للمدارس) دار الفكر العربي، بيروت، 1996، ص 37.

النشاط الرياضي، و مشاركة في اللعب واحترام حقوق الآخرين فيستطيع المربي أن يحول بين التلاميذ الاتجاهات الغير المرغوب فيها، مثلا الخوف و القلق و الكراهية و الغيرة و ذلك بإيجاد منفذ صحي سليم العواطف و خلق نظرة متفائلة جميلة للحياة و تنمية حياة أفضل و تنميه حياة أفضل من الصحة الجسمانية العقلية، و لهذا يجب على مناهج التربية البدنية أن تهتم أكثر يدل على أن تقف عائق وهذا لا يأتي إلا بساعات من النشاط الرياضي داخل المدرسة و خارجها¹⁵⁰

14- أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق بالثانوية:

تظهر أهمية حصة التربية البدنية كمادة مساعدة و منشطة و مكيمة لشخصية المراهق، و لكي تحقق له فرصة اكتساب الخبرات و المهارات الحركية، التي تزيده رغبة و تفاعلا في الحياة، و تجعله يتحصل على المقيم التي يعجز المنزل على توفيرها له، و تقوم بسقل مواهبه و قدراته البدنية و العقلية بما يتماشى مع متطلبات العصر.

و الرياضة تعتبر عملية تنفيس و ترويح الجنسين بحيث تهيئ للمراهقين نوعا من التداوي الفكري و البدني و تجعلهم يعبرون عن مشاعرهم و أحاسيسهم التي تتصف بالاضطراب و العنف، عن طريق حركات رياضية متوازية و منسجمة و متناسقة تخدم و تنمي أجهزتهم الوظيفية العضوية النفسية.

كما لا يختصر دور الممارسة الرياضية على تنمية الجسد فقط كما يعتقد البعض، فهذا إتجاه خاطئ إذ يتعداها إلى أبعد من ذلك منها:

النمو البدني:

و يعني تنمية القدرة البدنية للمراهق عن طريق تقوية أجهزته العضوية المختلفة للجسم.

¹⁵⁰ تشارلز بيوكر، ترجمة معوض حسن و كمال و صالح عبود، أسس التربية البدنية، القاهرة، مكتب الأنجرو مصرية، د.ت، ص 79.

النمو الحركي:

و يعني التحكم بالجهاز الحركي للجسم، المقدرة على استبعاد الحركة التي لا فائدة منها حتى يؤدي الأعمال برشاقة و بأقل جهد ممكن حيث يستبعد الفرد في نهاية الحركة، الاتزان من الناحية الحركية.

النمو الذهني:

و يعني هذا تنمية المعارف و القدرة على التفكير، و تفسير المواقف بحكمة مما يساعد الفرد على اتخاذ القرارات الصائبة و يتم ذلك عن طريق النشاط الحركي المختلفة، فتكون هناك حاجة إلى التفكير من جانب الجهاز الذهني فتكون هناك حاجة إلى التفكير من الجانب الجهاز الذهني.

النمو الانفعالي: (الاجتماعي)

و يعني هذا مساعدة الفرد على التكيف و الجماعي كعضو في المجتمع مما يولد دوافع العمل المثمر البناء و التمسك بالمثل العليا¹⁵¹.

15- دور الأستاذ التربوية البدنية و الرياضية:

المربي كموجه للتلاميذ نفسيا و اجتماعيا و خلقيا، تعتمد التربية في جوهرها على التفاعل الإنساني فهي انتقال تأثير من شخص لآخر و على ذلك فإن المعلم هو قبل كل شيء المربي الموجه الذي يحاول ان يتحقق من ان تلاميذه يكتسبون العادات

¹⁵¹ Couvuts priviples of educations. Paris, Champs, 1985, P125.

والاتجاهات، و الشكل العام المنشود عن طريق تحفيزه للقيام بالمهام التي يستند إليهم.

فعلى المربي أن يجعل من نفسه صديقا للفتى المراهق، يشجعه على مصارحته بمشاكله و يعينه على حلها و يوجهه و يحترم رأيه، و يشجعه على ممارسة الرياضة و يساعده بالاشتراك في المنافسات الرياضية، و إقامة المخيمات الجماعية لتنمية روح الجماعة و القضاء على وقت الفراغ.

* واجبات الآباء و المربين اتجاه المراهق بالثانوية:

يستطيع الآباء في رفع المستوى الصحي العقلي الاجتماعي للتلاميذ المراهقين، و نلخصها فيما يلي:

*من الناحية الجسمية:

- العناية بإعطائهم قدرا مناسباً من الراحة، و الهواء الطلق و الألعاب الرياضية المعتدلة.
- العناية بصحتهم و عدم تكليفهم من الأعمال ما يرهقهم لأنهم سريعو التعب.
- إشراكهم في الفحص الطبي الدوري الشامل، من قبل الطبيب المدرسي.
- مراعاة الحالة الصحية للفريق أو الفصل فيما يخص المحيط و وسط النشاط.
- تنظيم جدول التدريب لوقاية التلاميذ من الاجهاد البدني، و عدم إرهاقهم بالتمارين ذات الجهد الذي يفوق قدراتهم.
- المبادرة باكتشاف الأعراض التي تدعو للشك بإصابة التلميذ بأحد الأمراض الجسمانية، و عرضه على الطبيب المدرسي.

- التفتيش على التلاميذ من ناحية الكمية و النوعية معا، لانه سريع النمو في هذه المرحلة و لذلك فهم يحتاجون إلى غذاء كاف.

*من الناحية العقلية:

- اختيار المواد التي تناسب نموهم العقلي و استخدام الأسلوب العلمي في فهمها وكذلك العناية باختيار الموضوعات الأدبية و الفلسفية، التي تكون ذات قيمة في حياتهم وتكوينهم و ترقية ذوقهم الجمالي.
 - اختيار الكتب التي تحمل إليهم جميع الأفكار، و نبيل الأفعال مثل كتب الرحلات و كتب الاكتشافات العلمية و قادة الشعوب و الأمم.
 - إتاحة الفرصة لهم لاطهار الميول و الاستعدادات تمهيدا للاختيار العلمي والتوجيه المهني في المرحلة الجامعية لمن يريد مواصلة دراسته فيها.
- *من الناحية الاجتماعية و الوجدانية:**

- الإقلال من الأوامر و الضغط و يعمل موقف الكبير من الشباب موقف الصديق المرشد لا موقف الأمر الناهي.
 - تكوين الجمعيات و الأندية التي تتيح للمراهق فرصة الإشباع غريزة الاجتماع وتشعره بالمسؤولية و تنظيم سلوكه الاجتماعي.
 - تقدير جهود التلاميذ و إشعارهم بالإقدام و دعوتهم للنقد و مناقشة نقدهم وتعويدهم سماع الغير.
 - إحاطة التلاميذ بالمثل العليا النبيلة حتى يألفها و يتربى عنده فعال
- الجمال¹⁵².

16-الاتجاهات النظرية المختلفة في مدرسة المراهقة:

فيما يلي عرض لأهم الاتجاهات النظرية في دراسة المراهقة:

* الاتجاه البيولوجي عند ستانلي هول:

ستانلي هول من أوائل الذين تناولوا تفسير أزمة المراهقة، حيث صور هول حياة الفرد تصويراً يتسم بالشدّة و التوتر كما أنه اعتبر مرحلة المراهقة بمرحلة عواصف و ضغوط، تولد فيها الشخصية من جديد، و ذهب إلى ان المراهقة إنسان تائه سريع الانفعال لا نستطيع التنبأ بفعله لكثرة تقلباته الإنفعالية و عدم الاستقرار النفسي، مما يخلف لديه أزمة بسبب التغيرات الفيزيولوجية و البيولوجية، أثناء و بعد البلوغ، و ما يتبعها من معانات و احباطات و صراع و قلق و مشكلات و صعوبات توافقه (حامد زهران 1977) و رغم ما يذهب إليه هو إلا أن بعض المحللين النفسانيين يعتقدون أنه بالغ في حتمية الاضطراب (الثورة و العصيان في هذه المرحلة من الحياة) (KENIST on. K 1971)¹⁵³

* الاتجاه الاجتماعي عند مارجریت ميد:

على خلاف ما ذهب إليه هول تأكد ميد بأنه يجب أن ينظر الفرد إلى الثقافة، ليكتشف المشكلة فمثلا المراهقون في أمريكا يعانون من التوتر و القلق، و شدة الانفعال، في حين دلت الأبحاث، في قبال السامو 1920، ان فترة المراهقة لا تمثل أزمة بقدر ما هي فترة تتسم بالهدوء النسبي، و من هنا يمكن القول أن أزمة المراهقة، تختلف في شكلها و مضمونها و حدثها من مجتمع لآخر، و من حضارة إلى أخرى، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه و إنما تكون حسب المجتمع و الحضارة.

¹⁵³ أبو بكر مرسي محمد المرسي، أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي الناشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 2002، ص 30 - 31.

و من دراسة ميد أصبح من الواضح أن بعض مظاهر المراهقة لا تتصف بالعمومية، وأن درجة الضغط و الصراع لا يتعرض لها المراهق إنما تعود بالدرجة الأولى للفارق الحضاري و الثقافي من مجتمع إلى آخر، فالمراهقة فترة إنتقالية يمكن أن تتصف بالهدوء النسبي في المقابل² العاصفة الشديدة و الأمر يتوقف على الأبعاد الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالفرد، و من ثم أرجعت ميد مشاكل المراهقين إلى وجود معايير متصارعة و قيم ثقافية متعارضة في اختيارات الفرد و من ثم فخبرة المراهق تتغير بتغير المناخ الثقافي (Stewart ACET Barbara J 1983 P 388)¹⁵⁴

* الاتجاه السيكوديناميكي عند فرويد:

وفق إلى ما ذهب إليه الفرويدي نجد أن حياته النفسية وحدة للقوة المتناقضة المتصارعة، مكونة من عناصر شعورية و أخرى لاشعورية، (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) يؤدي تداخلها إلى توليد الثراء و التنوع في الفكر و المشاعر الإنسانية. تلك هي نظرة فرويد إلى الطبيعة الإنسانية حتى حلول فترة المراهقة، حيث تؤكد مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة أن بنية الشخصية لتعديل في طور المراهقة، فقد كان الأنا قبل حلول هذه الفترة تشغل مركزا متوسطا بين الهو و الأنا الأعلى، و تتولى مهمة التوفيق بينهما على نحو يكفل لكل منهما لأشباعه المنشود، و طبقا للتصور الفرويدي لسيكولوجية المراهقة، فإن وضيعة الأنا في هذا الصدد يطرأ عليها نوع من التشويش و الاضطراب، نتيجة للانخراط الفرد في طور البلوغ، و يبدو الهو في هذا الوقت موجها لتأثير المحفزات الجنسية، و التخاطبات مجرد الحصول على اللغة إلى الرغبة في التنازل و التكاثر أيضا، و كانت الأنا في هذه الفترة قد شرعت في ممارسة وظيفتها و حددت ملامحها عن طريق التوحد مع الوالدين و المثل العليا، ولكن مع حلول الجنس و يعتبر فرويد المراهقة المرحلة

¹⁵⁴ أبو بكر مرسي محمد المرسي، مرجع سبق ذكره، ص 31 - 34 - 35 - 36.

الأخيرة لمرحلة النمو، و تتميز بلامح ارتقائية هامة، منها التحول إلى عشق الذات و احترام الواقع، و نمو الميول الجنسية، كما أن فترة القلق وبخاصة فيها يتعلق بالدوافع الجنسية (كريمة السيد محمود 1982) و يسمى فرويد أيضا فترة المراهقة قائلا (إن المراهقة تعد بمثابة قطع و إنهاء النمو الأمني للفرد)²

* الاتجاه النفسي الاجتماعي عند ايركسون:

يرى ايركسون أن بعض المراهقين يشعرون باحباطات متتالية، من الراشدين الذين يعاملون معهم و غالبا ما يتمتع المراهق في هذه الحالة ذاته، و التي تتألف من صور و أدوار اجتماعية اللتان تتصفان بالتعريف و عدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه و في هذه الفترة يتم المراهق على سيطرة المراهقين، و يتجه الجماعة، يصبح نشاطه فيها إجراء دفاعيا، يحمي نفسه اتجاه تشتت الذات، و بسبب التغيرات الجسمية السريعة الغير متناسبة يعيش حياة مضطربة (قلق) و مع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه و استمرار سلالاته، لكن المراهق لا يستطيع إشباع الدوافع الجنسية، إلا بالطريقة التي حددها عرف المجتمع و تقاليد¹⁵⁵.

17- سيكولوجية المراهقة:

فترة المراهقة هي الانتقال من الطفولة إلى الرشد، في هذه الفترة يمر المراهق على انتزاع و احترام الكبارية فيدخل في صراع بينه و بينهم يتمثل في إشكال التناقض الفكري (الثقافي و الاجتماعي) فتظهر فيه عدوانية تمرد و عنف فهو يريد نفي الصورة الطفولية، و اثبات الصورة الرجولة، لذا نجده لاحتياجه لأمه و يفضل الاعتماد الزائد على النفس، فمن المهم دراسة سيكولوجية المراهقة، كمقوم للصحة النفسية، التأثير الفعال في حياة المجتمع الإنساني.

مقارنة بمرحلة الطفولة التي تسبق المراهقة، و مرحلة الشباب التي تليها نجد أن المراهقة تمتاز باستماع مساحتها السيكولوجية و ثقل أعباءها الاجتماعية، كما أنها أساس اندفاع الإنسانية حتما إلى طريق التقدم، كما تبدو أهميتها بالنسبة إلى المراهق ، إذ فيها كينونة و وجوده فيها تحدد أهدافه، و تحرره مع عالم الكبار و ما يتحمله في سبيل هذا التحرر.

و يرى أحمد زكي صالح (1976) أن المراهقة مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئ تحمل المسؤوليات الاجتماعية، و واجباته كمواطن في المجتمع.

ولاشك أن دراسة سيكولوجية المراهقة تزودنا بدلالات نفسية و انفعالية، فهي تعطينا صورة لكيان فريد يعمل على تخطي صورته الطفلية الماضية، في ضوء التحديات الماضي و الرغبة في تحقيق الدور في المستقبل، و قد أجريت الكثير من الأبحاث يلتقي بعضها حول طبيعة هذه المرحلة و يختلف البعض بشأن طبيعتها، و التحديات التي تجابه المراهقون فيها¹⁵⁶.

18-المشاكل النفسية و الاجتماعية و الحركية الشائعة في المراهقة:

مشكلات المراهقة هي نتاج طبيعي لديناميكية المرحلة و الوضع الاجتماعي والمناخ النفسي للأسرة، و الإطار الخلفي و الديني للمجتمع... و عناصر الاحتكاك بين هذه الأطراف متوفرة بطبيعة الحال و متاحة بالضرورة:

*المشاكل النفسية:

الانفعالية:

تتميز انفعالات المراهق بالتغلب و عدم الثبات نجده ينقلب من انفعال إلى آخر في مدى قصير فهو ينقلب من حالة إلى حالة القنوط و اليأس.

و هناك ميزة أخرى هي تحكم المراهق في انفعال الغضب، يصرخ، يضرب ويكسر الأواني، و كذلك عند انفعال الفرد و هذا ما يدل على الاتزان الانفعالي (حركات هستيرية) كما تتميز هذه المرحلة في الوقت نفسه بتكوين العواطف الشخصية، العواطف نحو الذات تأخذ المظاهر التالية: الاعتداد بالنفس، العناية بالهندام، طريقة الجلوس و الكلام، يحس المراهق أنه لم يعد طفلا صغيرا لا يأخذ له بالرأي¹⁵⁷.

مشاكل الرغبات الجنسية:

من الطبيعي بالميل الشديد للجنس الآخر، و لكن التقاليد تقف عائقا دون أن ينال ما يبغى، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق لاتجاه الجنس الآخر و إحباطها و قد يتعرض لانحرافات و غيرها من السلوكية المنحلة، بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى أساليب ملتوية لا يقرها المجتمع، كعكاسة الجنس الآخر أو التشهير بهم، أو الإغراء في بعض العادات أو الأساليب المنحرفة.

و لكن ما يحدث جنسيا في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين، و لكن دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسؤولة عن حدوث أزمة المراهقة، فقد دلت الأبحاث التي أجرتها (مارجريت ميد M. MEAD) أنه في المجتمعات الابتدائية كان المجتمع يرحب بظهور النضج الجنسي، و بمجرد ظهوره يقام حفل تقليدي بمناسبة مرور الطفل إلى مرحلة الرجولة المباشرة¹⁵⁸.

¹⁵⁷ موشيد بسين، واقع التربية البدنية و الرياضية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة دالي إبراهيم الجزائر، دفعة 2004،

ص 48.

¹⁵⁸ عبد الرحمن عيسوي، علم النفس و النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 43 - 44.

*** المشاكل الاجتماعية:**

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السيكولوجية الأساسية مثل الحصول على مركز و مكانة في المجتمع و إحساسه بأنه فرد مرغوب فيه و فيما يلي سنتناول كل من الأسرة و المدرسة و المجتمع كمصادر سلطة على المراهق.

الأسرة:

يدرك المراهق عندما يتقدم في السن أن معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج، لذلك يميل إلى نقد و مناقشة كل ما يعرض عليه و يعتبر أي مساعدة من والديه أنها تخل في أموره و المقصود منها أو التقليل من شأنه و بهذا تتأثر شخصيته بالصراعات و النزاعات الموجودة بينه و بين أسرته و تكون النتيجة ذلك الخضوع والامتثال أو عدم الاستسلام.

المدرسة:

لكون المدرسة مؤسسة اجتماعية التي يقضي فيها معظم وقته، يحاول التمرد عليها بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر، بل يرى أن سلطتها أشد من الأسرة، فلا يستطيع فعل ما يريد فيها و لهذا يأخذ مظهرًا سلبيًا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدروس أو المدرسين.

المجتمع:

يميل المراهق بصفة خاصة إلى الحياة الاجتماعية أو إلى العزلة، فالبعض منهم عقد صلات اجتماعية بسهولة، للتمتع بالمهارات الاجتماعية تمكنه من اكتساب صداقات، أو البعض الآخر يميلون إلى العزلة و الابتعاد عن ذلك لظروف نفسية اجتماعية، أو اختلاف قدراتهم على اكتساب مهارات اجتماعية، و حتى ينهض بعلاقات اجتماعية يجب أن يكون محبوب من طرف الآخرين و أن يكون له أصدقاء حتى يشعر بتقبل الآخرين ليحقق النجاح الاجتماعي، و يأخذ الاتجاه بعكس

أشكال العناد و السلبية و عدم الاستقرار أو اللجوء إلى بيانات أخرى قد يجد فيها منفذ للتعبير عن هويته المكبوتة¹⁵⁹ ومن جملة الأسباب التي تعمل أيضا على الإضرار به وعدم استقراره الانفعالي العجز المالي، الذي يقف دون تحقيق رغباته، و يجعله دائما مرتبط بالبيئة العائلية، فقد يجد المراهق نفسه في وسط جماعة من رفاق ينفقون عن السعة و هو في الوقت ذاته عاجز عن مجاورتهم و الاشتراك في مسيراتهم، و كل ذلك يسبب له الضيق و الشعور بعدم الطمأنينة.

*المشاكل الحركية:

إن زيادة وزن الجسم و طوله بزيادة نمو العضلات و العظام تعيق القدرة على العمل المتزن لأن ذلك يغير من النظام الميكانيكي للجسم كله، و يتضح ذلك من فقدان عنصر الرشاقة و عدم القدرة على ضبط الحركات و ظهور علامات التعب بسرعة¹⁶⁰.

هناك أساليب أخرى أيضا كزيادة المفرطة في الحركات، ارتباط الحركات العادية بالحركات الجانبية الزائدة و يعود ذلك إلى عدم التحكم في الاقتصاد الحركي، كما يجد المراهق أيضا صعوبة في اكتساب و استيعاب الحركات الجديدة، و كذلك عدم الاستقرار الحركي كما يقوم المراهق بحركات مختلفة غير مقصودة، و في بعض الأحيان نلاحظ أن الحركات تتم بالفطور و التثاقل.

¹⁵⁹ خليل ميخائيل معوض، مشكلات المراهقين في المدن و الريف، دار المعارف، مصر، 1971، ص 76.
¹⁶⁰ الدكتور سعيد جلال و محمد علاوي، علم النفس التربوي، مصر، دار المعارف، بدون سنة، ص 59.

19- دور التربية البدنية و الرياضية في التقليل من المشاكل النفسية و الاجتماعية عند المراهق:

* أهمية التحضير النفسي:

يمكن دوره في تطوير عمليات الإدراك الحسي، الإنتباه، التطور الحركي، التذكر، القدرة على الاستجابة الحركية بالإضافة إلى تثبيت الحالة النفسية للتلاميذ (التفكر، الانفعال و الإرادة).

لا يمكن اعتبار التحضير النفسي كعامل لظرف معين متعلق بتحضير حصة التربية البدنية و الرياضية من أجل السير الحسن بل هو تحضير بشكل قاعدة مستقبلية تأتي بنتائج إيجابية بعد مدة طويلة من العمر التربوي و العلاج النفس، تسمح من خلالها توفير إمكانيات نفسية المراهق و قدرته على التحكم في سلوكاته خاصة المراحل الصعبة والمعقدة من حياته، فالوصول إلى هذا المستوى، يسمح بتحقيق نتائج بارزة في هذا الميدان النفسي.

إذن التحضير النفسي للتلميذ المراهق قبل بداية النفس، هو تكييف النفسي، من خلال تكوين و اتقان الصفات الشخصية الهامة في الممارسة كالهدوء، روح المصارعة و الثقة بالذات، فاكتمالها يمكن الوصول إلى الراحة النفسية، فأهمية الصلة بين هذه الصفات تتضح أثناء الأنشطة الرياضية، فمثلا استعمال روح المصارعة بدون التحكم بالأعصاب و الثقة بالذات يؤدي إلى نوع من العدوانية، و التصرف الغير رياضي و الغير أخلاقي.

و في الأخير يمكن القول على أن الاهتمام بالتحضير النفسي يساعد على تفهم مشاكله النفسية و حتى الاجتماعية و القدرة على حلها من خلال الأنشطة الرياضية المختلفة، و حتى يتم ذلك يحتاج التحضير النفسي إلى التطلع و التمكن لمعرفة العمل

والمعاملة مع هذه الفئة، فالتوجيه في هذه الحالة يكون نحو العمل التربوية تكوين الشخصية و الثابتة¹⁶¹.

* دور اللعب:

إن أكثر الوسائل امتيازاً و استخداماً للتقرب من الفرد للتعرف به هي الألعاب، فالفرد المصاب بالإخفاق بينه و بين مجتمعه يخاف أن يفشل مرة ثانية، مع أناس آخرين، وهكذا فكل تدخل بمساعدات و مساعدة تطلب إقامة العلاقة، تنطلق هذه الأخيرة من الوسيلة فاللعب هو الذي يملك هذه الصفة الأكيدة، أين يوجد العنصر المطمئن لهذا التصرف، و هي الميزة المنبعثة من طبيعة الفرد الشاب.

إن الألعاب هي المادة المستعملة في التخفيف من المشاكل المختلفة تتيح للفرد فرصة للفرد للتعبير عن المواقف العائلية لمختلف أوجه الاحباطات، فهي تساعد على التحكم في مختلف الحالات، كالقلق مثلا و تكون معانيها مختلفة باختلاف شخصية الفرد وبيئته (إن التعبير عن الدوافع العدوانية بواسطة اللعب و الألعاب تخفف أكيد الصراع النفسي)¹⁶² إن اللعب مزايا تعود على الفرد بالحيوية و النشاط، حيث وضعت للعب عدة نظريات تفسر إقدام الناس خاصة الطاقة الزائدة، نظرية الترويج، الانسجام، الاتصال الإجماعي و التعبير الذاتي.

إن فاللعب هو النشاط الذي يقب عليه الفرد دون أن يكون له هدف معين، و هو أحد الأسباب التي يعبر بها الفرد نفسه، كما للعب أيضا أسلوبا هاما في دراسة و تشخيص و علاج المشكلات النفسية و خصوصا عند الأطفال حيث يتغلب اللعب على حياتهم، كما يفيد في دراسة الشباب عن طريق ملاحظاتهم في الألعاب

¹⁶¹ عبد الناصر بن التومي، محاضرات في علم النفس الرياضي، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر، السنة الثالثة، 1996، ص 13.

¹⁶² سيرانوف فيكتور، التحصيل النفسي للولد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص 153.

الجماعية، و ما يقومون به من هوايات و مباريات مختلفة حتى يمكن سلوك الفرد في الجماعة و ما يظهر به من قلق و ميول عدواني و علاقات اجتماعية¹⁶³.

و لهذا السبب تخصص العيادات النفسية و الاجتماعية الخاصة باللعب و ذلك لملاحظة سلوك الفرد حتى يتم تشخيص حالاتهم النفسية و الاجتماعية حتى تمكن من تخفيف مشكلاتهم السلوكية.

هذا و بالإضافة إلى دور الأستاذ بحكم مركزه بالنسبة للتلاميذ و مصدر المعرفة الأساسية و مرجعها الأول في نظرهم، فهو موجه و مرشد و مانح للعلم و المعرفة و لذلك أكسبه موقفه هذا قوة لا يستهان بها في التأثير على المراهقين.

يقوم المربي بدور لا يقل أهمية عن الدور الذي يقوم به الأبوان في تكوين الذات العليا أو ضمير المراهقين، كما أنه له علاقة احترام يعي الشعور بكرامة الإنسان الذي تحته مسؤوليته، لكل تلميذ خصائص وإمكانيات فالأستاذ له دور في مساعدة التلميذ على إبراز هذه الإمكانيات كما يغض النظر في خصائص التلميذ الإيجابية و في كل ما هو جميل و لطيف، بغض النظر عن السلبيات في بعض الحالات، و إعطاء كل الوسائل الممكنة لإبراز شخصيته و تقويمها في جو من الحرية و الاطمئنان و عدم فرض رأي الكبير بالقوة و العنف¹⁶⁴.

¹⁶³ محمد خليفة بركات، عيادات العلاج النفسي و الصحة النفسية، دار العلم، الكويت، 1979، ص 239.

¹⁶⁴ محمد خليفة بركات، مرجع سبق ذكره، ص 240.

خلاصة:

نخلص من خلال تناولنا لمرحلة المراهقة في هذا الفصل، على أن المراهقة ليست مجرد تغير بيولوجي مفاجئ وعابر يرتبط بمظاهر البلوغ وما يترتب عنه من تحولات جسمية بيولوجية، بل هي فترة طبيعية قائمة، وبدلا من تهوين شأنها، يتوجب علينا تنميتها والإقرار بكيانها وطبيعتها كمرحلة ضرورية في التدرج الطبيعي نحو النضج، فهي عملية ارتقاء وتحول تطال الجانب النفسي والاجتماعي لشخصية المراهق. لذلك يتوجب علينا (الوالدين ومربين) رعايتها وتقبلها إياها على أنها فترة تدريب يتمتع الفرد خلالها بما يستحق من امتيازات وما هو مؤهل له من مسؤوليات.

وتمكّن من اجتياز هذه المرحلة الحرجة بسلام، يتوقف على مدى تحقيقه لحاجاته النفسية والاجتماعية، وبدعامة علاقاته بمختلف المؤسسات الاجتماعية في مقدمتها الأسرة، المدرسة والصحة.

لذلك فإن احترام شخصية المراهق ينبغي أن يكون أهم مبادئ التربية إذ ينبغي دوما مراعاة أن أحاسيس الإنسان الصغيرة وأحزانه في أمس الحاجة إلى عناية الوالدين واهتمامهما، وإلى موضوعية المربين وعدالتهم .

تمهيد:

بعد محاولتنا لتغطية الجوانب النظرية للبحث، سنحاول في هذا الجزء أن نحيط بالموضوع من الجانب التطبيقي. بمعنى الحقل الميداني الدراسي من خلال تحليل جوانبه بدءاً من نوعية البحث الذي تعرفنا فيه للمنهج المتبع في الدراسة ثم كيفية اختيار العينة بحيث فيها الوسيلة التي اتخذناها خلال البحث في تكوين مجتمع الدراسة ثم تنتقل إلى تحديد كيفية جمع البيانات، بعد كل هذا انتقلنا إلى تحليل البيانات و ذلك باستعمال المقاييس الإحصائية المناسبة في تحويل الفرضيات من صيغتها الكيفية إلى تحليلها الميداني، ثم الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذا البحث.

1- منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الموضوع و البيانات المراد الحصول عليها لمعرفة تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي على التحصيل الدراسي و مدى تأثيره على التلميذ المراهق و جعله فرداً سوياً ذو شخصية متوازنة ليكون عاملاً فعالاً في المجتمع ، فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يسهم بوضعها وصفاً دقيقاً و يوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها، و من ثم تقديم النتائج في ضوءها ، و من خصائص هذا المنهج انه لا يقف عند حد جمع المعلومات المتعلقة بظاهرة تربوية معينة و تبويبها و تنظيمها من اجل استقصاء جوانب الظاهرة المختلفة و إنما يعتمد إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة و تفسيرها ، و من ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى تسهم في تطوير الواقع و تحسينه.¹⁶⁵

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية لولاية الشلف، و قد بلغ إجمالي عدد الأساتذة (110 أستاذ) بولاية الشلف ، بالإضافة إلى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من جميع التخصصات، والذي بلغ عددهم 998.

¹⁶⁵ - الزويغي والنغم: مناهج البحث في التربية البدنية والرياضية، بغداد، 1994، ص51

3- عينة الدراسة :

تم سحب عينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث. بمنح فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع أن يكون ضمن أفراد العينة المختارة و تألفت العينة الاولى من 50 أستاذ من أصل 110 أستاذ أي بنسبة 45.45% . موزعة على 17 ثانوية، اما بما يخص العينة الثانية فقد تم سحب عينة قصدية متكونة من 100 تلميذ من المتفوقين في مادة التربية البدنية والرياضي دون الاخذ بعين الاعتبار متغير الجنس وهذا من اصل 998 تلميذ أي بنسبة 10.02% و سنوضح هذا التوزيع في الجدولين الخاصين بكل عينة.

*جدول توزيع افراد العينة الخاصة بالتلاميذ:

الرقم	اسم المؤسسة	عدد التلاميذ	العينة	عدد المقاييس الموزعة	عدد المقاييس الملغاة
1	ثانوية علي شاشو	223	22	22	/
2	ثانوية العقيد بوقرة	354	36	36	/
3	ثانوية لحاج قاسم	211	21	21	/
4	ثانوية بوزغاية	210	21	21	/
المجموع	4	998	100	100	00

*جدول توزيع أفراد العينة الخاصة بالأساتذة:

لرقم	اسم المؤسسة	عدد الأساتذة	عدد المقاييس الموزعة	عدد المقاييس الملغاة
01	ثانوية مهدي محمد.السعادة	3	3	/
02	ثانوية الجيلالي بونعامة	3	3	/
03	ثانوية بلحاج قاسم	3	3	/
04	ثانوية الونشريسي	3	3	/
05	ثانوية محمد بو عيسي	3	3	/
06	ثانوية علي شاشو	3	3	/
07	ثانوية شيهان علي.الحرية	3	3	/
08	ثانوية العقيد بوقرة.الشرفة	2	2	/
09	ثانوية متقنة الحاج ميلود	3	3	/
10	ثانوية حشماوي عبد القادر	3	3	/

/	3	3	ثانوية الاخوة قوادري هني.بني ودرن	11
/	3	3	ثانوية محمد بوزينة.اولاد فارس	12
/	3	3	ثانوية السلام	13
/	3	3	ثانوية الكريمة	14
/	3	3	ثانوية مرواني الجيلالي	15
/	3	3	ثانوية الثورة	16
/	3	3	ثانوية محمد سحنون	17
/	3	3	ثانوية صلاح الدين الايوبي.بوقادير	18
00	50	50	18	المجموع

الاستبيان:

قمنا في بحثنا هذا استعمال تقنية الاستمارة كأداة لجمع البيانات وفي ابسط صورة هو "عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محمدا، وترسل بواسطة البريد أو تسلّم مباشرة إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ويتم ذلك دون معاونة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها، وقد تتراوح استمارة الاستبيان من قائمة صغيرة للأسئلة إلى صغير قد يتجاوز عشرات الصحف، كما تختلف من ناحية نوع الأسئلة (المغلقة، المفتوحة، نصف مفتوحة)"¹⁶⁶ وهذا ما تم في بحثنا هذا موضوع الدراسة.

حيث قمنا بإعداده من خلال اتباع الخطوات التالية:

- مراجعة البحوث و الدراسات النظرية و الميدانية التي تناولت موضوع الدراسة
- الخبرة الشخصية.

1- أنواع الأسئلة:

أ- الأسئلة المغلقة أو محددة الإجابة:

¹⁶⁶- محمد حسن علاوي. اسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص103.

و في هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال
ويطلب من المستجيب اختيار إحداهما أو أكثر أي أن يقيدته أثناء الإجابة، و لا يعطيه الحرية
لإعطاء إجابة من عنده¹⁶⁷ .

ب - الأسئلة المفتوحة أو الحرة:

هذا النوع من الأسئلة تعطي كل الحرية للمبحوث في الإجابة عليها كما يشاء إما
باختصار أو بالتفصيل، كما يعطي له مطلق الحرية بذكر أي معلومات يعتقد بأنها تتعلق بالسؤال
مهما كانت فائدتها في تحديد الآراء السائدة في المجتمع.

ج - الأسئلة النصف مفتوحة:

يحتوي هذا النوع من الأسئلة على نصفين، النصف الأول يكون مغلق أي الإجابة عليه
تكون ب "نعم" أو "لا"، و النصف الثاني تكون فيه الحرية للمستوجب للأداء برأيه الخاص¹⁶⁸ .

2- صدق الاستبيان :

2-1- صدق المحكمين:

من الطرائق التي يمكن أن يلجأ إليها الباحث للحصول على صدق المحتوى في اللجوء إلى عدد من
المحكمين حيث قمنا بعرض أداة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي العلم و الخبرة في
مجالات البحث العلمي و من المسؤولين المؤهلين للحكم عليها.

¹⁶⁷ عمار بوحوش، محمد محمود الزنبيات، مناهج البحث العلمي، أسس و أساليب، ط1 ، مكتبة المنار للطباعة و النشر و التوزيع،

الاردن 1989، ص56

¹⁶⁸ Gravit 2/M : Methodes des sciences sociales, 6eme édition, Paris, 1984, P136

و طلب البحث من المحكمين ابداء الرأي في مدى وضوح الأسئلة أداة الدراسة و مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجلها، ومدى كفاية الأسئلة لتغطية متغيرات الدراسة الأساسية، و كذلك حذف و إضافة أو تعديل.

و في ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون ، قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض الأسئلة أو إضافة بعض الأسئلة.

2 2 - صدق البنائي للاستبيان:

قام الباحث بعد تصميم الدراسة و بعد التأكد من الصدق الظاهري لها لاختياره مجموعة صغيرة كعينة استطلاعية عشوائية قوامها 20 مدرس من المرحلة الثانوية و تم التوزيع الاستبيان على المجموعة بهدف ان يكون الاستبيان اقرب إلى الدقة و الوضوح و تم اختياره بهدف اختبارها و تطبيقها عليهم و ضرورة التعليق عن الأسئلة لطرح الأسئلة على العبارات الغامضة و التي يصعب الإجابة عليها للتأكد من الصدق الأدائي البنائي للدراسة.

5- مجالات البحث:

5-1 المجال الزمني:

شرعنا في إنجاز الجانب النظري في مقروبة شهر ديسمبر 2008 إلى غاية نهاية شهر جانفي 2009، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من شهر جانفي 2009 إلى غاية أواخر شهر مارس 2009.

5-2 المجال المكاني:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى بعض المؤسسات التربوية التي تم اختيارها في ولاية الشلف.

6- الأدوات الإحصائية المستعملة :

6-1- النسبة المئوية :

$$\text{عدد التكرارات} \\ \text{النسبة المئوية} = \frac{\quad}{\quad}$$

6-2- اختبار كاي² :¹⁶⁹

يعتبر اختيار كاي² من أفضل الاختبارات الإحصائية التي تستخدم في حساب دلالة الفرق بين التكرارات و النسب المئوية ، و يستخدم كاي² لحساب دلالة فرق البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار أو نسب مئوية و تقوم فكرتها الأساسية على قياس مدى اختلاف التكرارات المشاهدة و التكرارات المتوقعة و المحتملة الحدوث و يمكن حسابه من المعادلة التالية:

$$\text{مج (ك - م - ك ق)}^2 \\ \text{كا}^2 = \frac{\quad}{\quad}$$

حيث:

¹⁶⁹ - أ.د/ عبد المنعم احمد الدردير: الاحصاء البارامتري واللابارامتري، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص130

ك٢: تكرار المشاهد.

ك٣: تكرار المتوقع.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية.

مستوى الدلالة	كا 2	النسبة	التكرار	الاجابة
0,01	55,3	83,50 %	81	إيجابية
		16,79 %	16	سلبية
		100 %	97	المجموع

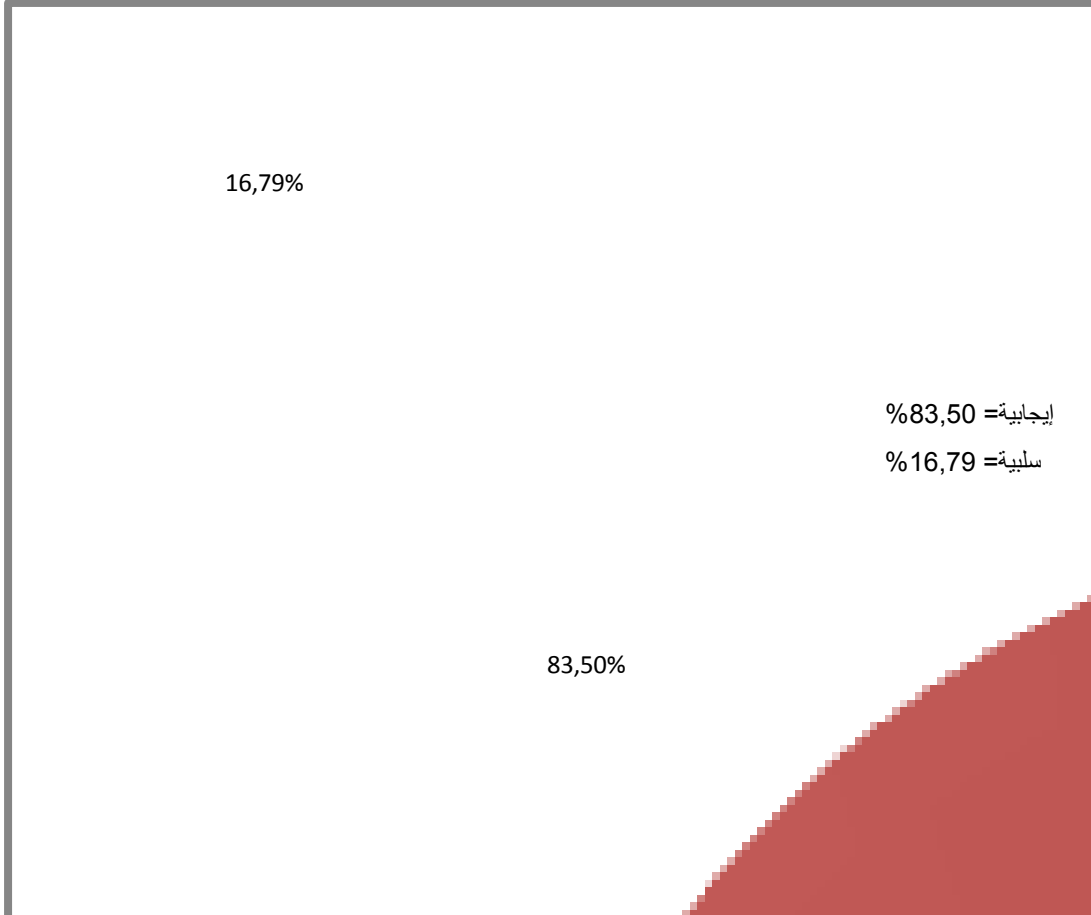
الجدول رقم 04: نتائج السؤال الأول: كيف ترى ممارسة التربية البدنية

والرياضية؟

عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 55,3 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج، وبالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 83,5 % والذي يرون أن ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية إيجابيا في المؤسسة.

الشكل رقم 1: التمثيل البياني لنتائج السؤال الأول



نلاحظ من خلال الشكل رقم (1) أن نسبة الإجابة للتلاميذ حول السؤال كيف نرى ممارسة التربية البدنية والرياضية في مؤسستك تقدر بـ: 80,50 % ونسبة الإجابة السلبية تقدر بـ: 16,49 % ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائية.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان):

عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية.

مستوى الدلالة	كا 2	النسبة	التكرار	الاجابة
0,01	44,7	77 %	77	ارتياح
		23 %	23	التعب
		100 %	100	المجموع

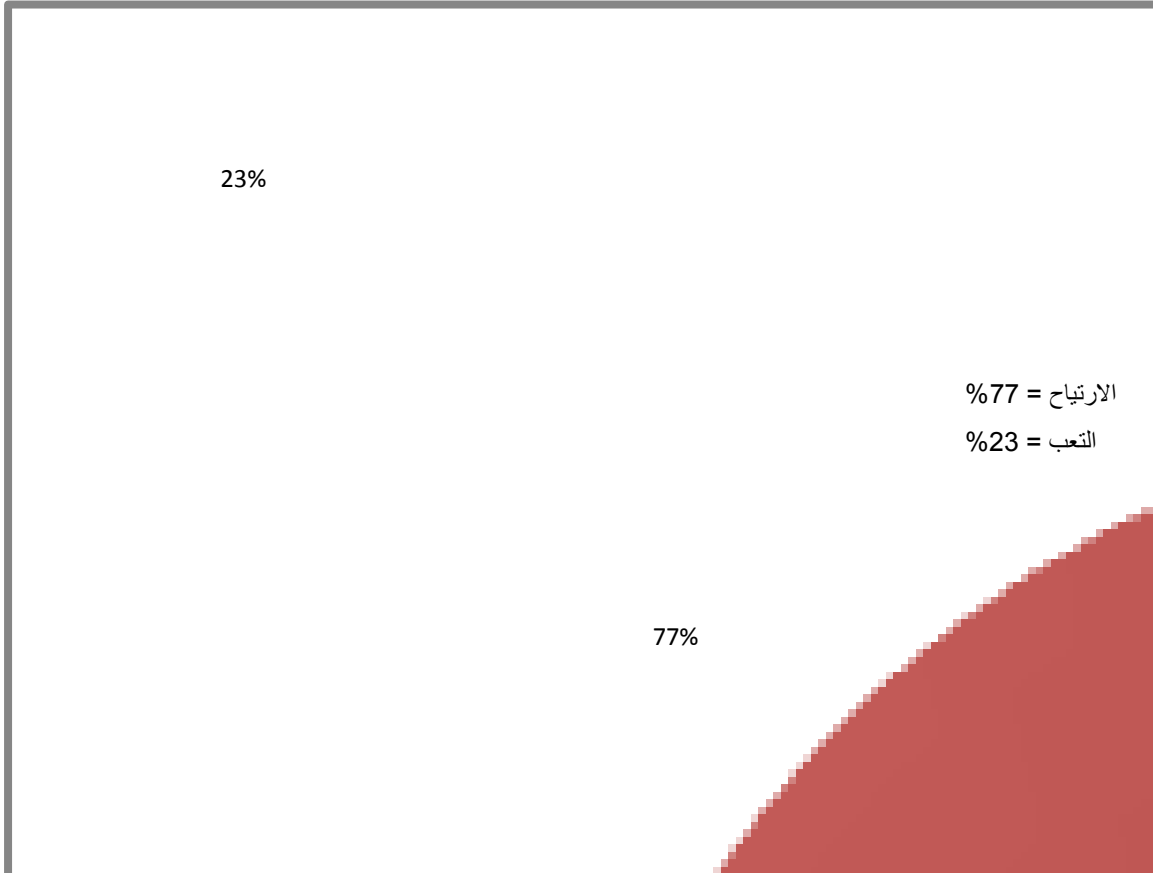
الجدول رقم 05 نتائج السؤال الثاني: بماذا تشعر بعد نهاية حصة التربية

البدنية والرياضية؟

عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 44,3 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج، وبالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 77 %، فأغلبية التلاميذ يشعرون بالارتياح بعد نهاية حصة التربية البدنية والرياضية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال الثاني: الشكل رقم (2):



نلاحظ من خلال الشكل رقم (2) أن نسبة الارتياح عند التلاميذ حول السؤال بماذا تشعر بعد نهاية حصة التربية البدنية والرياضية تقدر بـ: 77 % ونسبة الاجابة بالتعب تقدر بـ: 23 % ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائية.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان):
 - عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية.

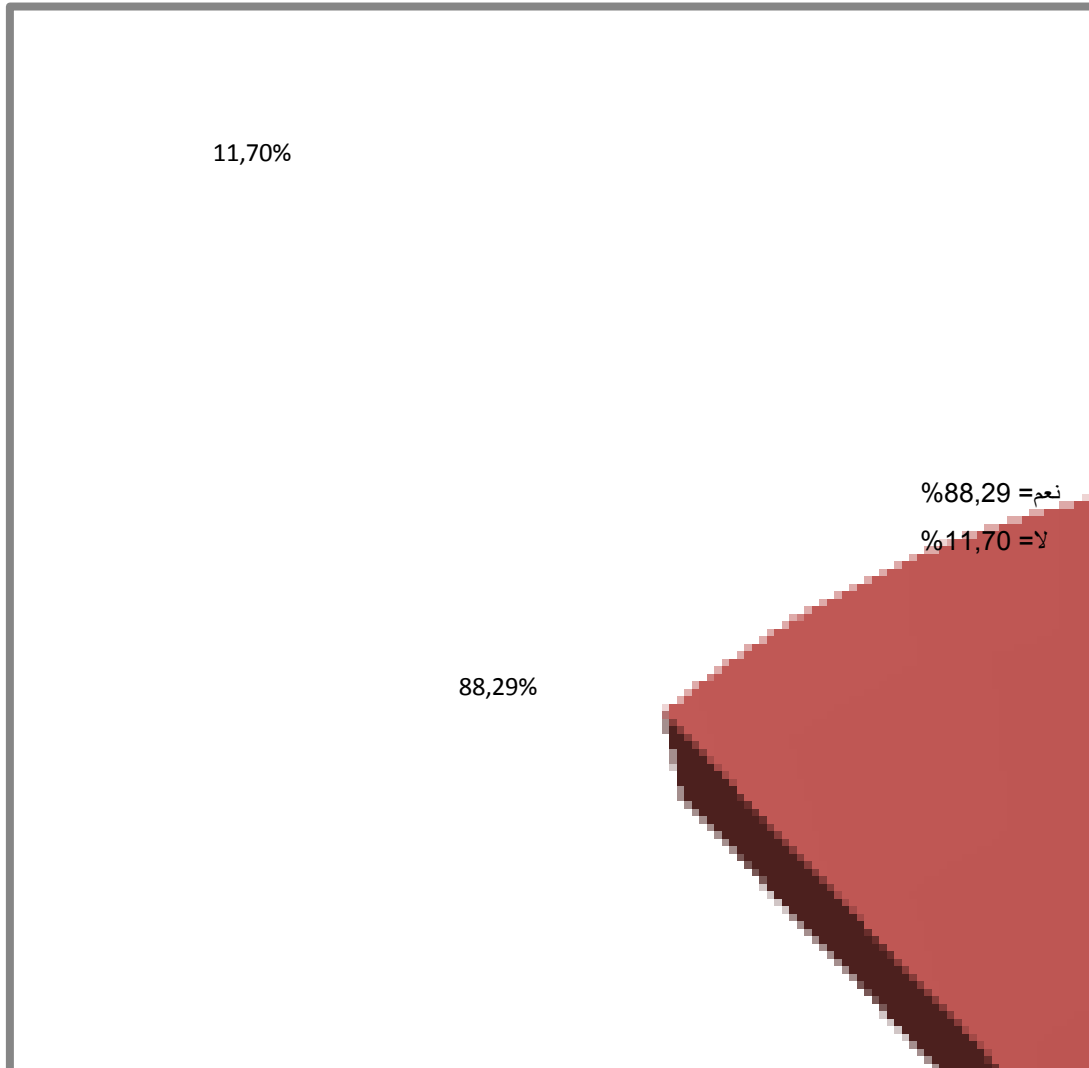
الاجابة	التكرار	النسبة	كا 2	مستوى الدلالة
نعم	83	88,29 %	55	0,01
لا	11	11,70 %		
المجموع	94	100 %		

الجدول رقم 06: نتائج السؤال الثالث: هل تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق نتائج دراسة إيجابية؟

عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 55 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج، وبالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 88,29 %، إذن الأغلبية أحببت أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في تحقيق نتائج دراسية إيجابية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال الثالث: الشكل رقم (3):



نلاحظ من خلال الشكل رقم (3) أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل تساعد
حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق نتائج دراسة إيجابية تقدر بـ: 88,29 %
ونسبة إجابة التلاميذ بـ "لا" تقدر بـ: 11,70 % ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق
دالة إحصائية.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان):
 - عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية.

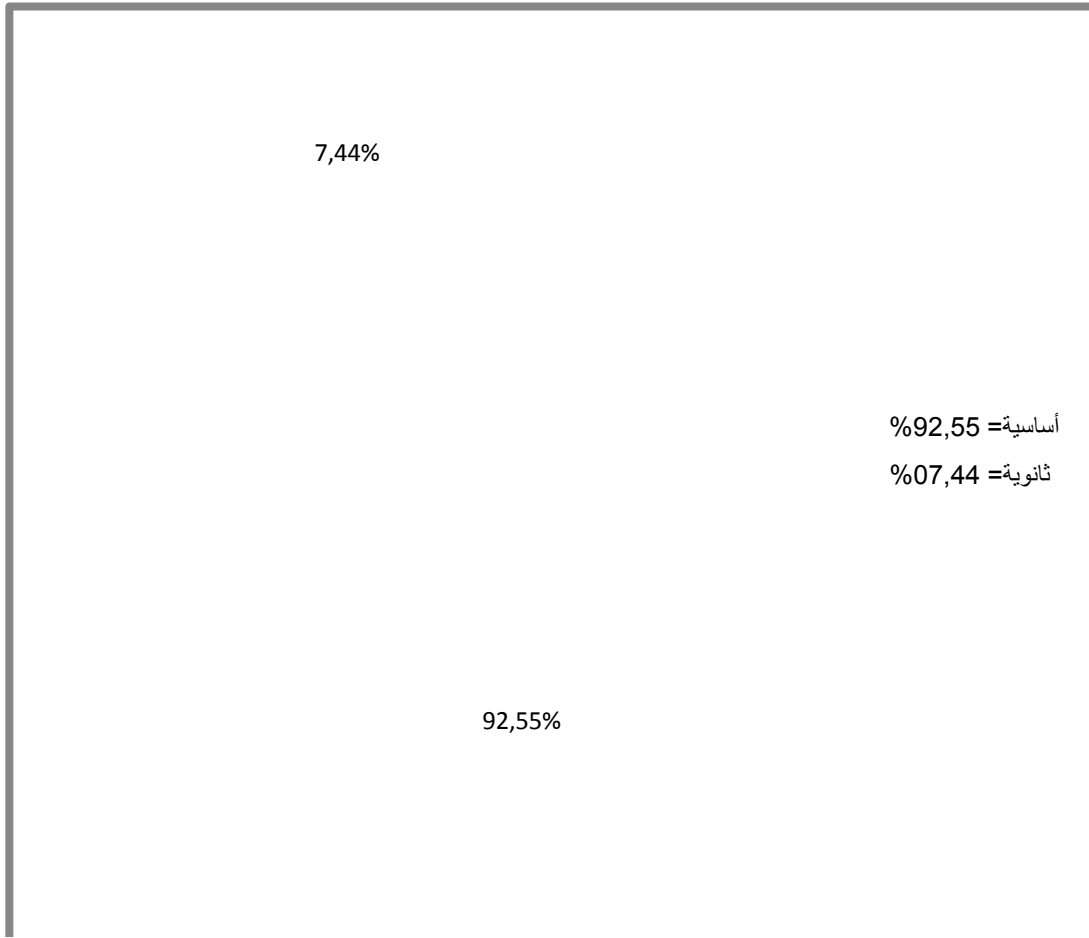
مستوى الدلالة	كا 2	النسبة	التكرار	الاجابة
0,01	74,1	92,55 %	87	أساسية
		07,44 %	07	ثانوية
		100 %	94	المجموع

الجدول رقم 07: نتائج السؤال الرابع: كيف ترى مكانة التربية البدنية والرياضية في البرنامج الدراسي؟

عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 74,1 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج، وبالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 92,55 %، والذين يرون مكانة التربية البدنية والرياضية أساس في البرنامج الدراسي.

التمثيل البياني لنتائج السؤال الرابع: الشكل رقم (4):



نلاحظ من خلال الشكل رقم (3) أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل تساعد
حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق نتائج دراسة إيجابية تقدر بـ: 88,29 %
ونسبة إجابة التلاميذ بـ "لا" تقدر بـ: 11,70 % ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق
دالة إحصائية.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان):
 - عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية.

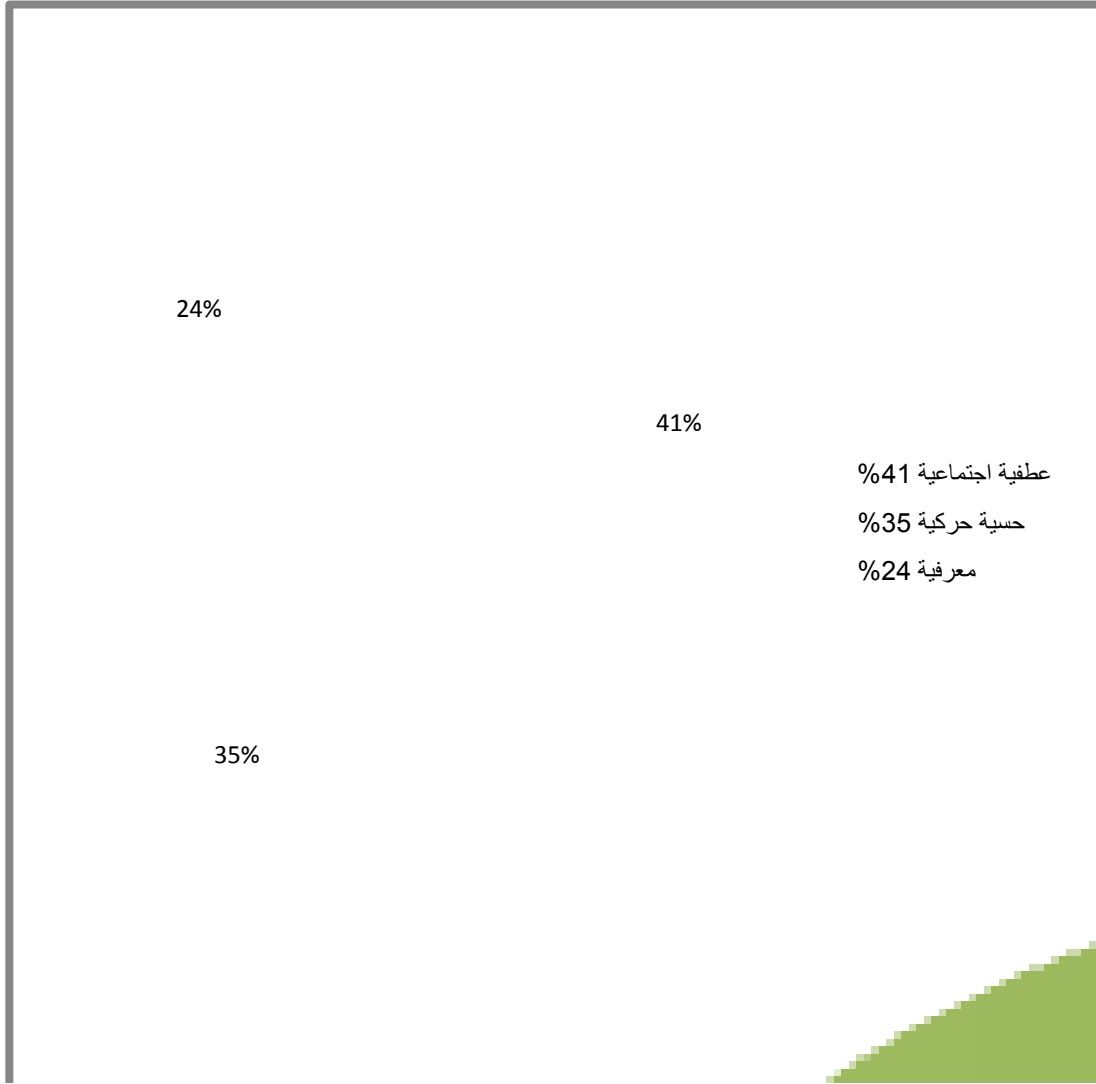
الاجابة	التكرار	النسبة	كا 2	مستوى الدلالة
فائدة حسب حركته	35	35 %		0,01
عطفية إجتماعية	41	41 %		
معرفية	24	24 %		
المجموع	100	100 %		

الجدول رقم 08: نتائج السؤال الخامس: ماذا ترى في ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية؟

عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه نسبة 35% من التلاميذ يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تكسب فائدة حسية وحركية أما نسبة 41% فيرون أن لها فائدة من الجانب العاطفي الاجت وأخيرا نسبة 24% كان إتجاههم على أنها تطور الجانب المعرفي.

التمثيل البياني لنتائج السؤال الخامس: الشكل رقم (5):



نلاحظ من خلال الشكل رقم (4) أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال ماذا ترى في ممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية تقدر بـ: 35 % لها فائدة حسية حركية و 41% لها فائدة عاطفية اجتماعية و 24% لها فائدة معرفية.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان):
 - عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: العاطفي الاجتماعي.

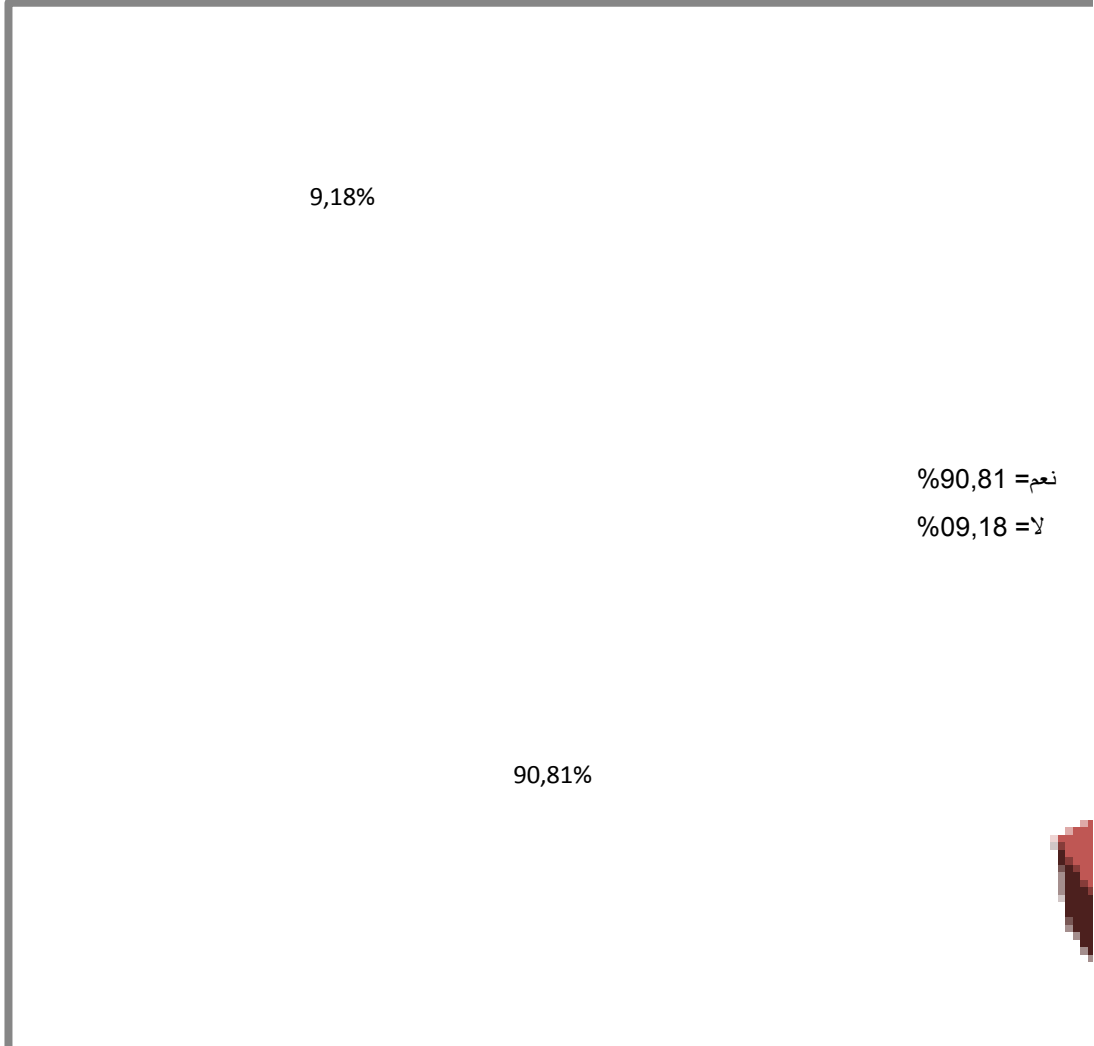
مستوى الدلالة	كا 2	النسبة	التكرار	الاجابة
0,01	72.82	%90.81	89	نعم
		%09.18	09	لا
		100 %	98	المجموع

الجدول رقم 09: نتائج السؤال السادس: هل ساهمت حصة التربية البدنية و الرياضية في اكتسابك علاقات جديدة مع زملائك؟

عرض وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 72.82 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 نجد كا²م < كا²ج، وبالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 90.81%، والذين يرون ان حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في اكتساب علاقات جديدة مع الزملاء.

التمثيل البياني لنتائج السؤال السادس: الشكل رقم (06):



نلاحظ من خلال الشكل رقم (6) أن نسبة إجابة بنعم حول السؤال تقدر بـ: 90.81 % ونسبة إجابة التلاميذ بـ "لا" تقدر بـ: 09.18 % ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائية.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

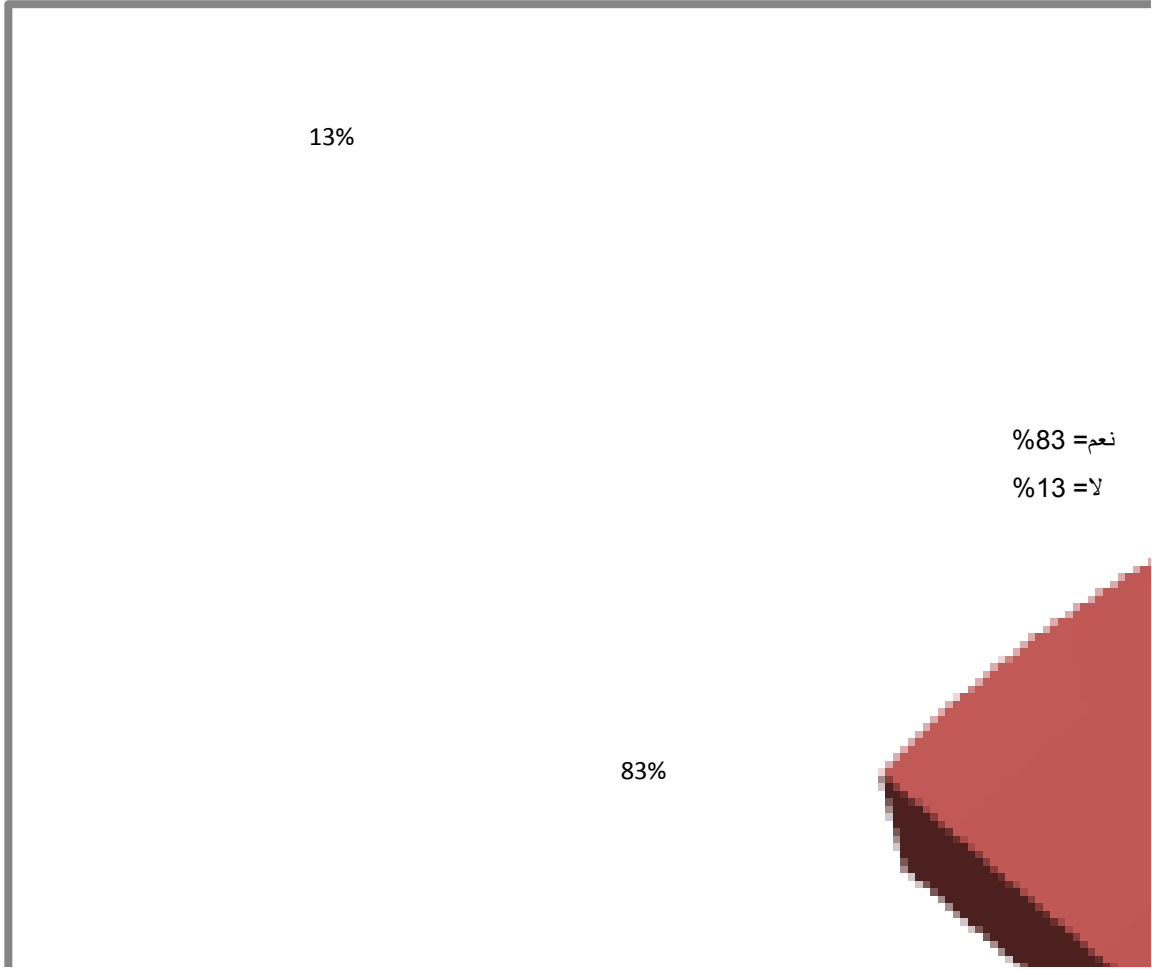
- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: العاطفي اجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة	كا2	مستوى الدلالة
نعم	83	86,45%	61	0,01
لا	13	13,54%		
المجموع	96	100%		

الجدول رقم 10: نتائج السؤال السابع: هل ساهمت حصة التربية البدنية والرياضة في اكتسابك علاقات جديدة مع زملائك؟

عرض النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا2 المحسوب بلغت 61 وبمقارنتها مع كا2 الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 نجد أن كا2م < كا2ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 86,45% الذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في اكتساب علاقات جديدة مع الزملاء.

التمثيل البياني لنتائج السؤال السابع الشكل (7)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 7 أن نسبة الإجابة بنعم حول السؤال هل ساهمت حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب علاقات جديدة مع زملائك تقدر ب: 83% ونسبة الإجابة ب: لا تقدر ب: 13% ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

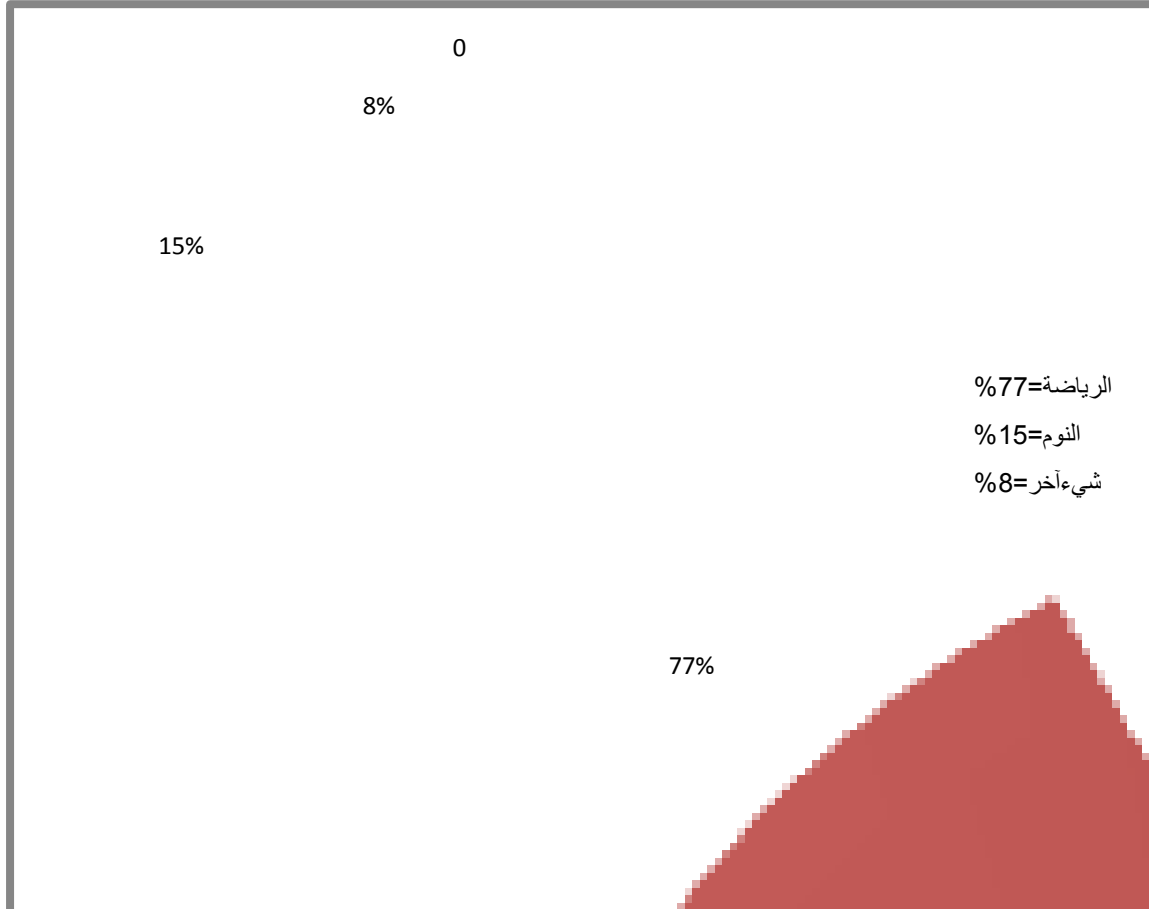
- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: العاطفي اجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة	كا2	مستوى الدلالة
الرياضة	77	77%	76,9	0,01
النوم	15	15%		
شيء آخر	08	08%		
المجموع	100	100%		

الجدول رقم 11: نتائج السؤال الثامن: في حالة الإرهاق الدراسي ما هي وسيلة الراحة المفضلة؟

عرض النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا2 المحسوب بلغت 76,9 وبمقارنتها مع كا2 الجدولية والتي بلغت 9,21 بدرجة حرية 2 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا2م < كا2ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 77% و يعني أن في حالة الإرهاق الدراسي الرياضة هي الوسيلة المفضلة للراحة.

التمثيل البياني لنتائج السؤال الثامن: الشكل (8)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 8 أن نسبة الإجابة بنعم للتلاميذ حول السؤال في حالة الإرهاق الدراسي ما هي وسيلة الراحة المفضلة فالرياضة قدرت ب: 77% ونسبة إجابة التلاميذ للنوم قدرت ب: 15% وشيء آخر قدر ب: 08% ومن خلال ما سبق فان هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: العاطفي اجتماعي

مستوى الدلالة	كا2	النسبة	التكرار	الإجابة
0,01	61	86,45%	83	نعم
		13,54%	13	لا
		100%	96	المجموع

الجدول رقم 12: نتائج السؤال التاسع: هل ساهمت التربية البدنية والرياضية في بناء شخصيتك؟

عرض النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة χ^2 المحسوب بلغت 61 وبمقارنتها مع χ^2 الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 2 وعند مستوى الدلالة 0,05 وعليه $\chi^2 > \chi^2_{جد}$ وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر أي ما نلاحظ أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في بناء الشخصية.

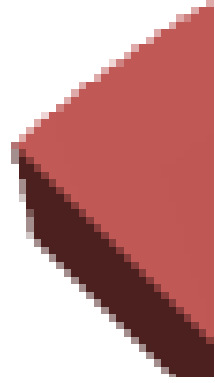
التمثيل البياني لنتائج السؤال التاسع الشكل (9)

13%

نعم = 93%

لا = 13%

93%



نلاحظ من خلال الشكل رقم 9 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل ساهمت التربية البدنية والرياضية في بناء شخصيتك قدرت ب: 93 % ونسبة إجابة التلاميذ بلا قدرت ب: 13% ، ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

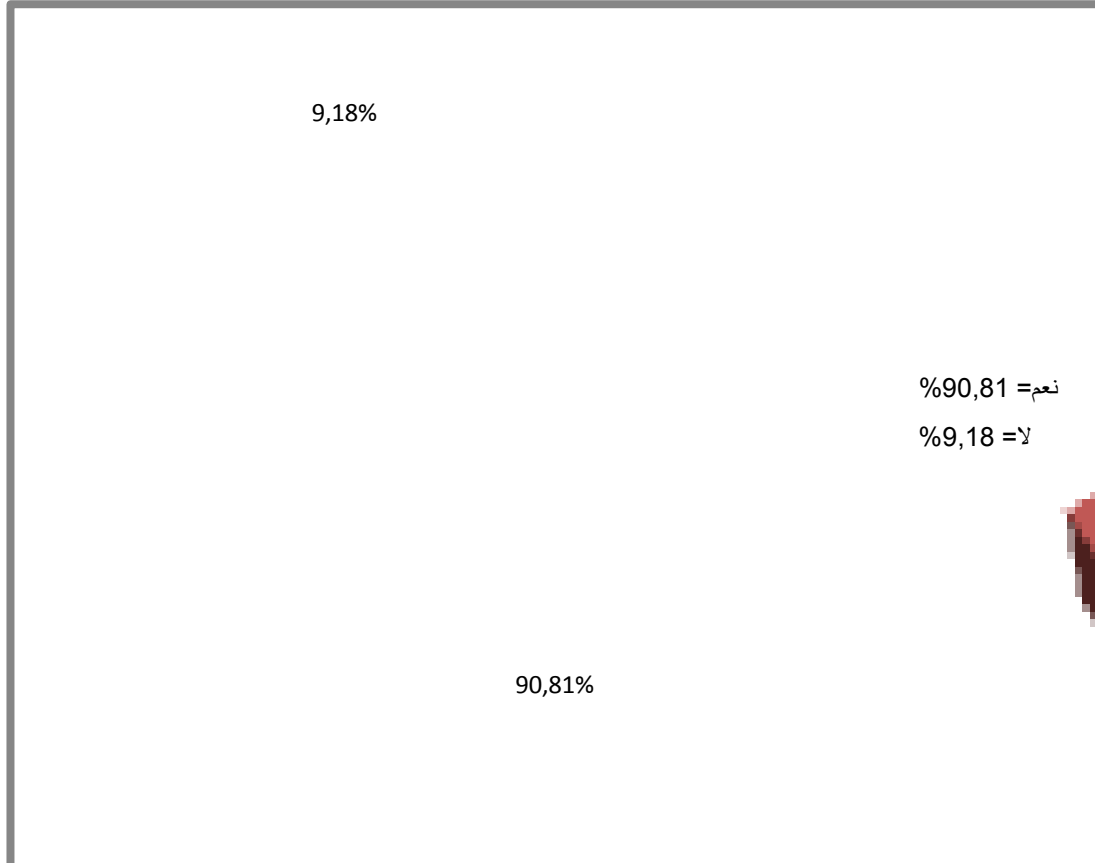
- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: العاطفي اجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	89	90,81%	72,02	0,05
لا	09	9,18%		
المجموع	98	100%		

الجدول رقم 13: نتائج السؤال العاشر: هل يشجعك أولياؤك على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التربوية؟

عرض النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 77,02 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,05 وعليه كا²م < كا²ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 90,81% وما نلاحظ أن هناك تشجيع من طرف الأولياء على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التربوية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال العاشر الشكل (10)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 10 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل يشجعك أولياؤك على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التربوية؟ قدرت بنعم: 90,81% ونسبة إجابة التلاميذ بلا قدرت ب: 09,18% ، ومن خلال ما سبق فان هذه الفروق دالة إحصائيا.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ(الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: الحسي الحركي

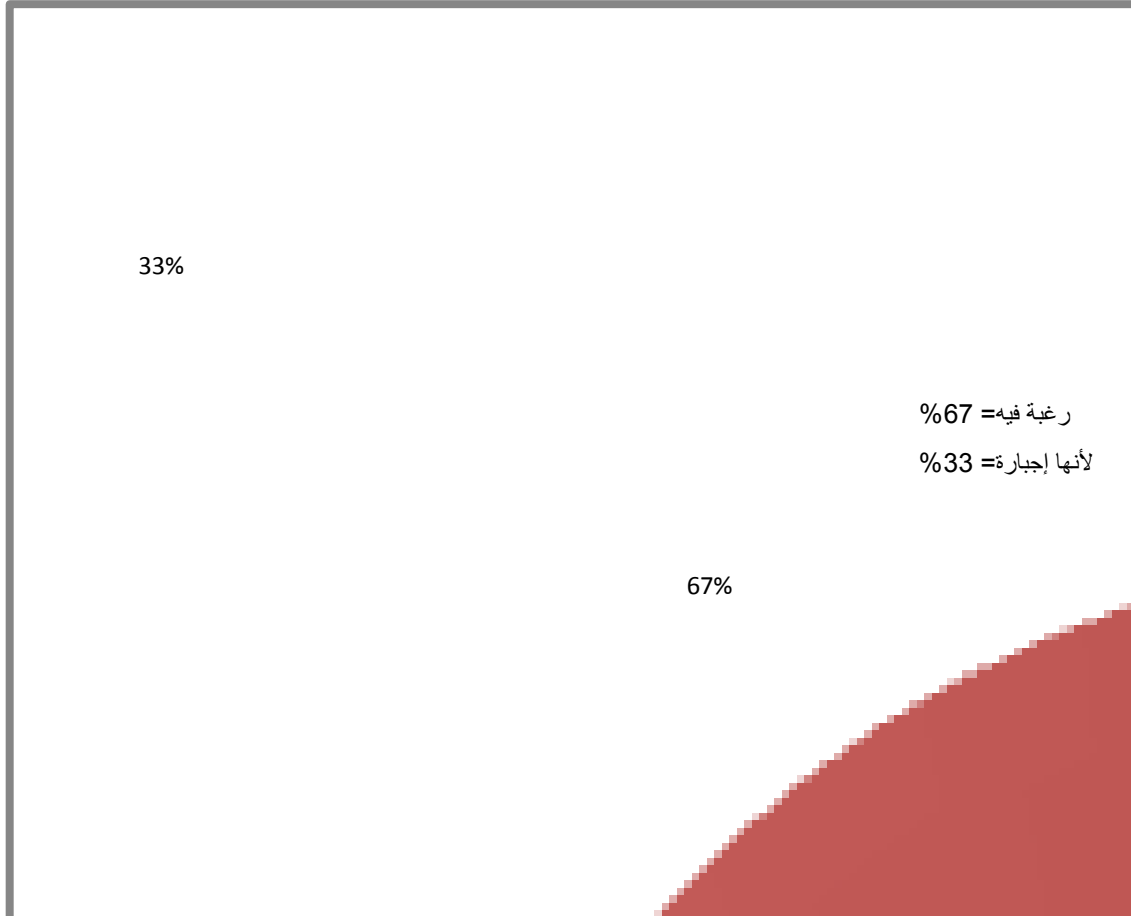
مستوى الدلالة	كا ²	النسبة	التكرار	الإجابة
0,05	33,5	67%	67	رغبة فيها
		33%	33	لأنها إجباره
		100%	100	المجموع

الجدول رقم 14: نتائج السؤال 11: هل تحضر إلى حصة التربية البدنية والرياضية؟

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 33,5 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,05 وعليه كا²م < كا²ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 67% والملاحظ أن الحضور لحصة البدنية والرياضية رغبة فيها.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 11 الشكل (11)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 11 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل تحضر إلى
حصة التربية البدنية والرياضية رغبة في ذلك أم أنها إجبارية قدرت بنعم: 67%
رغبة فيها ونسبة إجابة التلاميذ لأنها إجبارية تقدر ب: 33% ، ومن خلال ما سبق
فان هذه الفروق دالة إحصائيا.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

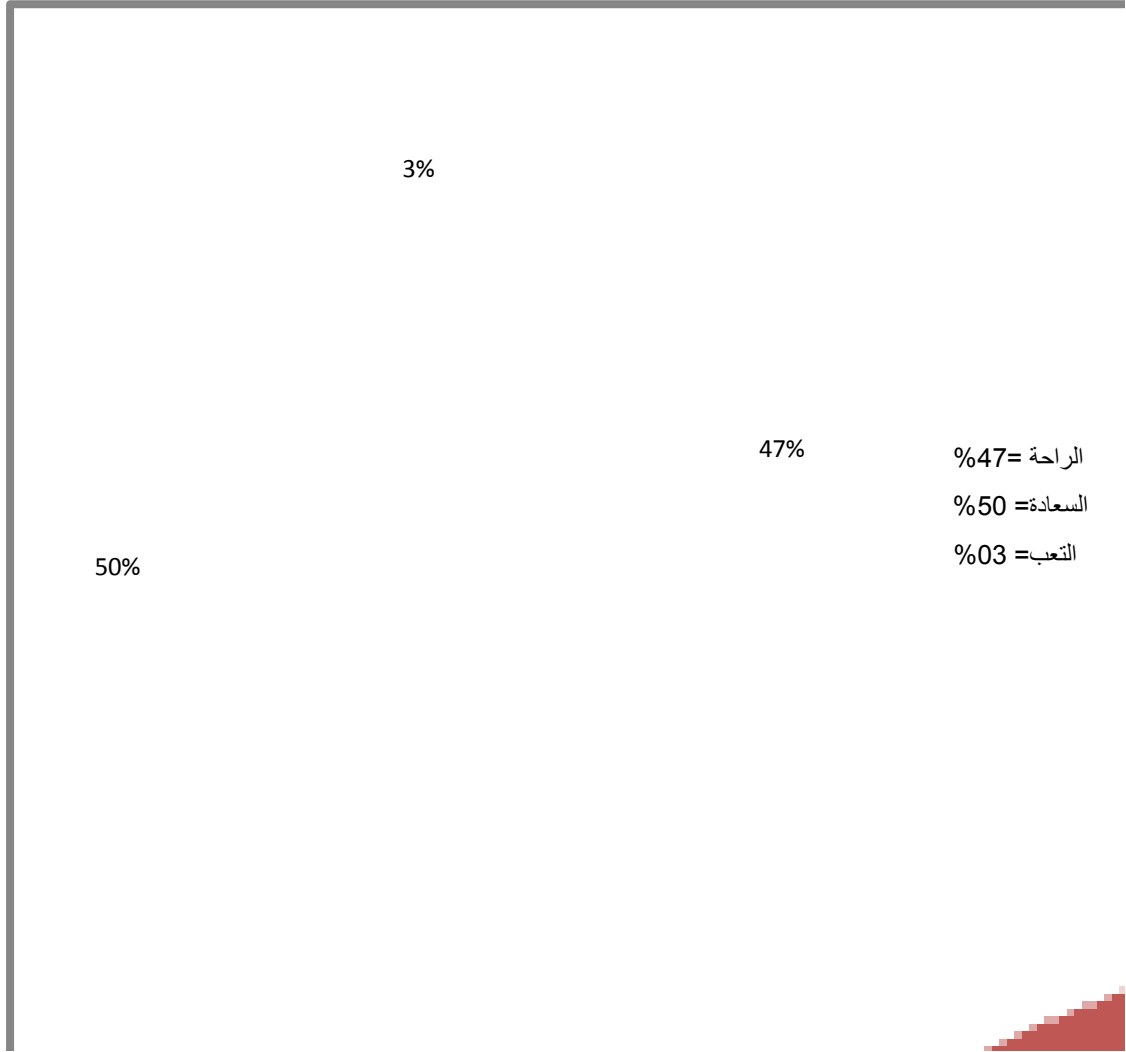
- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث :حسي حركي
- نتائج السؤال 12: بماذا تشعر بعد انتهاء حصة التربية البدنية والرياضية؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
الراحة	47	47%	41,5	0,01
التعب	03	03%		
السعادة	50	50%		
المجموع	100	100%		

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 41,5 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 9,21 بدرجة حرية 2 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر والذين يرون أن التلاميذ يشعرون بالسعادة ب 50% والراحة ب 47%

التمثيل البياني لنتائج السؤال 12 الشكل (12)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 12 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال بماذا تشعر بعد انتهاء حصة التربية البدنية والرياضية قدرت: 50% للسعادة و 47% للراحة ونسبة إجابة التلاميذ بالتعب تقدر بـ 03%

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)
 - عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: حسي حركي

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	87	88,77%	58,8	0,01
لا	11	11,22%		
المجموع	98	100%		

الجدورقم16: نتائج السؤال 13: هل ساهمت حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب مهارات حركية جديدة؟

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 58,8 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 88,77% وبالتالي ساهمت حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب مهارات حركية جديدة.

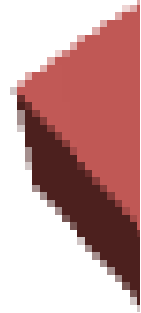
التمثيل البياني لنتائج السؤال 13 الشكل (13)

11%

نعم = 87%

لا = 11%

87%



نلاحظ من خلال الشكل رقم 13 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل ساهمت حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب مهارات حركية جديدة قدرت بنعم: 87% ونسبة إجابة التلاميذ بلا قدرت ب: 11% ، ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ(الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث :حسي حركي

الإجابة	التكرار	النسبة	كا2	مستوى الدلالة
نعم	87	100%		
لا	00	00%		
المجموع	87	100%		

الجدول رقم 17: نتائج السؤال 13 ب: إذا كانت إجابتك ب "نعم"
هل استفدت من المهارات المكتسبة في حياتك اليومية؟

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 100% من التلاميذ يستفيدون من المهارات المكتسبة في حصة التربية البدنية والرياضية في حياتهم اليومية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 13 الشكل (13)

0%

نعم = 100%

لا = 00%

100%

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث :حسي حركي

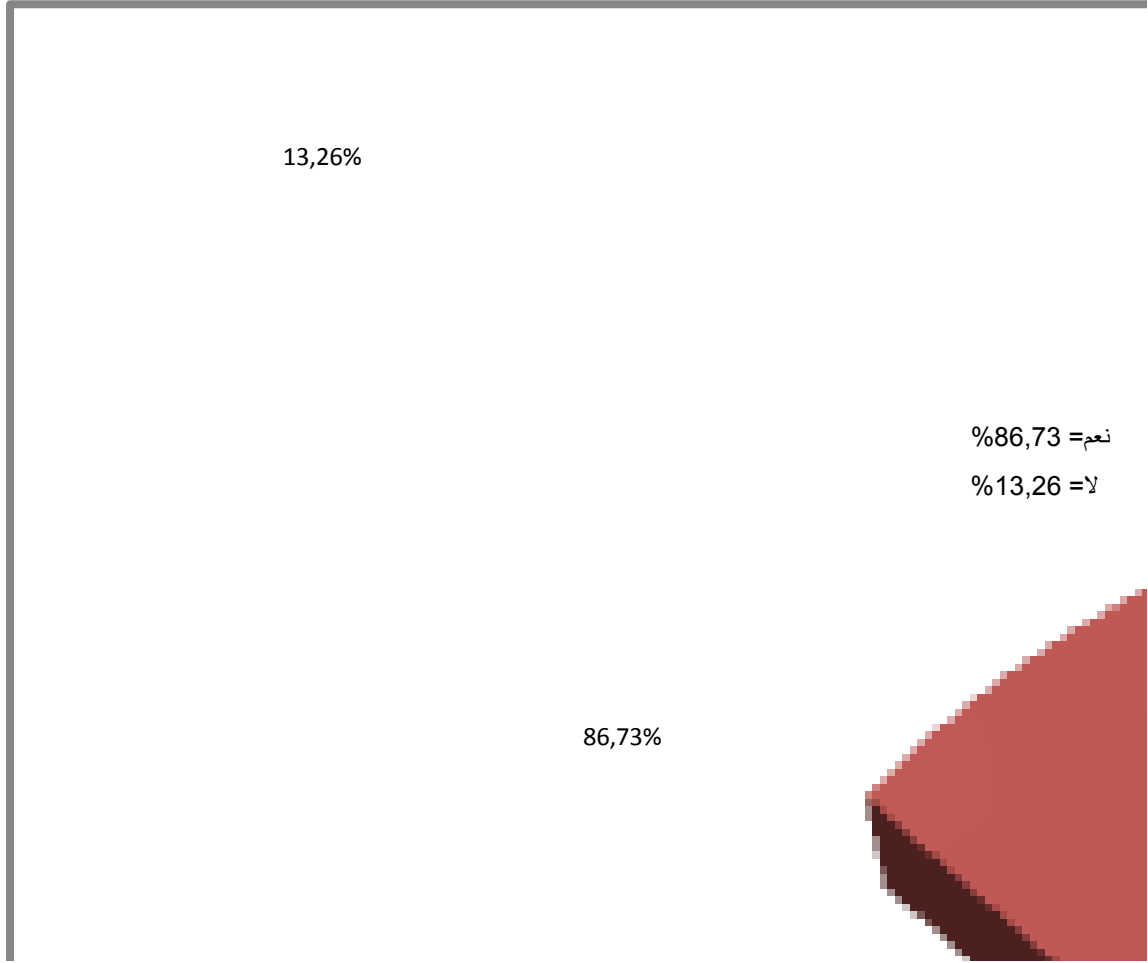
مستوى الدلالة	كا2	النسبة	التكرار	الإجابة
0,01	52,8	86,73%	85	نعم
		13,26%	13	لا
		100%	98	المجموع

الجدول رقم18: نتائج السؤال 14: هل لممارسة النشاطات البدنية والرياضية والتربوية تأثير إيجابيا على صحتك؟

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 52,8 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا² < كا² ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 86,73% والذين يرون أن لممارسة النشاطات البدنية والرياضية والتربوية تأثير إيجابيا على الصحة.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 14: الشكل(14)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 14 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل لممارسة النشاطات البدنية والرياضية والتربوية تأثير إيجابيا على صحتك قدرت ب: 86,73% بنعم ونسبة إجابة التلاميذ بلا قدرت ب: 13,26% ، ومن خلال ما سبق فان هذه الفروق دالة إحصائيا.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: حسي حركي

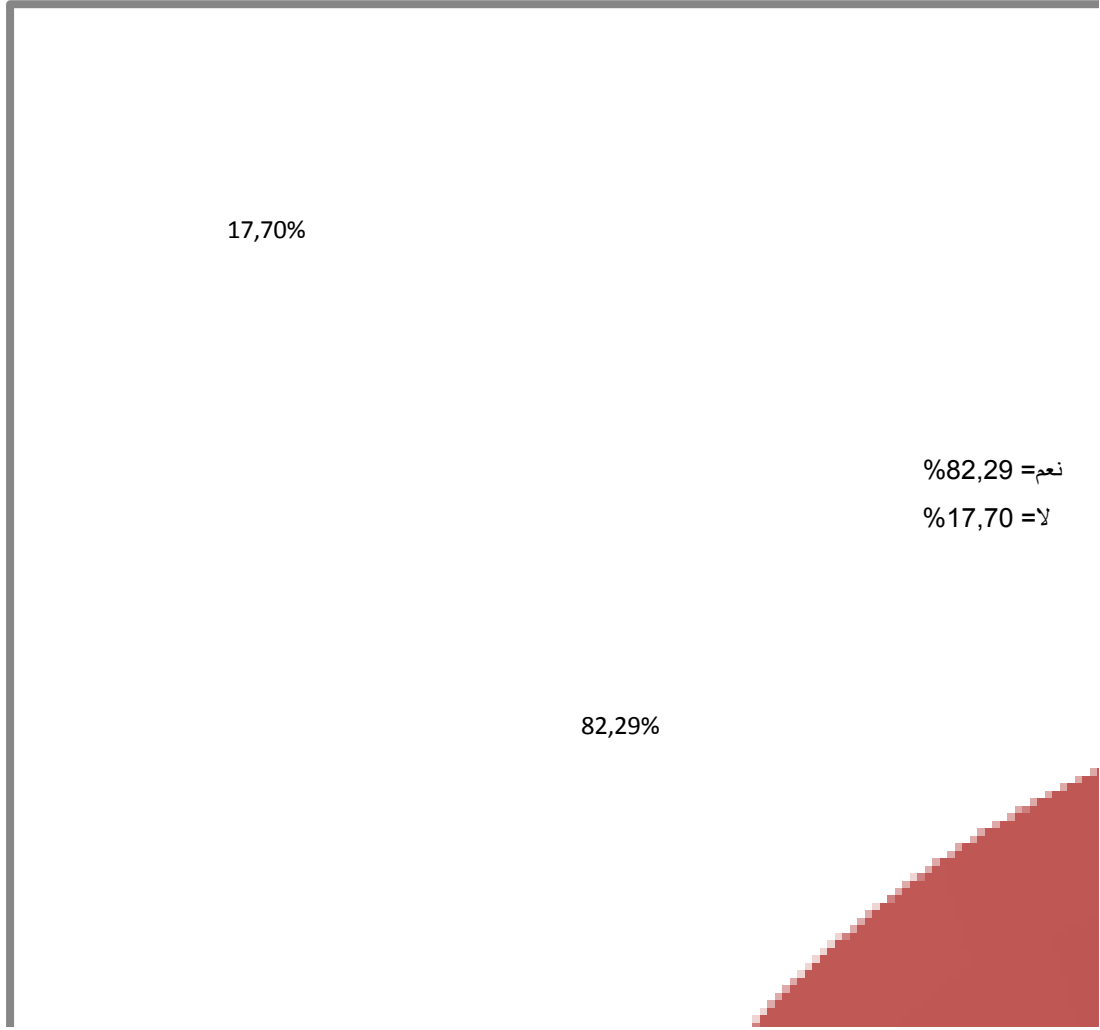
الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	79	82,29%	40,04	0,01
لا	17	17,70%		
المجموع	96	100%		

الجدول رقم 19: نتائج السؤال 15: هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية على التركيز في مراجعة دروسك؟

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 40,04 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 82,29% والذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد على التركيز في مراجعة الدروس.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 15 الشكل (15)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 15 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية على التركيز في مراجعة دروسك قدرت: 82,29% بنعم ونسبة إجابة التلاميذ بلا قدرت ب: 17,70% ، ومن خلال ما سبق فان هذه الفروق دالة إحصائيا.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ(الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: النمو المعرفي
 الجدول رقم 20: نتائج السؤال 16: هل ترى بأن حصة التربية البدنية والرياضية تشكل عائق على تحصيلك الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	07	07,29%	70,04	0,01
لا	89	92,70%		
المجموع	96	100%		

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 70,04 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا² < كا² ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 92,70% وما نلاحظه هو أن ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية لا تشكل عائق على التحصيل الدراسي.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 16 الشكل (16)

نعم = 92,70%

لا = 7,29%

نلاحظ من خلال الشكل رقم 16 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل ترى بأن
حصة التربية البدنية والرياضية تشكل عائق على تحصيلك الدراسي قدرت بلا:
92,70% ونسبة إجابة التلاميذ بنعم قدرت ب: 7,29% ، ومن خلال ما سبق فإن
هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: النمو المعرفي

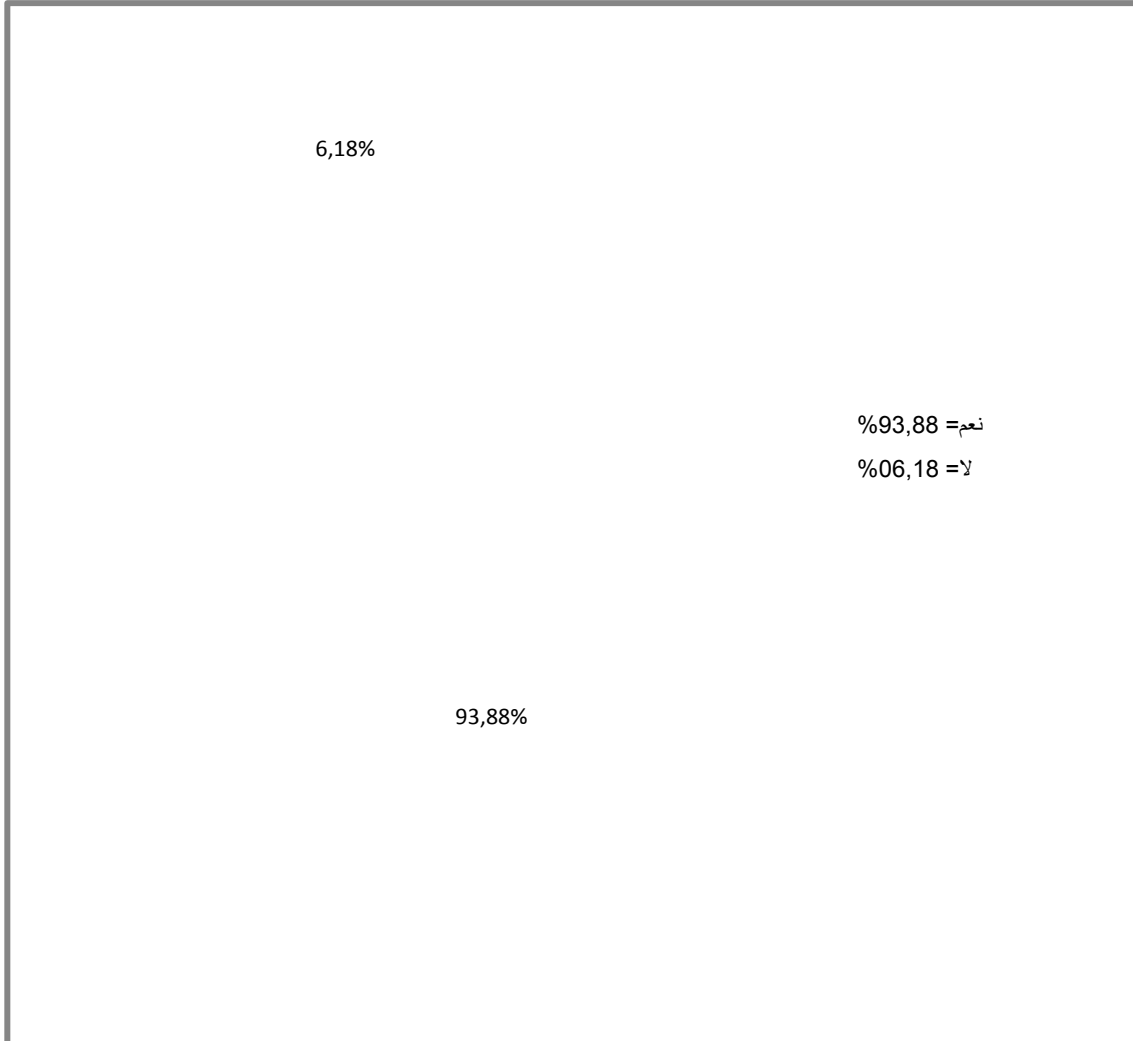
مستوى الدلالة	كا ²	النسبة	التكرار	الإجابة
0,01	74, 4	93,88%	91	نعم
		06,18%	06	لا
		100%	97	المجموع

- الجدول رقم 21: نتائج السؤال 17: هل اكتسبت من ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية؟

عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوب بلغت 74, 4 وبمقارنتها مع كا² الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 وعليه كا²م < كا²ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 93,88% ، فبممارسة حصة التربية البدنية والرياضية هناك اكتساب معلومات جديدة.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 17 الشكل (17)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 17 أن نسبة إجابة التلاميذ حول السؤال هل اكتسبت من ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية قدرت بنعم: %93,88 ونسبة إجابة التلاميذ بلا قدرت ب: %06,18، ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ (الاستبيان)

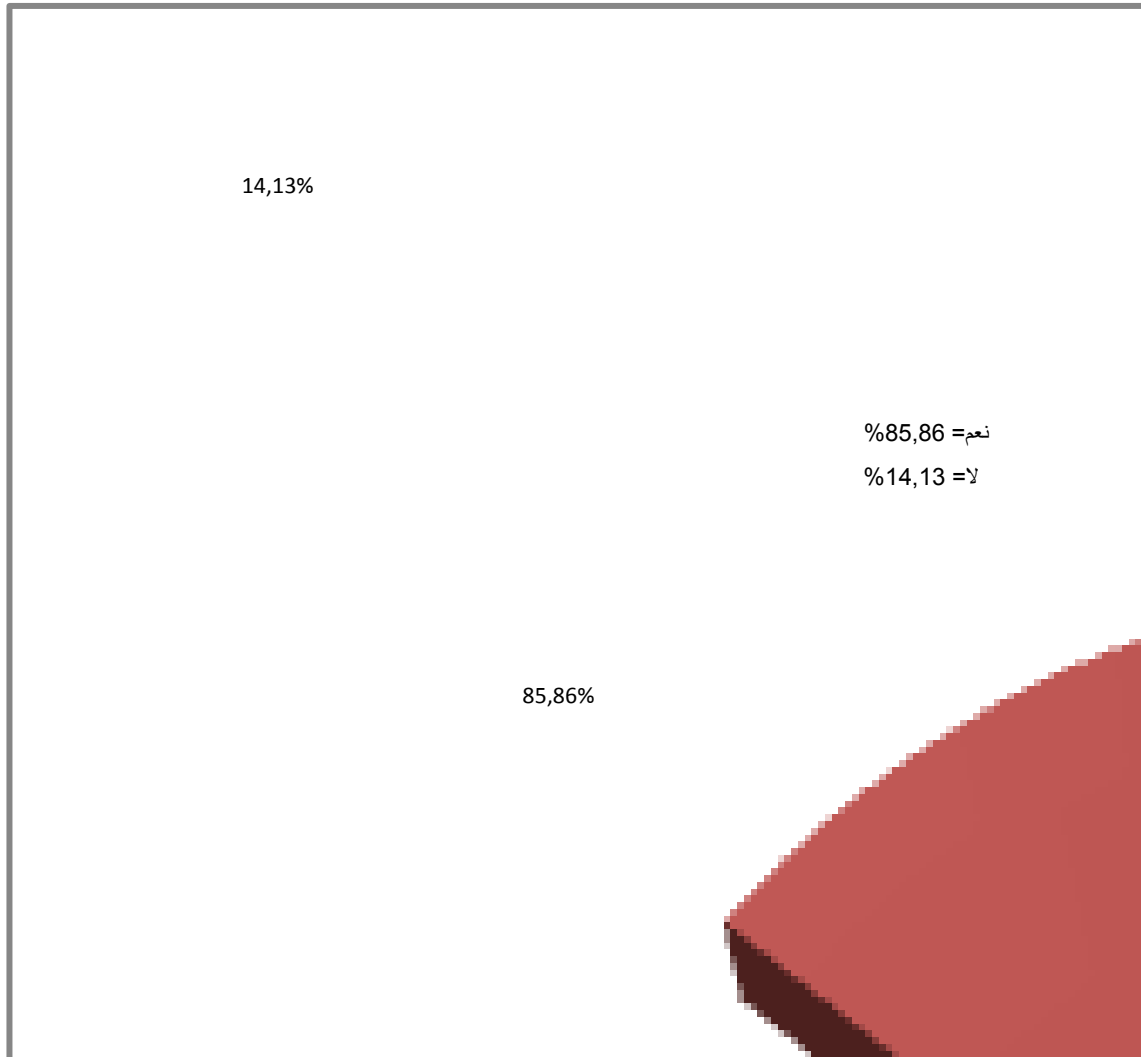
- عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: النمو المعرفي

مستوى الدلالة	كا2	النسبة	التكرار	الإجابة
0,01	47,2	85,86%	79	نعم
		14,13%	13	لا
		100%	92	المجموع

- الجدول رقم 22: السؤال 18: هل استطعت من خلال حصة التربية البدنية والرياضة معرفة محيطك والتكيف مع متغيراته؟

عرض النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا2 المحسوب بلغت 47,2 وبمقارنتها مع كا2 الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 نجد أن كا2م < كا2ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 85,86% أي معرفة المحيط والتكيف مع متغيراته من خلال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 18: الشكل (18)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 18 أن نسبة الإجابة بنعم حول السؤال هل استطعت من خلال حصة التربية البدنية والرياضة معرفة محيطك والتكيف مع متغيراته تقدر بنعم: 85,86% ونسبة الإجابة ب: لا تقدر ب: 14,13% ومن خلال ما سبق فان هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ(الاستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: النمو المعرفي

الإجابة	التكرار	النسبة	كا2	مستوى الدلالة
نعم	83	88,29%	55	0,01
لا	11	11,70%		
المجموع	94	100%		

الجدول رقم 23: نتائج السؤال 19: هل استفدت من المفاهيم العلمية التي اكتسبتها من خلال الأنشطة البدنية والتربوية في حياتك اليومية؟

عرض النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا2 المحسوب بلغت 55 وبمقارنتها مع كا2 الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 نجد أن كا2م < كا2ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 88,29% والملاحظ أن هناك استفادة من المفاهيم العلمية التي تكسبها من خلال الأنشطة البدنية والتربوية في الحياة اليومية .

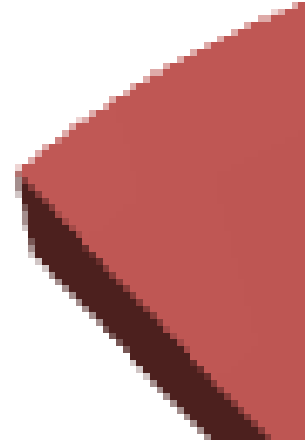
التمثيل البياني لنتائج السؤال 19: الشكل (19)

11,70%

نعم = 88,29%

لا = 11,70%

88,29%



نلاحظ من خلال الشكل رقم 19 أن نسبة الإجابة بنعم حول السؤال هل استفدت من المفاهيم العلمية التي اكتسبتها من خلال الأنشطة البدنية والتربوية في حياتك اليومية تقدر بنعم: 88,29% ونسبة الإجابة ب: لا تقدر ب: 11,70% ومن خلال ما سبق فان هذه الفروق دالة إحصائيا.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ(الاستبيان)

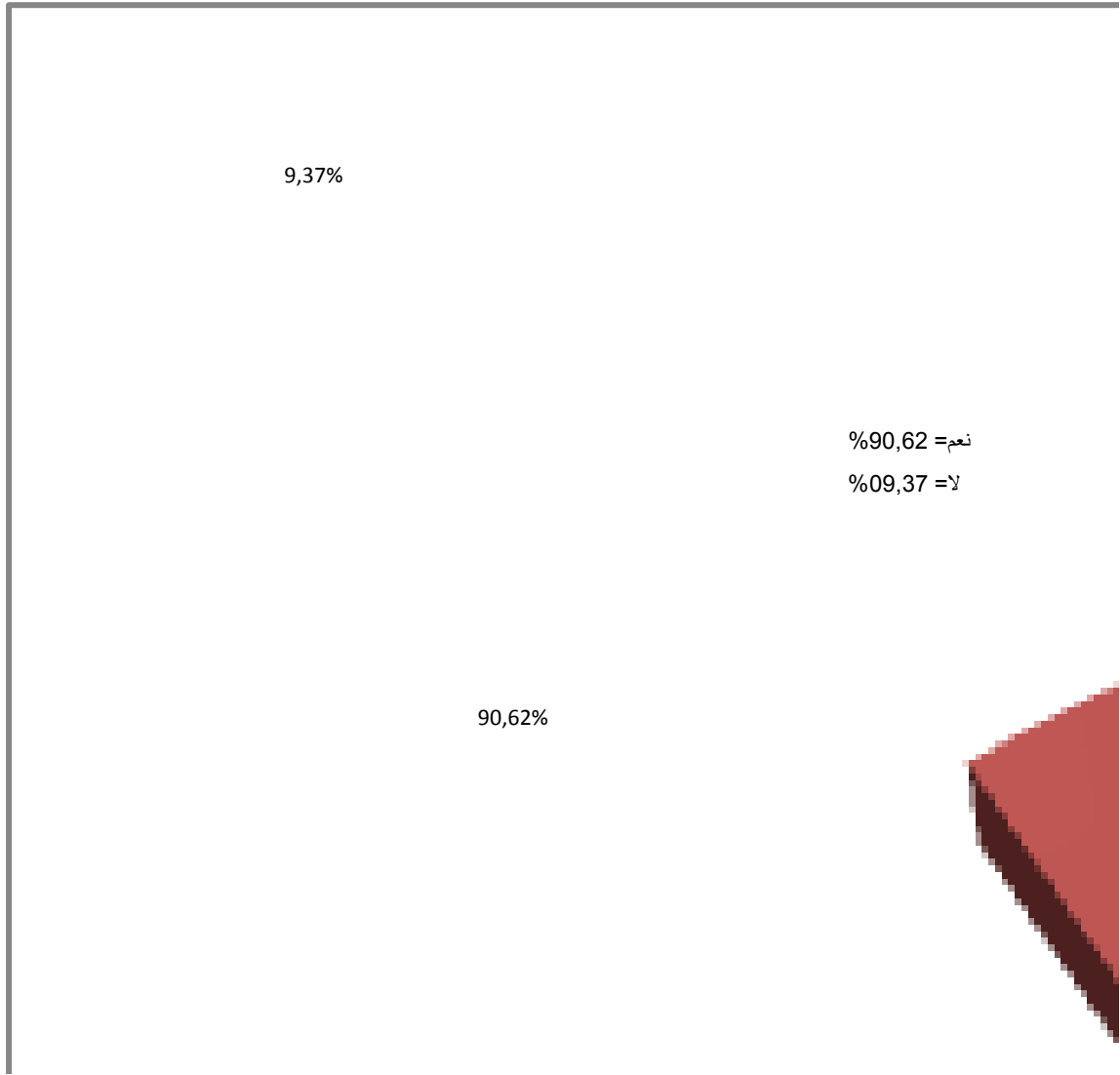
- عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: النمو المعرفي

الإجابة	التكرار	النسبة	كا2	مستوى الدلالة
نعم	87	90,62%	63,2	0,01
لا	09	09,37%		
المجموع	96	100%		

الجدول رقم 24: نتائج السؤال 20: هل تحصلت على مكتسبات علمية من خلال ممارستك للأنشطة البدنية والتربوية؟

عرض النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا2 المحسوب بلغت 63,2 وبمقارنتها مع كا2 الجدولية والتي بلغت 6,63 بدرجة حرية 1 وعند مستوى الدلالة 0,01 نجد أن كا2م < كا2ج وبالتالي هناك فروق إحصائية لصالح النسبة الأكبر 90,26% أي يرون من خلال ممارستهم الأنشطة البدنية والرياضية ليحصل على مكتسبات علمية وثقافية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 20: الشكل (20)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 20 أن نسبة الإجابة حول السؤال هل تحصلت على مكتسبات علمية من خلال ممارستك للأنشطة البدنية والتربوية بنعم: 90,62% ونسبة الإجابة ب: لا تقدر ب: 09,37% ومن خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان)

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: حسي حركي
 - نتائج السؤال الأول: هل ترى أن هناك علاقة بين قدرة اكتساب مهارات
 حركية و التحصيل الدراسي؟

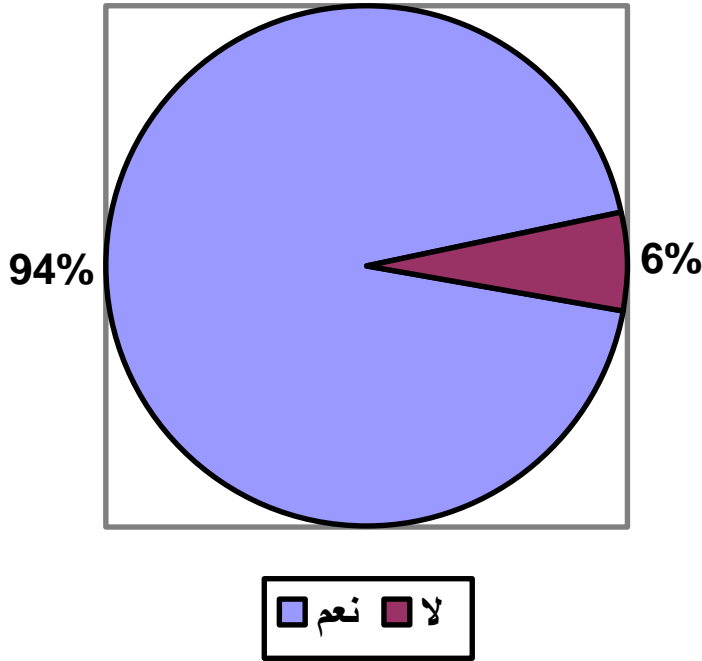
مستوى الدلالة	كا ²	النسبة	التكرار	الإجابة
0,01	38,72	94 %	47	نعم
		06%	03	لا
		100%	50	المجمع

الجدول رقم 21

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه بلغت قيمت كا² المحسوبة 38,72 و بمقارنتها مع قيمة كا² المدونة عند درجة حرية 1 و عند مستوى الدلالة 0,05 نجد أن قيمة كا² م < كا² ج = 6,63 و عليه دالة إحصائية لصالح النسبة الأكبر أي لصالح الإجابة بنعم حيث بلغت نسبتها 94 %

التمثيل البياني لنتائج السؤال 1:

الشكل رقم (21)



نلاحظ من خلال الشكل رقم 21 أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل ترى أن هناك علاقة بين قدرة إكتساب مهارات مركبة و التحصيل الدراسي قدرة بنعم بنسبة 94% و نسبة إجابة الأساتذة بلا تقدر ب: 6% .
و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائيا.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: حسي حركي

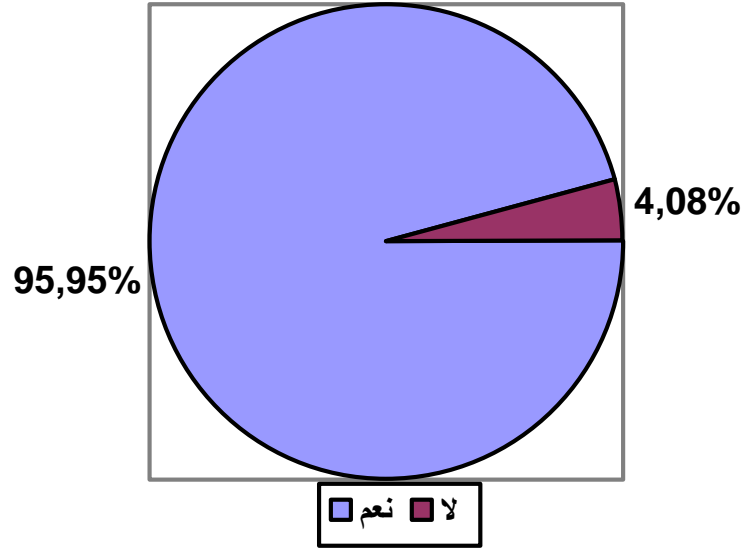
-نتائج السؤال الثاني: هل تساعد ممارسة النشاط البدني الرياضة على تنمية القدرات الحركية للتلميذ ?

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	47	95.91%	43.17	0,01
لا	02	04.08		
المجمع	49	100%		

عرض و تحليل النتائج:من خلال الجدولة يتضح لنا انه بلغت قيمة كا² المحسوبة 43.17 وبمقارنتها مع قيمة كا² الجدولية عند 6.63 جربه 0.01 وعند مستوى الدلالة 0.01 لهذا إن قيمة كا² م < كا² ج=6.63 وعليه الفروق دالة إحصائية لصالح النسبة الأكبر أي لصالح الإجابة بنعم بلغت نسبتها 95.91%

التمثيل البياني لنتائج السؤال 2

الشكل رقم (22)



نلاحظ من خلال الشكل رقم(22) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل تساعد ممارسة النشاط البدني الرياضي على تنمية القدرات الحركية للتلميذ. قدرت بنعم نسبة % 95,95 و نسبة إجابة الأساتذة ب لا قدرت ب % 04,08 و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: حسي حركي

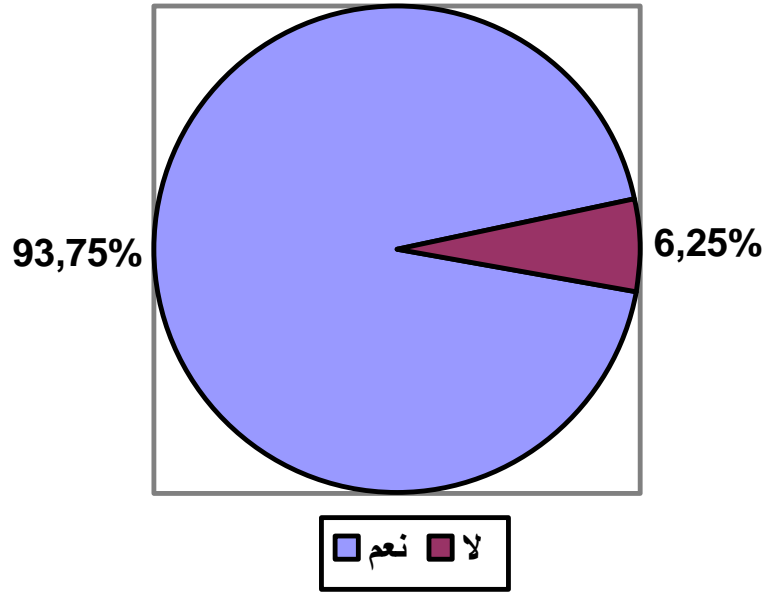
- نتائج السؤال الثالث: هل تساعد ممارسة النشاطات البدنية و الرياضة على تنمية القدرات الحسية للتلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	45	93,75%	39,4	0,01
لا	03	06,25%		
المجمع	48	100%		

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا انه بلغت قيمة كا² المحسوبة 39,4 وبمقارنتها مع قيمة كا² الجدولية عند درجة جزئية 1 وعند مستوى الدلالات 0.01 لهذا إن قيمة كا² م < كا² ج=6.63 وعليه الفروق دالة إحصائية لصالح النسبة الأكبر أي لصالح الإجابة بنعم حيث بلغت نسبتها 93,75%

التمثيل البياني لنتائج السؤال 3

الشكل رقم (23)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (23) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل تساعد ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية على تنمية القدرات الحسية للتلميذ.

قدرت بنعم نسبة 93,75%

و نسبة إجابة الأساتذة ب لا قدرت ب 6,25 %

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: حسي حركي

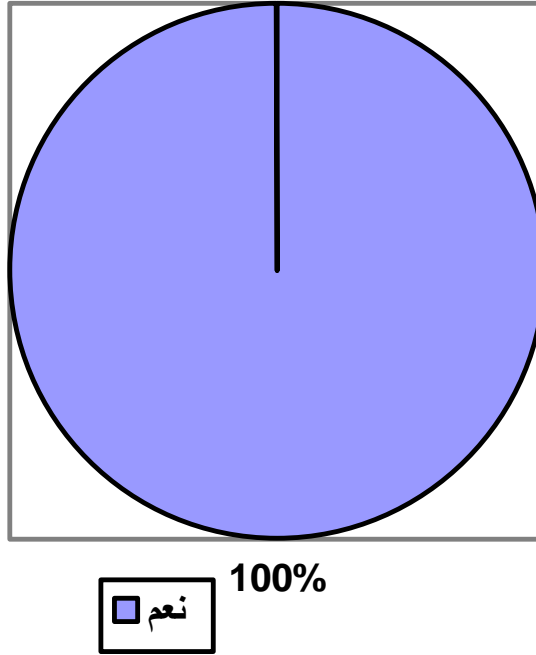
- نتائج السؤال الرابع: في رأيك هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسته للأنشطة البدنية و الرياضية تفيده في قدراته العلمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	50	% 100	50	0,01
لا	00	% 00		
المجمع	50	% 100		

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا انه نسبت 100 % من الأساتذة يرون أن المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلاميذ من خلال ممارستهم للأنشطة البدنية و الرياضية تفيدهم في حياتهم العلمية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 4

الشكل رقم (24)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (24) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال في رأيك هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسته للأنشطة البدنية و الرياضية تفيده في حياته العلمية.

قدرت بنعم نسبة 100%

و من ما يبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: حسي حركي

- نتائج السؤال الخامس: هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ

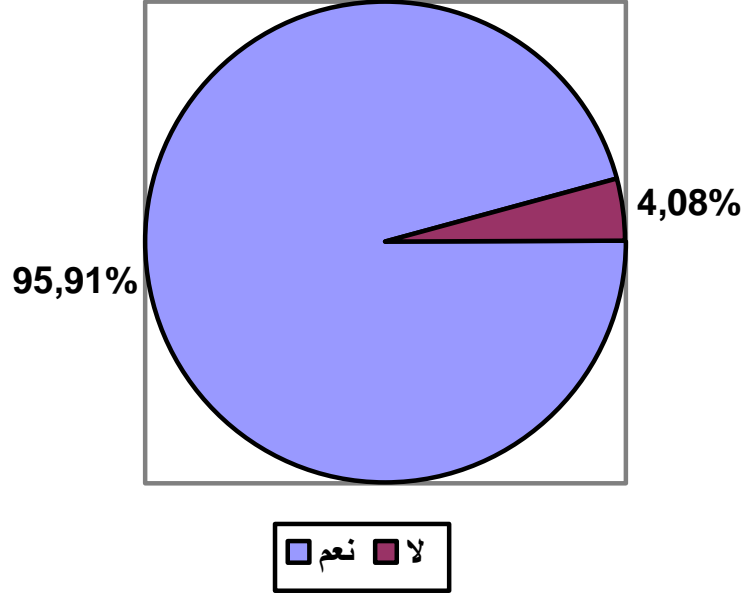
من خلال مماريته النشاطات البدنية الرياضية تفيد في تحصيله الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	47	%95,91	43,17	0,01
لا	02	%04,08		
المجمع	49	%100		

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا انه بلغت قيمة كا² المحسوبة 43,17 وبمقارنتها مع قيمة كا² الجدولية عند درجة حرية 1 وعند مستوى الدلالات 0.01 لهذا إن قيمة كا² م < كا² ج التي =6.63 وعليه الفروق دالة إحصائية لصالح النسبة الأكبر أي لصالح الإجابة بنعم حيث بلغت نسبتها %95,91

التمثيل البياني لنتائج السؤال 5

الشكل رقم (25)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (25) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية تفيد في تحصيله الدراسي.

قدرت بنعم نسبة 95,91%

و نسبة إجابة الأساتذة بـ لا قدرت بـ 04,08 %

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني العاطفي الإجتماعي

- نتائج السؤال السادس: كيف ترى تأثيرات حصة الرياضة البدنية على

الجانب العاطفي للتلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
إيجابي	50	% 100	50	0,01
سلبي	50	% 00		
المجمع	50	% 100		

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت

50 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6،63 عند درجة حرية 1 و عند

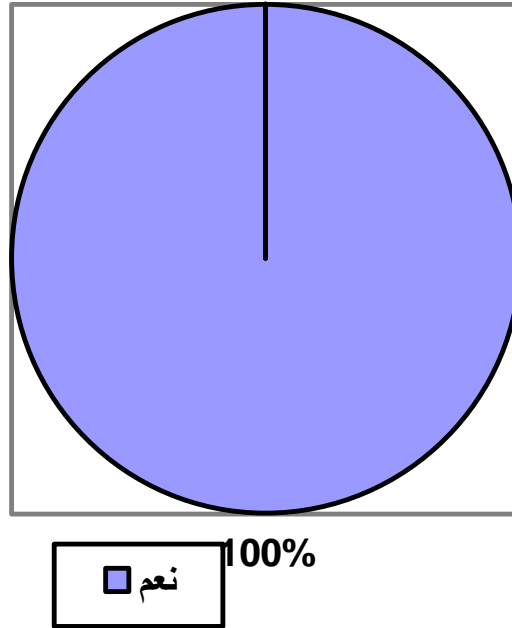
مستوى الدلالة 0،01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا

لصالح النسبة الأكبر أي 100 % و الذي يرون أن تأثير حصة التربية البدنية و

الرياضية إيجابي على الجانب العاطفي للتلاميذ.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 6

الشكل رقم (26)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (26) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال كيف ترى تأثيرات حصة الرياضة البدنية على الجانب العاطفي للتلميذ.

قدرت بـ إيجابي بنسبة 100 %

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني عاطفي إجتماعي

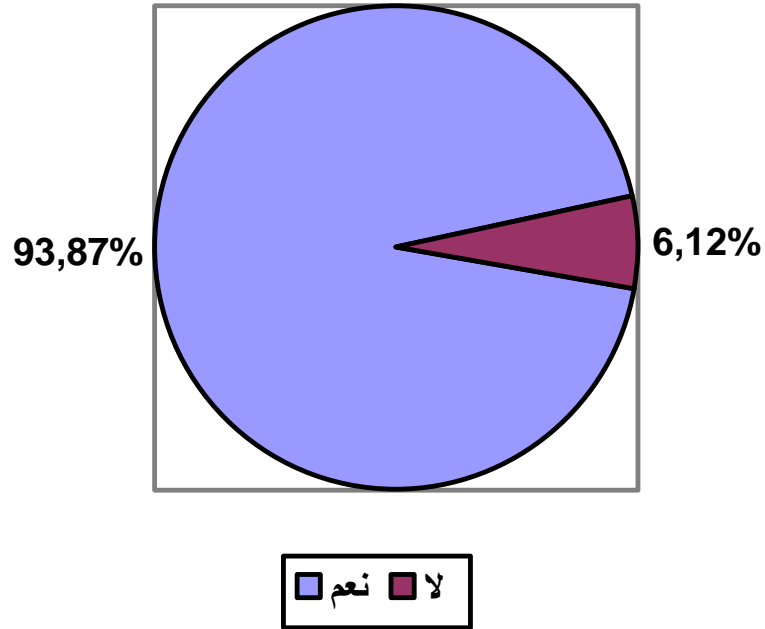
- نتائج السؤال السابع: كيف ترى تأثيرات حصة التربية البدنية على الجانب الإجتماعي للتلميذ؟

مستوى الدلالة	كا ²	النسبة	التكرار	الإجابة	
0,01	40,39	%93,87	46	إيجابي	
		%06,12	03	سلبي	
		%100	49	المجمع	

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 40,39 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6,63 عند درجة حرية 1 و عند مستوى الدلالة 0,01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 93,87 % و الذي يرون أن تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية إيجابي على الجانب الإجتماعي للتلاميذ إيجابي.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 7

الشكل رقم (27)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (27) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال كيف ترى تأثيرات حصة الرياضة البدنية على الجانب الإجتماعي للتلميذ.

قدرت بـ إيجابي بنسبة 93,87%

و نسبة إجابة الأساتذة بـ سلبيًا قدرت بـ 06,12%

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائيًا.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني عاطفي إجتماعي

- نتائج السؤال الثامن أ: هل تأثر شخصية الأستاذ على الجانب العاطفي

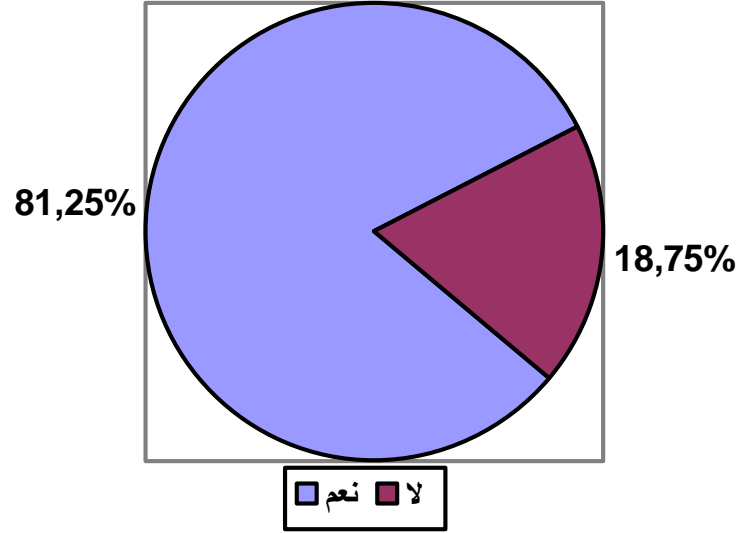
الإجتماعي على التلميذ؟

مستوى الدلالة	كا ²	النسبة	التكرار	الإجابة
0,01	15,25	%25,81	39	نعم
		%75,12	09	لا
		%100	48	المجموع

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 15,39 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6,63 عند درجة حرية 1 و عند مستوى الدلالة 0,01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 93,87 % و الذي يرون أن شخصية الأستاذ تأثر على الجانب العاطفي الإجتماعي عند التلاميذ.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 8أ

الشكل رقم (28)أ



نلاحظ من خلال الشكل رقم (28) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل تأثر شخصية الأستاذ على الجانب العاطفي الإجتماعي على التلميذ.

قدرت بـ نعم بنسبة 25,87%

و نسبة إجابة الأساتذة بـ لا قدرت بـ 75,18%

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني عاطفي إجتماعي

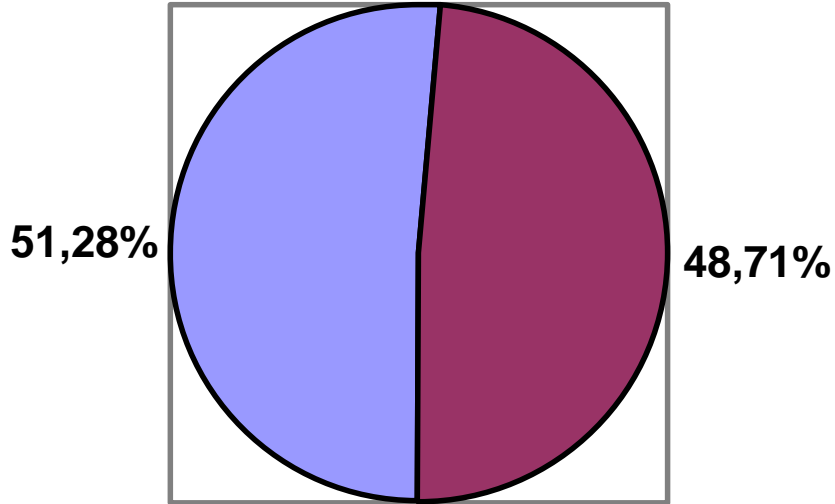
- نتائج السؤال الثامن ب: إذا كان الجواب بنعم كيف ذلك؟

مستوى الدلالة	ك ²	النسبة	التكرار	الإجابة
		28,51%	20	التفاعل مع المحيط الإجتماعي
		71,48%	19	إكتساب قيم جديدة
		100%	39	المجموع

عرض و تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أنه نسبة 51,28 % من الأساتذة يرون أن شخصيتهم تأثر على التلاميذ في التفاعل مع المحيط الإجتماعي و 48,71 في جانب اكتساب قيم جديدة.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 8ب

الشكل رقم (28)ب



■ اكتساب قيم جديدة ■ التفاعل مع المحيط الاجتماعي

نلاحظ من خلال الشكل رقم(28) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال إذا كان الجواب بنعم كيف ذلك.

قدرت بـ بنسبة 28,51% التفاعل مع المحيط الاجتماعي

و قدرت نسبة 71,48% اكتساب قيم جديدة

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني عاطفي إجتماعي

- نتائج السؤال العاشر: هل تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في

اكتساب علاقات جديدة بين التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	43	%86	31,2	0,01
لا	07	%14		
المجموع	50	%100		

عرض و تحليل النتائج: : من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت

2,31 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6,63 عند درجة حرية 1 و عند

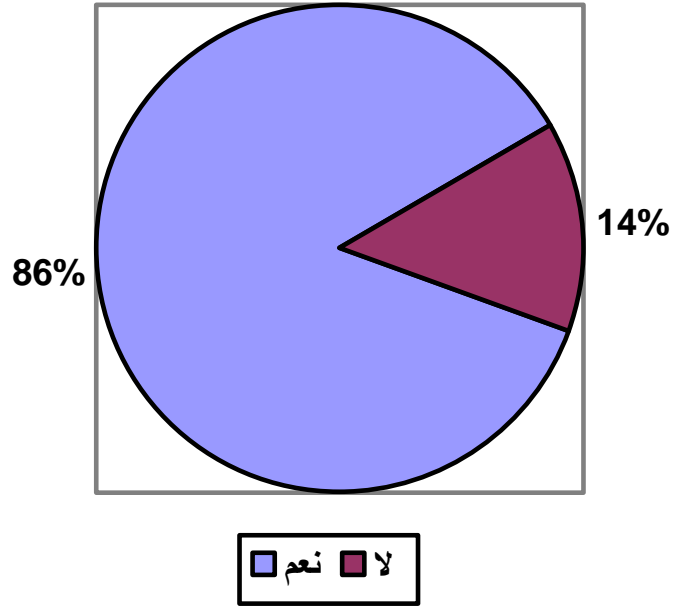
مستوى الدلالة 0,01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا

لصالح النسبة الأكبر أي 86 % و الذي يرون أن حصة التربية البدنية و الرياضية

تساهم في اكتساب علاقات جديدة بين التلاميذ.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 9

الشكل رقم (29)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (29) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل تساهم

حصة التربية البدنية و الرياضية في اكتساب علاقات جديدة بين التلاميذ

قدرت النسبة بنعم 86%

وقدرت إجابة الأساتذة بـ لا 14%

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: نمو معرفي

- نتائج السؤال الحادي عشر: هل ترى أن المناهج المغزرة للتربية البدنية و

الرياضية تفيد من الناحية المعرفية؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	39	%78	23،2	0،01
لا	11	%22		
المجموع	50	%100		

عرض و تحليل النتائج: : من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت

23،2 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6،63 عند درجة حرية 1 و عند

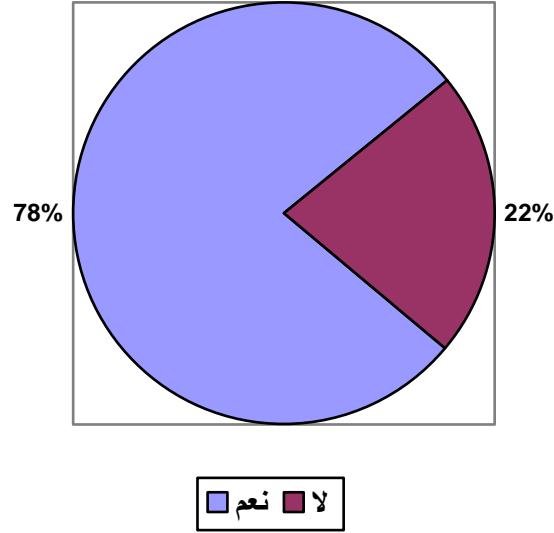
مستوى الدلالة 0،01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا

لصالح النسبة الأكبر أي 78 % و الذي يرون أن المناهج المغزرة للتربية البدنية و

الرياضية تفيد من الناحية المعرفية.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 11

الشكل رقم (30)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (30) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل ترى أن المناهج المغزرة للتربية البدنية و الرياضية تفيد من الناحية المعرفية

قدرت النسبة بنعم 78%

وقدرت إجابة الأساتذة بـ لا 22%

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: نمو معرفي

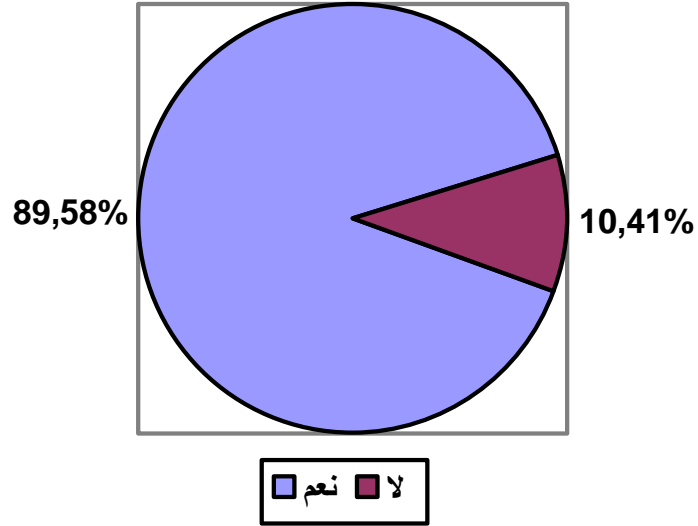
- نتائج السؤال الثاني عشر: هل المفاهيم العلمية التي يكتسبها التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية لها علاقة بالبرنامج الدراسي في المواد الأخرى؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	43	% 89,58	34,1	0,01
لا	05	% 10,41		
المجموع	48	% 100		

عرض و تحليل النتائج: : من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 34,1 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6,63 عند درجة حرية 1 و عند مستوى الدلالة 0,01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 89,58 % و الذي يرون أن المفاهيم العلمية التي يكتسبها التلميذ لها علاقة بالبرنامج الدراسي في المواد الأخرى

التمثيل البياني لنتائج السؤال 12

الشكل رقم (31)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (31) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل المفاهيم العلمية التي يكتسبها التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية لها علاقة بالبرنامج الدراسي في المواد الأخرى.

قدرت النسبة بنعم 89,58%

وقدرت إجابة الأساتذة بـ لا 10,41%

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: نمو معرفي

- نتائج السؤال الثالث عشر: ماهي العلاقة بين التكوين المعرفي الذي يتلقاه

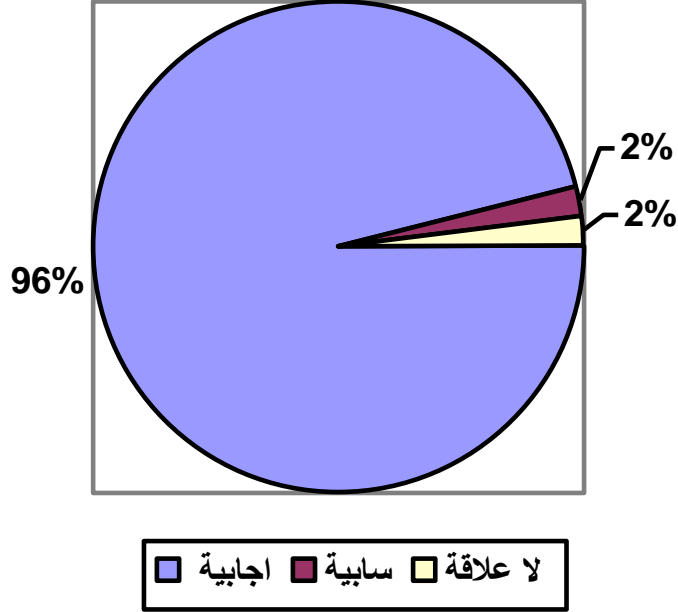
التلميذ في حصة النشاط البدني الرياضي و التحصيل الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
إيجابية	48	%96	68,08	0,01
سلبية	01	%02		
لا علاقة	01	%02		
المجموع	50	%100		

عرض و تحليل النتائج: : من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت 68,08 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 9,21 عند درجة حرية 2 و عند مستوى الدلالة 0,01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا لصالح النسبة الأكبر أي 89,58 % و الذي يرون أن العلاقة بين التكوين المعرفي الذي يتلقاه التلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية و التحصيل الدراسي إيجابي.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 13

الشكل رقم (32)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (32) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال ماهي العلاقة بين التكوين المعرفي الذي يتلقاه التلميذ في حصة النشاط البدني الرياضي و التحصيل الدراسي

قدرت النسبة الإيجابية 96 %

وقدرت النسبة السلبية 02 %

وقدرت إجابة الأساتذة بنسبة 0،2 % بـ 8 علاقة

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: نمو معرفي

- نتائج السؤال الثالث عشر: هل دائما التلاميذ الذين يمارسون النشاطات

البدنية التربوية متفوقون في دراستهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	43	%86	31,2	0,01
لا	07	%14		
المجموع	50	%100		

عرض و تحليل النتائج: : من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت

31,2 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6,63 عند درجة حرية 1 و عند

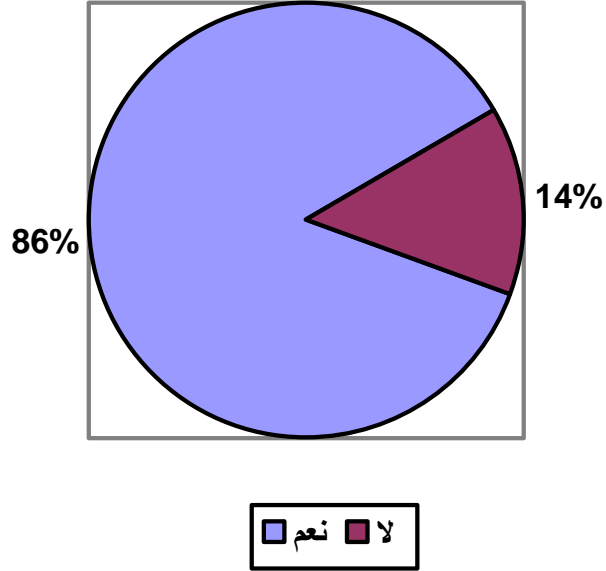
مستوى الدلالة 0,01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا

لصالح النسبة الأكبر أي 86 % و الذي يرون أن التلاميذ الذين يمارسون النشاط

البدني التربوي متفوقون في دراستهم

التمثيل البياني لنتائج السؤال 14

الشكل رقم (33)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (33) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال هل دائما التلاميذ الذين يمارسون النشاطات البدنية التربوية متفوقون في دراستهم.

قدرت النسبة نعم 86 %

وقدرت النسبة لا 14 %

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائيا.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: نمو معرفي

- نتائج السؤال الخامس عشر: هل في رأيك حصة التربية البدنية و الرياضية

تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
نعم	47	%95,91	43,17	0,01
لا	02	%04,08		
المجموع	49	%100		

عرض و تحليل النتائج: : من خلال الجدول يتضح لنا أنه قيمة كا² المحسوبة بلغت

43,17 و بمقارنتها مع كا² الجدولية و التي بلغت 6,63 عند درجة حرية 1 و عند

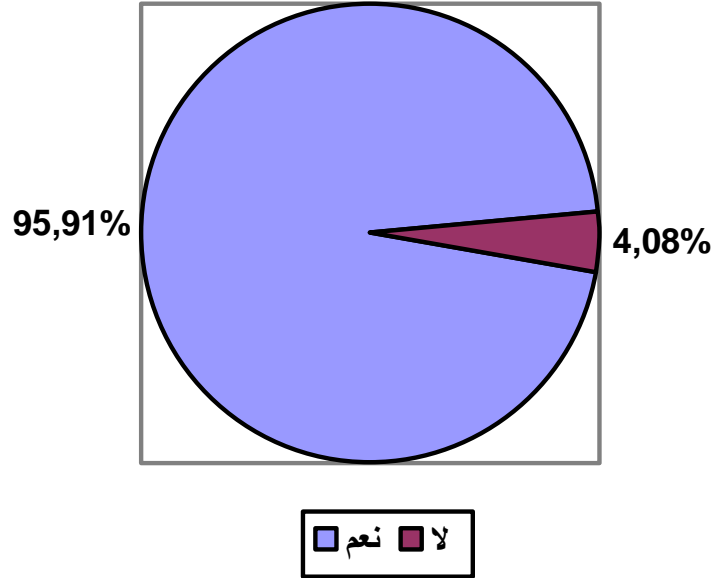
مستوى الدلالة 0,01 و عليه كا²م < كا²ج و بالتالي هناك فروق دالة احصائيا

لصالح النسبة الأكبر أي 95,91 % و الذي يرون أن حصة التربية البدنية و

الرياضية تساهم في رفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

التمثيل البياني لنتائج السؤال 15

الشكل رقم (34)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (34) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال في رأيك أن حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

قدرت النسبة نعم 95,91 %

و قدرت النسبة لا 04,08 %

و من خلال ما سبق فإن هذه الفروق دالة إحصائياً.

عرض و تحليل النتائج الخاصة بالأساتذة (الإستبيان):

- عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث: النمو المعرفي

- نتائج السؤال السادس عشر: كيف ترى العلاقة بين ممارسة النشاطات

البدنية التربوية و التحصيل الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة	كا ²	مستوى الدلالة
علاقة طردية	50	%100		
علاقة عكسية	00	%00		
لا يوجد علاقة	00	%00		
المجموع	50	%100		

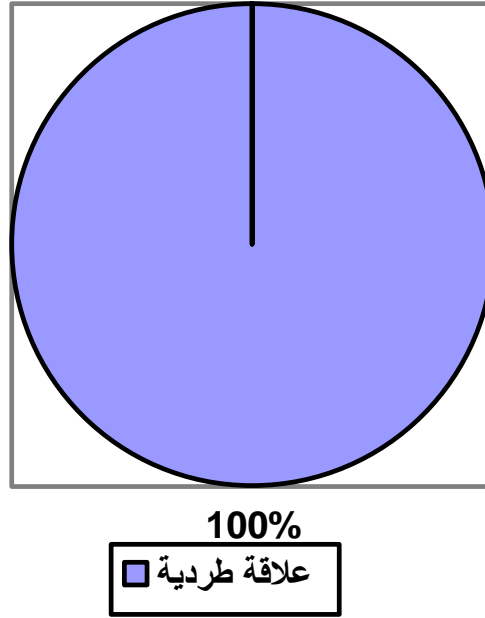
عرض و تحليل النتائج: : من خلال الجدول يتضح لنا أنه نسبة 100 % من الأساتذة

يرون أن العلاقة بين ممارسة النشاطات البدنية التربوية و التحصيل الدراسي علاقة

طردية

التمثيل البياني لنتائج السؤال 16

الشكل رقم (35)



نلاحظ من خلال الشكل رقم (35) أن نسبة إجابة الأساتذة حول السؤال كيف ترى العلاقة بين ممارسة النشاطات البدنية التربوية و التحصيل الدراسي.

قدرت إجابة الأساتذة بنسبة 100% علاقة طردية.

الاستنتاجات و مناقشة الفرضيات

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجانب التطبيقي حاول الباحث إثبات مدى تأثير ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية على التحصيل الدراسي مستندا في ذلك على بعض الدراسات التي تصب في هذا المجال .

و على هذا الأساس قام الباحث بتوجيه استبيان خاص بالتلاميذ و الأساتذة محاولا بذلك دراسة :

1- فعالية النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق التوازن الحسي الحركي لدى التلاميذ .

و من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم: (11) . (12) . (13) . (14) . (15) . الخاصة بإستبيان التلاميذ و الجداول رقم . (1) . (2) . (3) . (4) . (5) . الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة خلص الباحث إلى أن الممارسة الفعلية للأنشطة البدنية بأطرها التربوية تساهم و بشكل ملموس في تحقيق التوازن الحسي الحركي.

2- دور النشاط البدني الرياضي التربوي في خلق توازن عاطفي إجتماعي لدى المتدرسين .

ومن خلال النتائج المتبينة في الجداول : (6) . (7) . (8) . (9) . (10) . الخاصة بالاستبيان الموجه للتلاميذ يمكنو الجداول : . (6) . (7) . (8) . (9) . (10) . الخاصة بالإستبيان الموجه للأساتذة يمكن القول أن ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي دور فعال و إيجابي على الجانب العاطفي الإجتماعي لدى التلاميذ خصوصا في المرحلة السنية الحساسة ألا و هي مرحلة

المراهقة. و ذلك لما تتميز به من تغيرات فيزيولوجية و نفسية و انفعالية يمكن لها أن تؤثر على النواحي العاطفية و الإجتماعية لدى التلاميذ .

3- دور نشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية الجانب المعرفي لدى المتدرسين .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم :

. (16) . (17) . (18) . (19) . (20) . الخاصة بالاستبيان الموجه للتلاميذ و كذا النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم : (11) . (12) . (13) . (14) . (15) . الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة

نستنتج أن ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التربوية تساهم بشكل واضح في تطوير قدرات الاستيعاب لدى المتدرسين مما يسهل تنمية النواحي المعرفية لدى هؤلاء.

- و في الأخير و من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن هناك علاقة إرتباطية بين ممارسة التربية البدنية و الرياضية و بين التحصيل الدراسي و ذلك من خلال تحقيق

توازن حسي حركي و خلق توازن عاطفي إجتماعي و تنمية الجانب المعرفي و بالتالي لإسهام في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- و هذا ما يستقيم مع نتائج الدراسات السابقة و المتمثلة في دراسة نوي إسماعيل 1976 و التي أكدت أن ممارسة الأنشطة الرياضية التربوية لا تعيب التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة .

بل تساعد عليه بصورة أفضل

- إضافة إلى دراسة محمود قاسم 1978 و التي أثبتت أن هناك فرق جوهري بين الطلاب المتفوقين رياضيا و غير الممارسين للرياضة فيما يحصل للتحصيل الدراسي لصالح المتفوقين و كذلك نتائج دراسة فوزية فرج الله 1980 إلى نفس المذهب و التي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي و التفوق الرياضي للاعبين و الالعبات بعض الرياضات الفردية .

الخلاصة العامة:

تعمل التربية البدنية و الرياضية كباقي المواد الأخرى على تنمية و بلورة شخصية الفرد ، من جميع النواحي الحركية منها و النفسية و الاجتماعية ، معتمدة في ذلك على لنشاط الحركي الذي يميزها و الذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية و الرياضية ، كدعامة ثقافية و اجتماعية.

فهي تمنح المتعلم رصيذا صحيا يضمن له توازنا سليما ، و تعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكيات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي .

و إن المطلع على هذه الدراسة سيفهم بسهولة و يقتنع بلا مجال للشك أن التربية البدنية و الرياضية هي ليست حصة لتزيين البرنامج الدراسي بل هي جزء فعال لا يتجزأ من هذا البرنامج و أهميتها لا تقل أهمية عن المواد الأخرى إلا أن هذه المادة لها خصوصياتها من حيث الطريقة و الوسائل المستعملة .

كما أن هذه الدراسة جاءت كرد أو بالأحرى كدليل و برهان على التأثير الايجابي للتربية البدنية و الرياضية على التحصيل الدراسي ، هذا الرد موجه إلى كل الذين كانوا يروا عكس هذا ، نتيجة جهلهم و افتقارهم الوسيلة لمعرفة التأثير الحقيقي لهذه الدراسة على المستوى الدراسي .

و تعتبر هذه الدراسة قطرة من بحر بالنظر إلى العديد من الدراسات التي ذكرت أهمية التربية البدنية و الرياضية ، و أثرها الايجابي على التحصيل الدراسي كما أنها وسيلة لتوعية التلاميذ ، الأساتذة و الأولياء على السواء بأهمية هذه المادة .

رغم أن دراستنا ليست كافية لنشر مثل هذا الوعي إلا أننا بإثارتنا لهذا الموضوع قد نستطيع جلب الانتباه إلى هذا الدور النبيل الذي تلعبه التربية البدنية و الرياضية و كذلك دق ناقوس الخطر للنهوض بهذه المادة التي فقدت مكانتها داخل الثانويات.

هذه المادة التي بإمكانها إعداد المواطن الصالح بدنيا و نفسيا و عقليا وتجعله قادرا على الإنتاج و المضي بأمته نحو التطور و الازدهار إذا ما توفرت الإمكانيات و تضافرت الجهود للأخذ بيد شباب هذه الأمة .

التوصيات

إن إنجازات للدراسة التطبيقية سمح لنا بالوقوف على حجم المشاكل التي تواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية وكل أساتذة الثانوية، كما اقتنعنا بأن التربية البدنية والرياضية التي ما حبطت لها مكانتها داخل الثانوية سوف تساهم في حل العديد من المشاكل مما حلى بنا إلى اقتراح التوصيات التالية:

- التكوين المتواصل والمستمر لأساتذة التربية البدنية والرياضية وإطلاعهم على أحدث مطرق البرامج.
- الجمع بين أساتذة ت-ب-ر في اجتماعات دورية لأجل تبادل الآراء وبحث الحلول الأنصح للمشاكل الموجودة
- التنسيق بين أساتذة ت-ب-ر وأستاذ المواد الأخرى ومحاولة السير في اتجاه واحد.
- توعية التلاميذ والأساتذة وأولياء التلاميذ بأهمية ت-ب-ر عن طريق الدروس النظرية الإجتماعات
- اللقاءات مع أولياء التلاميذ ومنافسة المشاكل المطروحة من الطرفين
- إلغاء الأعباء من التربية البدنية وتخصيص برامج خاصة بالتلاميذ المرضى حسب نوع مرضهم وبعد استشارة الطبيب
- ضرورة وجود طبيب بالثانوية يكون على اتصال مباشر مع استاذ التربية البدنية.
- تمتين العلاقة بين الأستاذ والتلميذ من خلال الحوار والنقاش.
- رفع معامل التربية البدنية والرياضية.
- رفع عدد الأساتذة في الثانويات لتسهيل التحكم في العدد الكبير من التلاميذ.
- الإهتمام بالأساتذة وتوفير كل الحقوق الإجتماعية وظروف العمل اللاتقة.
- ضرورة الإهتمام بالتربية البدنية من المدرسة الإبتدائية إلى الثانوية.

-المتابعة الطبية ومختلف الإختبارات البدنية وكل الملاحظات في السلوك.
هذا الملف يسهل انجاز العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم.

المراجع باللغة العربية:

- (1) إبراهيم عصمت مطوع: "أصول التربية"-دار الفكر العربي-ط2- القاهرة 1995.
- (2) ابو بكر مرسى محمد مرسى: "ازمة الهوية فى المراهقة والحاجة للارشاد النفسى الناشر" -مكتبة النهضة المصرية-القاهرة-الطبعة الاولى 2002.
- (3) احمد شيبوب: "علوم التربية"-الدار التونسية للنشر 1991.
- (4) أسامة كامل راتب: "علم النفس الرياضية". دار الفكر العربي. الطبعة الأولى، القاهرة، 1990 أمين أنور خولى و محمد الحمامي: "نظريات و طرق التربية البدنية"-دار الفكر العربى-القاهرة- الطبعة الأولى 1990.
- (5) امين انور خولى, محمود عبد الفتاح عدنان, درويش جلول: "التربية الرياضية المدرسية"-دار الفكر العربية-الطبعة الرابعة القاهرة 1998.
- (6) أمين أنور الخولي: "أصول التربية البدنية و الرياضية، مدخل التاريخي والفلسفي" دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1986
- (7) تركى رابح: "اصول التربية والتعليم"-ديوان المطبوعات الجامعية-الطبعة الثانية-الجزائر 1990
- (8) تشالز بيوكر، ترجمة حسن معوض وكامل صالح عبده: "اسس التربية البدنية"-المكتبة الانجلو مصرية"-القاهرة-الطبعة الرابعة 1964.
- (9) . حامد عبد السلام زهران: "علم النفس النمو"-دار العودة-بيروت الطبعة الخامسة 1981.

- (10) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس نمو الطفولة والمراهقة" عالم الكتب-القاهرة 1983.
- (11) حميد عبد السلام زهران: "علم النفس النمو من الطفولة الى مرحلة المراهقة"-عالم الكتب- الطبعة الخامسة -القاهرة 1995.
- (12) خليل ميخائيل معوض: "مشكلات المراهقين فى المدن والريف"-دار المعارف، مصر، 1971.
- (13) د. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ "نظريات و طرق التربية البدنية" ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، القاهرة، 1992.
- (14) د. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ "نظريات و طرق التربية البدنية" ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، القاهرة، 1996.
- (15) زروق وآخرون: "التربية الصحية عند الرياضيين خلال المرحلة الثانوية"-معهد
- (16) زهير الشورجي: "الأمل في التربية الرياضية" المطبعة التعاونية، دمشق، 1964-1965.
- (17) التربية البدنية والرياضية، الجزائر-1996 .
- (18) سعدية محمد على مدار: "سيكولوجية المراهقة"-دار البحوث العلمية-الطبعة الأولى، بيروت، 1980.
- (19) د. سعيد جلال ومحمد علاوى: "علم النفس التربوى"-دار المعارف-مصر- بدون سنة.

- (20) عبد الرحمان عيساوى: "علم النفس النمو"-دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-1995.
- (21) عبد المجيد نشواتى: "علم النفس التربوى" دار الفرقان للنشر والتوزيع-عمان-الاردن-الطبعة الثالثة 1987.
- (22) عدنان درويش و آخرون، "التربية البدنية و الرياضية المدرسية"- دار الفكر-القاهرة، 1987.
- (23) د. علي احمد مذكور: "منهج التربية فى التصور الاسلامى"-دار النهضة العربية للطباعة والنشر-بيروت، 1990.
- (24) على بشير الافندى و ابراهيم رحمونة، فؤاد عبد الوهاب: "المرشد التربوى والرياضى"-المنشأة العامة للنشر والاعلام-طرابلس لبنان 1983.
- (25) مالك سليمان ماغول: "علم النفس الطفولة والمراهقة" -مطابع مؤسسة الوحدة-القاهرة، 1981.
- (26) محمد عماد الدين اسماعيل: "النمو فى مرحلة المراهقة"-دار القلم-الكويت-الطبعة الاولى 1982.
- (27) محمد عوض البسيونى و فيصل ياسين الشاطى: "نظريا وطرق التربية البدنية والرياضية"-ديوان المطبوعات الجامعية-الطبعة الثانية، مصر، 1992.
- (28) محمد مصطفى زيدان: "دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام"-ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر-الطبعة الثانية 1985.
- (29) محمد مصطفى زيدان: "علم النفس التربوى"-دار الشؤون للنشر والتوزيع-الطبعة الثانية، الجزائر، 1985.

- (30) محمود عبد الفتاح عنان: "سيكولوجية التربية البدنية والرياضية، النظرية والتطبيق و التجريب"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1995.
- (31) ميخائيل ابراهيم اسعد: "مشكلة الطفولة والمراهقة" -بيروت-دار الافاق الجديدة- الطبعة الثانية 1991.
- (32) نصر الدين البراوى: "مشاكل المراهقة" -مجلة التكوين والتربية-الجزائر 1974.
- (33) عبد المجيد الزوحي، محمد الغنام: "مناهج البحث في التربية" طبعة المعاني، مجلد1، بغداد، 1974.

المراجع باللغة الاجنبية:

- 34) personnalite, Paris. 1978.
- 35) 2). Couvuts, priviples of educations,champs, Paris, 1985.
- 36) Helfhal, psychologie des adolescentes ,puf, paris 1988.
- 37) 3). E drag thill et raymond thomas,L'éducateur sportif,paris,vigot. 1994.
- 38) 4). E.jacobson « biologie des emotion,les bases théoriques de la relaxation » ,paris, E.S.F. 1974
- 39) 5). Edrag thill et philipe fleurance« Guide pratique de la préparation psychologique du sportif »,paris, vigot (1997). 2000
- 40) 6). Le halle,H psychologie de l'adolescence,paris,1980.

- 41) **7).** Michel de coster, François pichoult, »loisir en dimension » éducation labon, Briscelles,1985.
- 42) **8).** Sillang, dictionnaire psychologie, bordo,1983.
- 43) **9).** RA ymond thomas préparation psychologique du sportif, paris vigot.1997.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حسيبة بن بو علي الشلف
معهد التربية البدنية و الرياضية

إستمارة خاصة بالتلاميذ

قسمت إلى أربعة محاور :

المحور الأول : أهمية التربية البدنية و الرياضية

السؤال الأول : كيف تنوي ممارسة التربية البدنية و الرياضية ؟

سلبية إيجابية

السؤال الثاني : بماذا تشعر بعد نهاية حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

التعب الارتياح

السؤال الثالث : هل تساعد حصة التربية البدنية و الرياضية في تحقيق نتائج دراسة إيجابية ؟

لا نعم

السؤال الرابع : كيف ترى مكانة التربية البدنية و الرياضية في البرنامج الدراسي ؟

ثانوية أساسية

السؤال الخامس : ماذا تنوي في ممارستك لحصة التربية البدنية و الرياضية ؟

معرفة فائدة حسية حركية عاطفية اجتماعية

المحور الثاني : أسئلة تتعلق بالجزء العاطفي و الاجتماعي .

السؤال السادس : هل ساهمت حصة التربية البدنية و الرياضية في اكتساب علاقات جديدة مع زملائك ؟

لا نعم

السؤال السابع : في حالة الإرهاق الدراسي ماهي وسيلة الراحة المفضلة ؟

لا نعم

السؤال التاسع : هل ساهمت التربية البدنية و الرياضية في بناء شخصيتك ؟

لا نعم

السؤال العاشر : هل يشجعك أوليائك على ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية و التربوية ؟

لا نعم

المحور الثالث : أسئلة تتعلق بالجزء الحس الحركي .

السؤال الحادي عشر : هل تحضر إلى حصة التربية البدنية و الرياضية رغبة في ذلك أم لأنها إجبارية ؟

لأنها إجبارية رغبة فيها

السؤال الثاني عشر : بماذا يشعر بعد انتهاء حصة التربية البدنية و الرياضية في الثانوية ؟

السعادة التعب الراحة

السؤال الثالث عشر : هل ساهمت حصة التربية البدنية و الرياضية في اكتساب مهارات حركية جديدة ؟

لا نعم

السؤال الثالث عشر : إذا كانت الإيجابي بنعم هل استقدت من المهارات المكتسبة في حياتك أم لا ؟

لا نعم

السؤال الرابع عشر : هل ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي تأثيرا إيجابيا على صحتك ؟

لا نعم

السؤال الخامس عشر : هل تساعد الحصة التربوية البدنية و الرياضية على التركيبي في مراجعة دروسك ؟

لا نعم

المحور الرابع : أسئلة تتعلق بالجزء النمو المعرفي

السؤال السادس عشر : هل ترى بأن حصة التربية البدنية تشكل عائق على تحصيلك الدراسي ؟

لا نعم

السؤال السابع عشر : هل اكتسبت معلومات جديدة من ممارستك لحصة التربية البدنية و الرياضية ؟

لا

نعم

السؤال الثامن عشر : هل استطعت من خلال حصة التربية البدنية والرياضية معرفة محيطك و التكيف مع مغيراته ؟

لا

نعم

السؤال التاسع عشر : هل استفدت من المفاهيم العلمية التي اكتسبتها من خلال الأنشطة البدنية التربوية في حياتك اليومية ؟

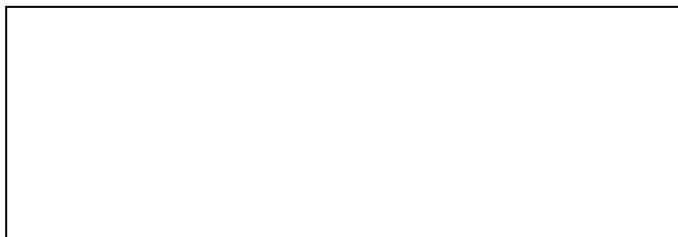
لا

نعم

السؤال العشرون : هل تحصلت على مكتسبات علمية ثقافية من خلال ممارستك للأنشطة البدنية التربوية ؟

لا

نعم



الاسم و اللقب:

الخبرة :

أستاذ المادة :

المؤسسة :

1- هل ترى أن هناك علاقة بين القدرة على لإكتساب مهارات حركية و التحصيل الدراسي ؟

لا

نعم

2- هل تساعد ممارسة النشاط البدني على تنمية القدرات الحركية للتلميذ ؟

لا

نعم

3- هل تساعد ممارسة النشاط البدني على تنمية القدرات الحسية ؟

لا

4- في رأيك هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسة لأنشطة التربية البدنية تفيد في حياته العملية ؟

لا

نعم

5- هل المهارات الحسية الحركية التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسة لنشاطات البدنية تفيده في تحصيله المدرسي؟

لا
نعم

6- كيف ترى تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية على الجانب العاطفي للتلاميذ ؟

سلبي
إيجابي

7- كيف ترى تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية على الجانب الإجتماعي للتلاميذ ؟

سلبي
إيجابي

8- هل تأثر شخصية الأستاذ على الجانب العاطفي الإجتماعي لدى التلميذ ؟

لا

9- إذا كان الجواب بنعم كيف ذلك ؟

إكتساب قيم جديدة

التفاعل مع المحيط الإجتماعي

10- هل تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في إكتساب علاقات جديدة بين التلاميذ ؟

لا
نعم

11- هل ترى أن المناهج المقررة للتربة البدنية و الرياضية تفيد من الناحية المعرفية ؟

لا
نعم

12- هل المفاهيم العلمية التي يكتسبها التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية لها علاقة بالبرنامج الدراسي للمواد الأخرى ؟

نعم

لا

13- ماهي العلاقة بين التكوين المعرفي الذي تلقاه التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية التحصيل الدراسي ؟

لا علاق
سلبية
إيجابي

14- هل التلاميذ الذين يمارسون النشاطات الرياضية متفوقون في دراستهم؟

لا
نعم

15- هل في رأيك حصة التربية البدنية و الرياضية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

لا
نعم

16- كيف ترى العلاقة بين ممارسة النشاطات البدنية لتربوية و التحصيل الدراسي ؟

علاقة عكسية
علاقة طردية

